

إسلام قرى
بكاملها
في توغو

الكواثر

Al Kawthar

العدد 2 - السنة الأولى • 23 شعبان - 20 رمضان 1420 هـ • ديسمبر 1999 م

الأبعاد الحقيقية
لاتهام السودان
بتجارة الرقيق

سبعة من أغنى
حكام العالم
من العرب

السحر «الترومبا» في أفريقيا..!

تتلخص أهداف بنك الاستثمار الإسلامي الأول في

السعي نحو الجمع بين

الأعمال المصرفية التقليدية

والأعمال المصرفية الإسلامية

لابتكار منتجات تتفق مع

أحكام الشريعة الإسلامية



إدارة السيولة

- قامت بهيكله برنامج لإدارة سيولة الإجارة وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية وذلك بالتحالف مع سوسايتيه جنرال. ويقوم البرنامج على أساس توظيف الأموال في المحافظ الاستثمارية الإجارة.
- تم ترتيب اكتتاب مبدئي بقيمة ١٠٠ مليون دولار أمريكي.
- يستطيع المستثمرون المشاركة لفترات قصيرة الأجل بمزايا تعين على حفظ رأس المال.
- سيعمل بنك الاستثمار الإسلامي الأول على توسعة حجم هذا البرنامج ليكون في متناول قاعدة أكبر من المستثمرين وبعد أدنى من الاكتتاب قيمته ٥ ملايين دولار أمريكي.

تسهيلات الإجارة

- قامت بترتيب تسهيلات إجارة بقيمة ١٦ مليون دولار أمريكي مدعومة من HSBC سكيوريتيز إنك لتمويل استملاك شركة «واتر مارك»
- قامت بترتيب تسهيلات إجارة بقيمة ٥٠ مليون دولار أمريكي قدمها بنك أوف أمريكا والمؤسسة العربية المصرفية إلى جانب تسهيلات إجارة ثانوية بقيمة ١٠ ملايين دولار أمريكي قدمها بنك الاستثمار الإسلامي الأول لتمويل استملاك شركة «كمبيوتر جنريشن إنكوربوريتد».
- قامت بترتيب تسهيلات إجارة باشتراك كل من ستاندرد تشارترد بنك و HSBC انفستمنت بنك لصالح «تليكوم ماليزيا برهارد» وهي شركة رائدة في مجال الاتصالات والخدمات المساندة لها.

استثمارات التملك

- **واتر مارك**
قامت باستهلاك ٩٤٪ من «برسبشن إنك» التي تعتبر أكبر شركة في الولايات المتحدة لصناعة زوارق الكاياك، و ١٠٠٪ من «داكر كنو» التي تعتبر الشركة الرائدة في إنتاج الزوارق الخفيفة.
- **كمبيوتر جنريشن إنكوربوريتد**
قامت باستملاك حصة الغالبية في شركة «كمبيوتر جنريشن إنكوربوريتد» التي تعتبر الشركة العالمية الرائدة في تزويد أنظمة التوسط في صناعة الاتصالات.
- **قيمة الصفقة: ١٧٨ مليون دولار أمريكي.**

FIRST ISLAMIC
INVESTMENT BANK

بنك استثماري متجدد

بنك الاستثمار الإسلامي الأول ش.م.م. ص.ب. ١٤٠٦، المنامة، البحرين، رقم الهاتف: ٢١٨٢٣٣ (٩٧٣)، رقم الفاكس: ٢١٧٥٥٥ (٩٧٣)



• جمع من رجال الكويت في أحد الأسواق وتبدو الابتسامة على الوجوه .

• هكذا كانت أجهزة اللاسلكي عام ١٩٣٥، ويبدو اثنان من رجال الشرطة الألمان يبتان ويستقبلان الرسائل .

• رقصة الحرب في اريتريا عام ١٩٠٥ .





موضوع الغلاف

السحر «الترومبا» في أفريقيا

الكوثر

مجلة ثقافية تربية جامعة

صاحب الإمتياز رئيس التحرير
د. عبدالرحمن حمود السميح



في هذا العدد

20

- بداية لحسم الصراع على مركز ديدات 4
- وقف شهاب الدين بين اللاعبين
- اسرائيل وغياب العرب 18
- الابعاد الحقيقية لاتهام السودان بتجارة الرقيق 24
- ماذا قال رئيس جمهورية سيراليون لرئيس التحرير 32
- نجاحات باهرة للكنيسة في كازاخستان 40
- صفحات سوداء من تاريخ المرتزقة في افريقيا 46
- قبائل الرينديلي.. مسلمون تحولوا إلى الوثنية 50
- مركز المعوقين في شمال توغو يحول المتسولين إلى منتجين 56

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية ٦ ريال، الإمارات ٦ دراهم، قطر ٦ ريال، البحرين ٦٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيزة.

الإشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دينار كويتي، المملكة العربية السعودية: ١٢٥ ريالاً، دول الخليج: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦٠ دولاراً أمريكياً
حساب المجلة في دولة الكويت: بنك، بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913

التصميم والطباعة
مطابع القبس التجارية

وكلاء التوزيع

الكويت:
شركة الخليج ت: ٤٨٤١٠٦٧ - ٤٨٤١٠٤٥
فاكس: ٤٨٤١٠٢٦

المراسلات بإسم رئيس التحرير
العنوان:

ص.ب. ١٤١٤ الصفاة • رمز بريدي 13015
هاتف: ٢٥٤٠٨٤١ فاكس: ٢٥٤٠٨٤٢

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر



الافتتاحية

رمضان كريم

مع نزول العدد الثاني من «الكوثر»، ونحن نستقبل بامتنان التقبل الايجابي الذي حظي به العدد الأول، سواء ممن كتبوا عنه في الصحف، أو من الرسائل التي وردتنا من أناس نكن لهم كل الود والاحترام، نستقبل أيضاً شهر رمضان المبارك أعاده الله علينا وعليكم جميعاً وعلى أمة الإسلام بالخير والبركات، نستقبل هذا الشهر ليكون معيناً لنا على الاستمرار في طريق الخير، وزاداً روحياً نستقي منه القدرة على العطاء، لم لا، وهذا الشهر هو شهر الجهاد والانتصارات والفتوحات.

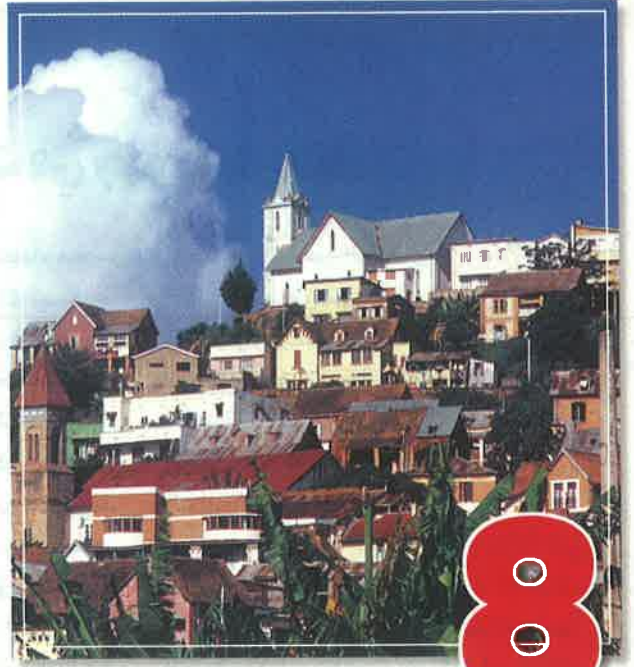
مع العدد الثاني من «الكوثر» تعم العالم الإسلامي فرحة استقبال الشهر الكريم، رغم ما يعانيه هذا العالم من أوجاع وآلام في خواصره وحواضره من آسيا لأفريقيا لأوروبا... الخ، ورغم ما يعانيه العديد من أبنائه من عوز وحاجة.

وفرحة استقباله مهما عكر من صفوها، إلا أنها الغالبة، فالشهر الكريم يأتي دائماً بما يجدد الروح، ويبعث الأمل في مستقبل مشرق لهذه الأمة.

إننا ندعو الله أن يكون هذا الشهر، شهر خير وعطاء، ومعين زاد لنا ولكم جميعاً، لنواصل الجهد والعطاء بالقوة والحماس التي نتوقعها من المسلمين المؤمنين.

ان من يطلب الجنة عليه أن يدفع ثمنها «ألا إن سلعة الله غالية»، وشهر الخير معسكر تدريب للمسلم يتعلم فيه العطاء ليكون له طريقاً للجنة.

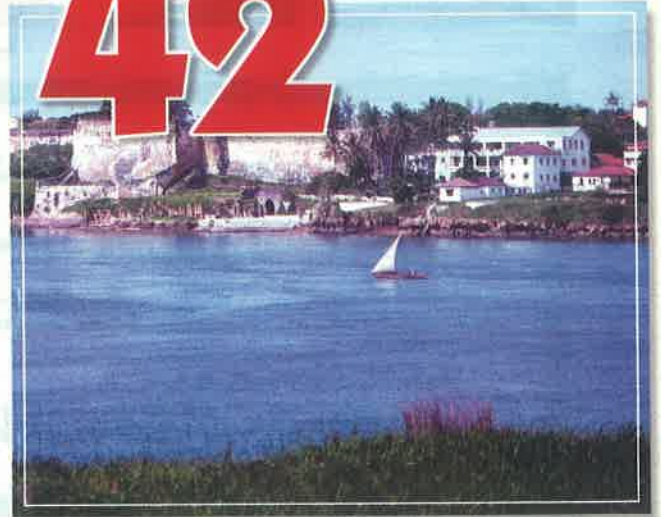
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



● مدغشقر لاتزال تحتفظ بأسمائها العربية

● عبدالله المطوع: البعض يخلق الافتراءات على التيار الإسلامي

● قلعة عيسى في ممباسا، بناها البرتغاليون وملكها العمانيون





الصراع على مركز أحمد ديدات في جنوب أفريقيا

المحاميين فيها عن الطرفين. ويبدو أن في نهاية النفق ضوء يبشر بالخير وهو استقالة يوسف بن أحمد ديدات من عضوية مجلس الأمناء ومن الأمانة العامة في المركز وإذا صدقت هذه الأنباء فإن ذلك سيكون خطوة في الطريق السليم لإغلاق ملف النزاعات. ومما يسر أن الأمور قد بدأت في الانفراج مؤخرا، حيث قدم أحد الأطراف المتنازعة استقالته من المنظمة وسلمها للطرف الآخر الذي ندعو الله أن يوفقه للحفاظ على أمواله وسمعة المسلمين وأن يفتحوا صفحة جديدة لخدمة الإسلام وأن تنتهي النزاعات والمحاكم إلى غير عودة.

قضايا خلافية عديدة بين أعضاء مجلس الإدارة سنوات عديدة، استهلكت نسبة غير قليلة من موارد المركز المالية التي كان يفترض صرفها على نشاطاته مما نتج عنه شبه تجميد لهذه النشاطات التي كانت أصلا لا تتناسب والإمكانات المالية الضخمة المتوفرة له مما شجع في الاستمرار في هذه المحاكمات مع الأسف. وكان أحمد ديدات قد وافق على تعيين زوجته عضوة في مجلس الإدارة وذلك بحركة عينية حيث لم يكن قادرا على الإشارة ولا النطق واستغرقت المحاكمة حول مدى صلاحية أحمد ديدات تعيين زوجته وقتا طويلا ترافع العديد من

لازال الصراع على السيطرة على مركز أحمد ديدات مستمرا منذ سقوطه مريضا بجلطة في المخ وشلل شمل أطرافه الأربعة وقدرته على النطق، مما شكل عائقا امام قيامه بواجباته في المركز. واحتدم الصراع عندما بدأت زوجته وابنه يوسف في التدخل بإدارة المركز الذي يملك اوقافا كثيرة تبرع بها محسنون من المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة ودول خليجية أخرى تزيد عن ٨ ملايين دولار أمريكي في جنوب أفريقيا كما توجد حسابات عديدة باسم ديدات خارج جنوب أفريقيا. واستغرقت المحاكمات المختلفة حول



• طلاب أحد المدارس في تيمور الشرقية

تيمور الشرقية

قبل أن تلحق تيمور الشرقية باندونيسيا عام ١٩٧٥ كان ثلث سكانها من الكاثوليك أما الان فان ٩٠٪ من سكانها ينتمون إلى الكنيسة الكاثوليكية ويعتقد رجال الكنيسة أن عدد الكاثوليك سوف يقل بعد أن زال الضغط. والمعروف أنه خلال الخمس وعشرين سنة الماضية لم تكن هناك أي دعوة إسلامية حقيقية في تيمور الشرقية بينما برزت الكنيسة الكاثوليكية بشكل كبير.

لا يكفي أن تصلح الأجزاء العاطلة في سيارتك.. هناك قطع يجب تغييرها كل فترة مثلا أحزمة الدوران (القايش) وشمعات الاحتراق وزيت الجير يجب تبديلها كل عشرين ألف كيلومتر بغض النظر عن حالتها.



السباحة أو المشي السريع بشكل يومي لمدة ساعة يقلل من احتمال الإصابة بجلطة القلب.

عرض خاص لمدة محددة من اوتوبدي كير سنتر



لصنع سيارتك

- صنع كامل للسيارة من الدعامية إلى الدعامية بالتعاون مع Glasurit
- الشركة القيادية في عالم الأصباغ.
- سيارة مجانية بديلة خلال فترة الصبغ التي لا تتعدى الأربعة أيام.
- تلميع وتنظيف مجاني لداخل السيارة والمحرك.
- كافة أعمال الصبغ مكفولة لمدة سنتين.

ج. للسيارات الصغيرة
وحتى (١٦ قدم ٤,٨)

٢٢٥
د.ك

ب. للسيارات المتوسطة
وحتى ١٧ قدم (١٨, ٥٥)

٢٧٥
د.ك

أ. للسيارات الكبيرة
وحتى ١٨ قدم (٤٨, ٥٥)

٣٥٠
د.ك

هذا العرض يشمل الصبغ فقط ولا يشمل أي إصلاحات أخرى

هذا العرض صالح من
٩٩/١١/١ وحتى ٩٩/١٢/٣١

3M



اوتوبدي كير سنتر

الري - تلفون : ٤٧٢٦٦٣٦ - فاكس : ٤٧١٦٤١٥
WWW.KATEEF.COM



تراجع أثرياء الأراضي لصالح أثرياء التكنولوجيا

أغنى الأغنياء في العالم



صالح كامل



الوليد بن طلال

أمريكي جمعها من النفط والتهرب كما ذكرت مجلة فوربس الأمريكية وهو في السلطة منذ ١٩٧٩، أما أغني حاكم في العالم الغربي فهي الملكة بيا تريس ملكة هولندا و ثروتها تقدر ب ٥.٢ بليون دولار جمعتها من الأثر والاستثمارات وهي في السلطة منذ ١٩٩٥، ويأتي الرئيس حافظ الأسد رئيس سوريا في الترتيب التاسع وتقدر المجلة ثروته ب ٢ مليار دولار أميركي جمعها من النفط والزراعة وهو في السلطة منذ ١٩٧١، وي بعده تأتي ملكة بريطانيا اليزابيث و ثروتها ٤٥٠ مليون دولار أميركي فقط جمعتها من الاستثمارات والعقارات وهي في السلطة منذ ١٩٥٢ والمعروف ان الملكة كانت تملك ١٦ مليار دولار من المجوهرات وغيرها تنازلت عنها كوقف للأمة.

● حدث مؤخرًا تغير في قائمة أغنياء العالم، حيث تراجع الثراء التقليدي لصالح ثراء التكنولوجيا، فمثلاً أزيح تجار الأراضي اليابانيون من القائمة ليحل محلهم أصحاب الأفكار الجديدة في عالم الكمبيوتر والانترنت، وجاء الأمريكيان في مقدمة أثرياء العالم، حيث حل سبعة منهم في مقدمة قائمة العشرة الكبار على مستوى العالم.

وقد جاء ضمن أغنى عشرة من حكام وملوك العالم ثمانية من المسلمين منهم سبعة من العرب وعلى رأس القائمة حسن البلقية من بروناي الذي بلغت ثروته ٣٧ بليون دولار وهو في السلطة منذ ١٩٧٦ وقد جمعها من النفط والاستثمارات، ويأتي الرئيس العراقي صدام حسين ضمن القائمة و ثروته ٦ مليار دولار



رفيق الحريري



صدام حسين

أغنى عشرة رجال أعمال في العالم

الاسم	الثروة
بيل غيت الثالث صاحب شركة مايكروسوفت، لم يكمل الجامعة	٩٠ بليون دولار أمريكي
وارين بوفت - الولايات المتحدة، صنعها بنفسه، استثمارات في الاسهم	٣٦ بليون دولار أمريكي
بول ألين - الولايات المتحدة، صنعها بنفسه في الإعلام والكمبيوتر، لم يكمل الجامعة.	٣٠ بليون دولار أمريكي
ستيفن بولر - الولايات المتحدة، صنعها بنفسه في الكمبيوتر، خريج	١٩.٥ بليون دولار أمريكي
فيليب انشوتز - الولايات المتحدة، صنعها بنفسها في الاتصالات، خريج	١٦.٥ بليون دولار أمريكي
مايكل ديل - الولايات المتحدة، صنعها بنفسه في الكمبيوتر، لم يكمل الجامعة.	١٦.٥ بليون دولار أمريكي
روبسون والتون - الولايات المتحدة، ورثها ومن التجارة، جامعي	١٥.٥ بليون دولار أمريكي
الأمير الوليد بن طلال - المملكة العربية السعودية، ورثها ومن الاستثمار، جامعي	١٥ بليون دولار أمريكي
ثيو وكارل البرشت - المانيا، تجارة الجملة	١٣.٦ بليون دولار أمريكي
لي كارل شنغ وعائلته - هونغ كونغ، في الاستثمارات	١٢.٦ بليون دولار أمريكي

أغنى الأثرياء في البلاد العربية

السعودية:

١	صالح كامل	٣٥٠٠ مليون دولار أمريكي	الاستثمار
٢	الأمير الوليد بن طلال	١٥٠٠٠ مليون دولار أمريكي	الاستثمار
٣	سليمان العليان	٧١٠٠ مليون دولار أمريكي	الاستثمار
٤	خالد بن محفوظ	٢٤٠٠ مليون دولار أمريكي	البنوك والاستثمار
٥	صالح بن عبدالعزيز الراجحي	٣٠٠٠ مليون دولار أمريكي	البنوك

لبنان:

١	رفيق الحريري	٤٠٠٠ مليون دولار أمريكي	المقاولات والبنوك
٢	ادمون صفرا	٢٥٠٠ مليون دولار أمريكي	البنوك

الإمارات:

١	محمد الفهيم	١٠٠٠ مليون دولار أمريكي	العقارات والفنادق
٢	عبدالعززي الفهيم	١٦٠٠ مليون دولار أمريكي	البنوك

بلاد أخرى

ماليزيا:

١	فرانسيس بوه (صيني ماليزي)	١٠٠٠ مليون دولار أمريكي	المقاولات
٢	هيوكنج تيونغ (صيني ماليزي)	١٠٠٠ مليون دولار أمريكي	الأخشاب
٣	جوه تينغ ليم (صيني ماليزي)	٢٠٠٠ مليون دولار أمريكي	استثمارات متنوعة
٥٤	روبرت كوك (صيني ماليزي)	٤٠٠٠ مليون دولار أمريكي	استثمارات متنوعة

جنوب افريقيا: نيكى اوبنهايمر (يهودي)

مشكلة أجهزة الكمبيوتر مع الألفية الجديدة

لا ندري ماذا ستسفر عنه الأيام المقبلة مع مشكلة أجهزة الكمبيوتر بعد الساعة الثانية عشرة من منتصف ليلة الواحد والثلاثين من ديسمبر الحالي، حيث أن أغلب الدول لم تضع الاستعدادات الكافية حتى الآن لمواجهة ما سينجم مع انتهاء عام ١٩٩٩، وتعتبر أمريكا والدول الغربية أكثر بلدان العالم استعدادا لمواجهة هذه المشكلة، والمقارنة التالية تبين هذه الدول.

أكثر الدول استعدادا

بلجيكا
سويسرا
بريطانيا
كندا
السويد
هولندا
الولايات المتحدة

أقل الدول استعدادا

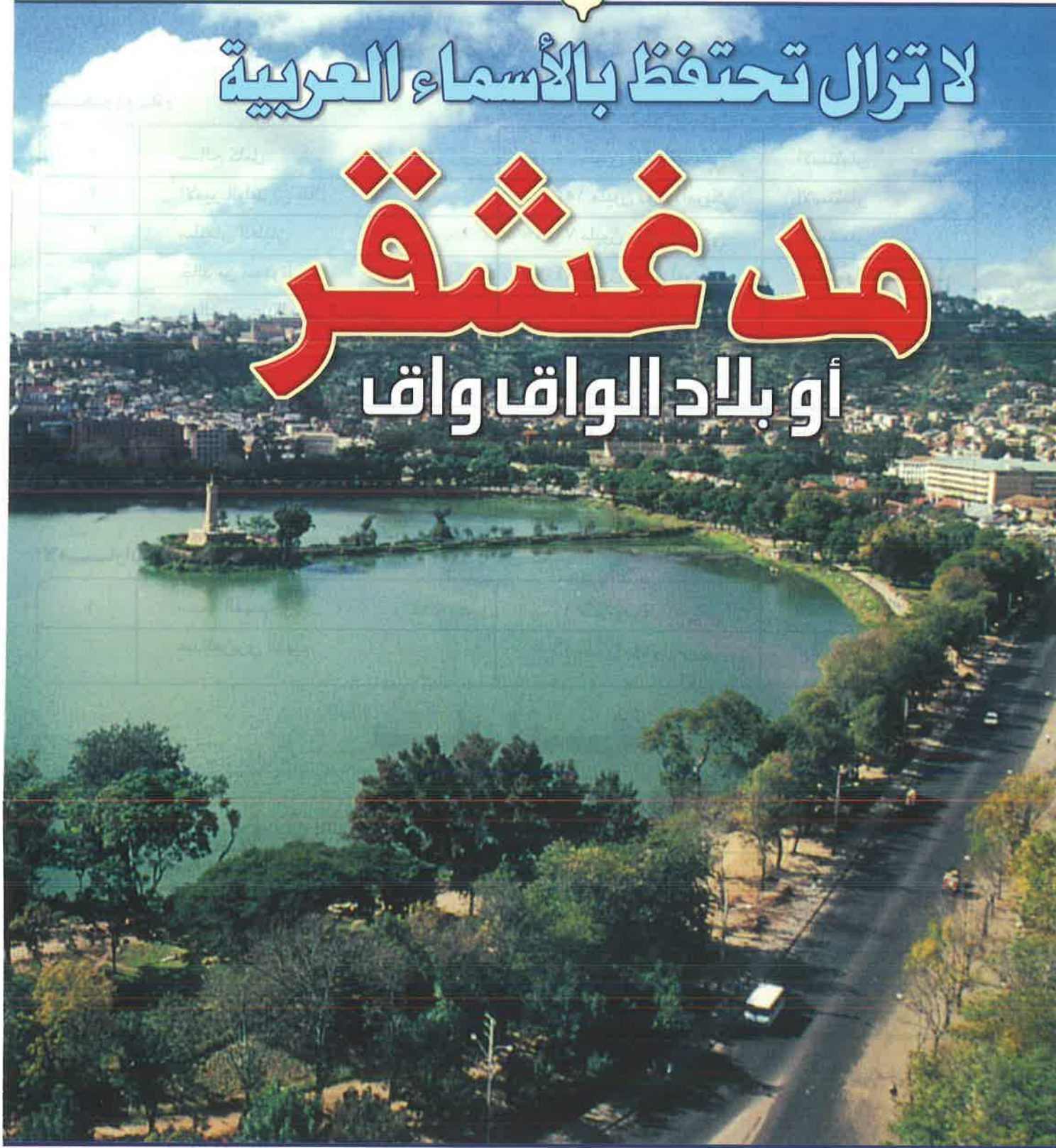
الفلبين
روسيا
الصين
إندونيسيا
الهند
جنوب أفريقيا
بولندا
مصر



لا تزال تحتفظ بالأسماء العربية

مد غشقر

أو بلاد الوراق واقا



تحدث فيها الزلازل عند

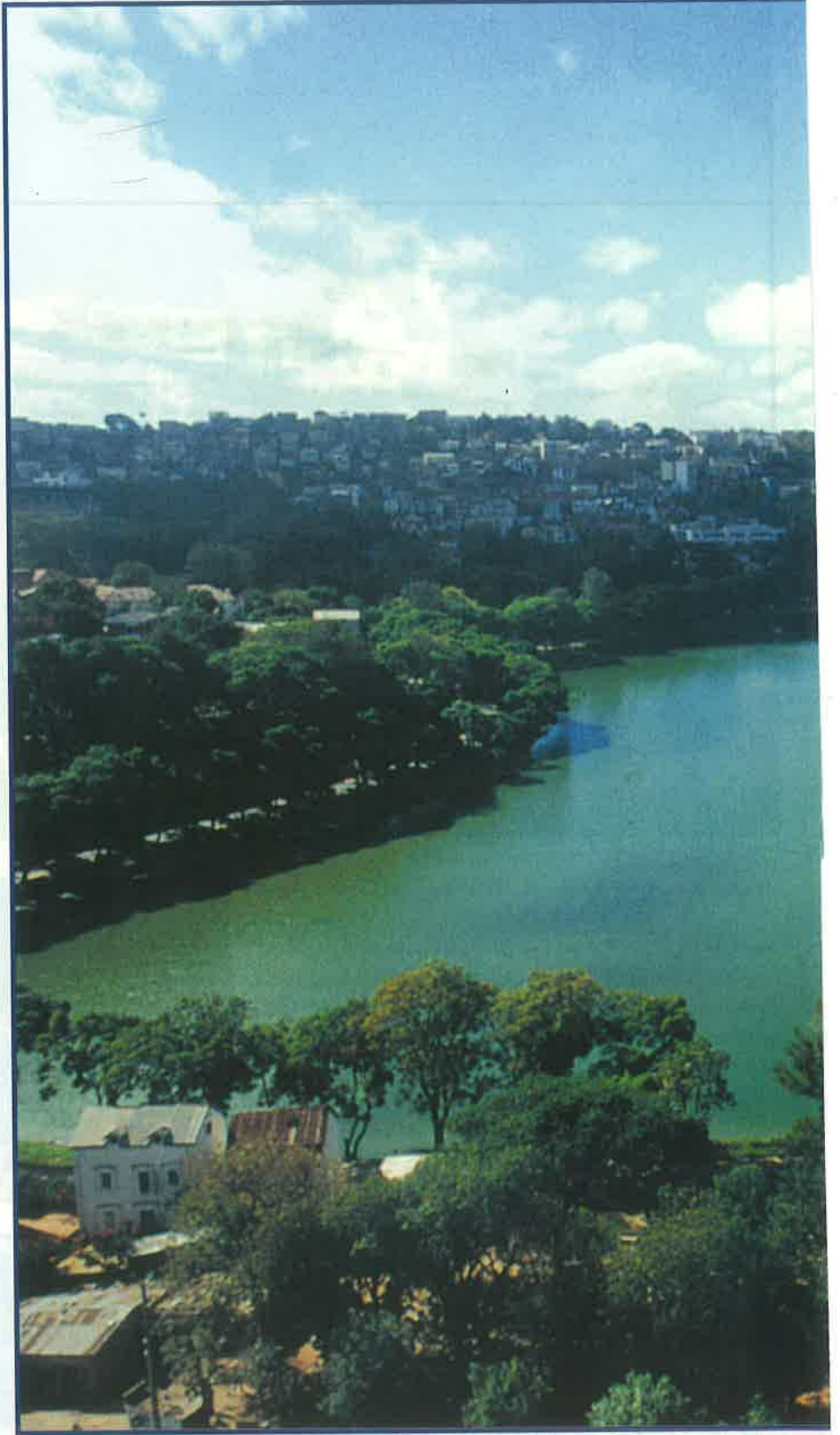
جزيرة مدغشقر الرائعة تعتبر
رابع اكبر جزيرة في العالم إلا انها
تغيرت قليلا خلال المائتي عام
الماضية، تبلغ مساحتها أقل بقليل
من ٦٠٠ ألف كيلومترا مربعا
وسكانها لا يزيدون عن ١٢ مليون
نسمة، تتميز بحيواناتها
وأشجارها ومنتجاتها وعاداتها
وسكانها وطبيعتها التي تضم
الصحراء القاحلة في الجنوب إلى
الغابات المطيرة في الشرق
والجبال الشاهقة في الوسط
والشواطئ الجميلة في الشمال.

امتزاج الحضارات

لا يمكن الادعاء ان مدغشقر بلد سياحي رغم
كل ما تتمتع به لأنها لا تملك بنية سياحية من
فنادق وطرق وغيرها، هذه الجزيرة التي
سمهاها العرب جزيرة الواق واق والتي كانت
سفنهم تبحر إليها منذ عهود ما قبل الإسلام،
اختلف فيها السكان من الاصول الاندونيسية
في الوسط (الماريننا) والاصول العربية في
الجنوب الشرقي (الانتيمور) ولا زالت بعض
مدنهم شاهدا على هجرات عربية، فمدينة
صلالة في غرب مدغشقر وقرية مكة والحجاز
في الشرق وجزيرة ابراهيم ورأس الملح ورأس
العنبر في الشمال ومدينة «أنالها» وغير ذلك
دليل على امتزاج الحضارات السواحيلية
والعربية والاندونيسية والافريقية.

تقاليد الدفن

في الجنوب ذهبت إلى قرية ولم استطع
دخولها بسبب الرائحة الكريهة التي كنت
اشمها وعندما سألت عن سببها قالوا ان وزيرا
قد توفي واليوم موعد دفنه ولم أعرف سبب
هذه الرائحة حتى علمت ان من عاداتهم ان
يتركوا الميت على سريره لمدة ثلاثة اشهر
ويتركوا تحته إناء لجمع الصديد الذي ينزل من
تحلل لحمه ولا يدفن حتى يتحلل والمصيبة ان
زوجته تجبر على ان تبقى في الغرفة نفسها
طوال هذه المدة تأكل وتنام مع جثته وبعد ان
يدفن الميت بسنة يحضر قبره ويكنن من جديد،



اتغسل الحيتان أولادها!



• نيوت العاصمة تتوزع على سفوح الجبال

ثم يعاد دفنه، ثم بعد سنوات ينقل إلى مسقط رأسه حيث يدفن في احتفال كبير.

بعض الوثنيين يبنون قبورا على مساحة ٥٠٠ متر مربعا ويرسمون عليها بطولات للميت فمثلا يرسمون على القبر طائفة وتعني ان الميت كان من الثراء بحيث كان يستطيع ركوب الطائرة، ويرسمون الميت ويده بندقية يقتل بها تمساحا رغم ان الميت ربما كان من اجبن الناس وقد يرسمون الميت وهو محاط بمجموعة من البنات مما يدل على وسامته وجماله رغم انه قد يكون أقبح خلق الله، وعند دفن الميت يذبح اهله عددا كبيرا من الابقار ترهق ميزانيتهم وتضمن بقاءهم في الفقر للأبد، فعادتهم في اكرام الميت تجعلهم يتسابقون في الاستدانة من أجل ذبح أبقار أكثر.



• نبش القبر لإعادة الدفن

بعد عام
يخرجون
موتاهم

من قبورهم
ليدفنوه
من جديد



• إعادة الدفن

خرافات واساطير

هذا البلد يعتبر منجما للخرافات والاساطير والمحرمات والتقاليد الغريبة ومن بين هذه الخرافات:

- الزلازل تحدث عند قيام الحيتان بغسل أولادهما!
- اذا قامت المرأة بترتيب البيض في عش الدجاجة وهي منحنية فان رقاب الصيغان ستكون مشوهة.
- اذا بدأ حائط المنزل بالميل نحو الجنوب أثناء البناء فان الزوجة ستكون هي الاقوى اما اذا مال باتجاه الشمال فان الزوج سيكون الاقوى.
- حرق خيط فيه عقدة سيكون سببا في مشاكل لركبتك.
- كما ان بناء المنزل يخضع إلى وضع البروج في السماء ولازالوا يستخدمون اسماء البروج بالعربية مع بعض التحريف فالديزاني تعني (الميزان) والهوتسي (الحوت) والاكرو (العقرب) .. الخ.



• اشجار البابا ويا ب تعيش اكثر من ألف سنة

آثار عربية

ويعتبر متحف مدغشقر مع حديقة الحيوان مكانا طيبا لقضاء يوم هناك حيث ترى المخطوطات الملاغشية التي كتبت بالحرف العربي الذي كان الحرف الوحيد المعروف للكتابة حتى وصول المنصرين في بداية القرن الماضي. أيام الأسبوع لاتزال حتى الآن عربية محرفة بالسابوتي (السبت) والاوهادي (الأحد) واثنين وثلاثاء واليوم المقدس عند معظم الملاغشين هو الزوما أي الجمعة.

ملاحح سياحية

وسوق التحف والمشغولات اليدوية في العاصمة أو في أي مدينة كبيرة مكان يمكن ان تشتري منه الفراشات الجميلة المخيطة أو مختلف انواع الصخور الجيولوجية أو مصنوعات سعف النخيل. وإذا كنت محظوظا فسوف تصادف احتفالا بموت شخص حيث ترى الأهالي وهم ينشدون ويرقصون ويشربون الخمر فرحا بان الميت قد شبع من الحياة وهم يعتبرون لحظة الوفاة حدثا سعيدا يحتفلون به عدة ايام كما يعاد الاحتفال به بعد سنة حينما يحفر قبر الميت وتستخرج عظامه ويستبدل كفته ثم يعاد دفنه.

بلاد العطور

وتشتهر مدغشقر بانتاج الفانيلا وأزهار «اليلام يلام» التي تستخرج منها العطور في فرنسا، كما انه نتيجة الأمطار الغزيرة التي تهطل سنويا تنتج معظم مناطق مدغشقر الأرز ثلاث مرات كل سنة حيث يقوم النساء والرجال بوضع شتلات الأرز في أحواض صغيرة يتم نقلها إلى المزارع وتسقى بمياه الامطار وبعد نهاية

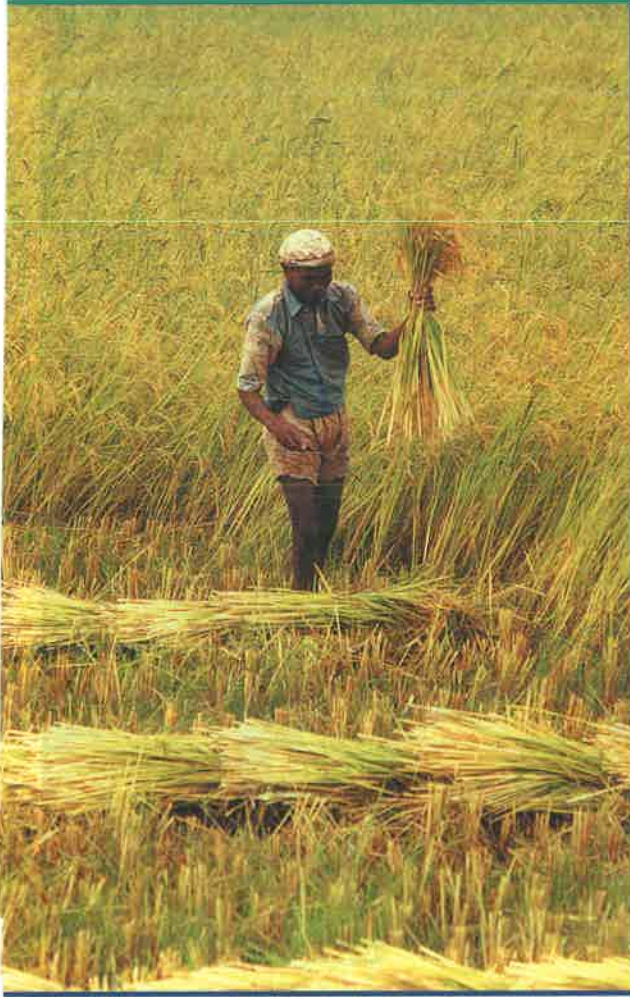


• يرسمون البطولات الزائفة على القبور



• تجهيز الموتى

يجبرون المرأة
على البقاء مع
جثة زوجها
حتى تتحلل
وعليها تحمل
رائحته



● مزارع الارز



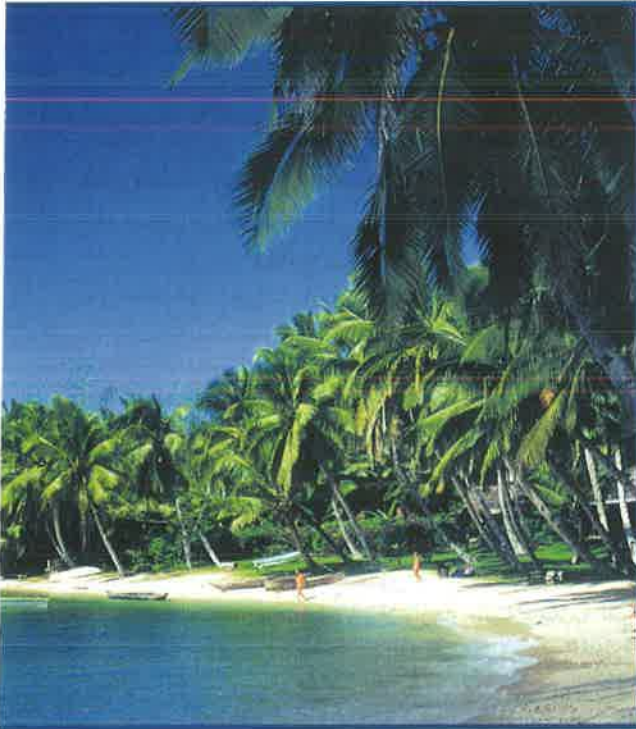
● قردود الليمور تعيش في مدغشقر فقط

الموسم يقوم المزارعون
باحضار الأبقار التي تقوم
بتسميد التربة وتحريك الطبقة
العليانها استعداداً لزراعتها من
جديد .

وتضم مدغشقر أنواعاً من
الحيوانات والأشجار لا مثيل لها
في أي مكان في العالم إذ تنفرد
بوجود قرد الليمور الذي يجمع
بين صفات القرد والقط
والشجيرات التي تأكل
الحشرات وشجرة المسافر
التي انقذت العديد من
المسافرين من الموت عطشاً ■



● احتفالات الختان يتذكرون بها أصولهم الاسلامية



● طبيعة ساحرة



● عجوز من مدغشقر

يرقصون
ابتهاجاً لموت
كبير السن
فقد شعب
من الحياة

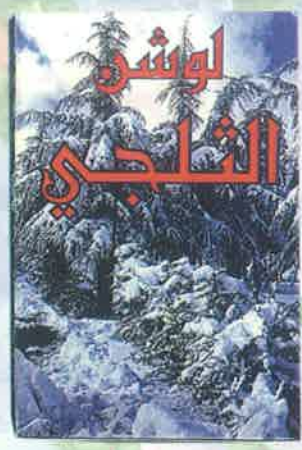
دهن عود (امسك)
مسك الغزال الأصلي
رائحة العود القديم

دهن الثلجي
العود البيضاوي، بلا أكثر
برائحة مضمونة
٣ أيام

إنتاج عطورات الأفراح



ثلجي



لوتسن الثلجي

خاص للمعارس

١٤ تولة

سعر خاص للصالحونات

ضمن معطر الجسم لمدة يومين



٦ بخاخات + معمول فاطمة

بسر 47 د.ك.

خصم خاص 20 د.ك.



قطر الندى

معمول فاطمة



رشة الزهر



رشة النوير



رشة العود



العود السلطاني



رشة البخور

الرئيسي: مجمع الصالحية، ميزانين (١) ت: ٢٤٠٠١٦٠ • مجمع المثنى أرضي. ت: ٢٤٢٤١٤٣
داخل جمعية العمرية - خدمة توصيل المنازل. ت: ٩١٠٦٩٠٥ محمد عبدالله سيف القطان

السودان



مخيم للعيون بالدنج، وندوات ومحاضرات، وتدريب رجال الإدارة المحلية

واحد وعشرون شخصاً يعتنقون الإسلام إنشاء خمس مؤسسات في جبال النوبة وثمانى تحت التنفيذ

أشاد والى ولاية جنوب كردفان في السودان بجهود لجنة مسلمي أفريقيا، مثنياً هذه الجهود في ولايته، وقال رداً على من طلب منه تكليف اللجنة ببعض الأعمال: لا أستطيع تكليفهم لأنهم قاموا بأعمال لم أستطع القيام بها، وأشار إلى أن اللجنة قامت بكفالة خمسة حجاج من أمراء القبائل. «أنهم زاروا مناطق في ولايتي قبل أن أزورها، وتلقيت منهم تقارير عنها قبل زيارتي لها».

ومن جانبه أعلن محافظ الدنج في حفل ختان أبناء منطقة كجورية: ان لجنة مسلمي أفريقيا تقوم الآن بإنشاء ثمانى مؤسسات في المحافظة، وقد تم إنشاء خمس مؤسسات أخرى كما أنها أقامت مخيماً للعيون بالدنج وأرسلت خمسة أمراء إلى الحج ودربت رجال الإدارة الأهلية ومئات من النساء وأقامت ندوات ومحاضرات وورش عمل والآن تقوم بتسيير قافلة إلى منطقة كجورية لمحو الوثنية وهداية الساحرات وقال: أن كل ذلك يجري في صمت وبدون ضوضاء وأنه يجب على المنظمات الأخرى ان تقدم مقترحاتها للجنة مسلمي أفريقيا قبل أي عمل تقوم به لأن لجنة مسلمي أفريقيا جديرة بالتخطيط والتنفيذ لهذه المحافظة.

وأضاف: ان ما تقوم به لجنة مسلمي أفريقيا في محافظة الدنج وجنوب كردفان عامة شيء يستحق الإشادة ونحن في المحافظة نطلب من اللجنة ان تسمح لنا بافتتاح مؤسساتها الجديدة بواسطة رئيس الجمهورية عندما يأتي لافتتاح مؤسسات جامعة الدنج.

إعتناق الإسلام

❖ الطالب جوزيف من نصاري قبيلة الدينكا ويسكن في الدنج ومكلف بقيادة صلاة الطلاب في الأمسيات دخل في نقاش مع قسيس في مسألة التثليث وصكوك الغفران فسأل القسيس: أنت تغفر لنا فمن يغفر لك أنت ذنوبك؟ وعندما لم يقنعه القسيس درس الإسلام واقتنع به واعتنقه وسمى نفسه مصطفى.

إسلام فتاة

❖ اعتنقت فتاة نصرانية الإسلام على أثر حوار مع فتاة مسلمة من مكتب الدعوة في لجنة مسلمي أفريقيا في مدينة الدييات، وقد أثار ذلك غضب رجال الكنيسة الذين يزورون العائدين في الدييات، وعمدوا بواسطة بعض الأهالي إلى بتخريب منزل هذه الفتاة وأهلها. أشار بعض الأهالي عليها بالاتصال باللجنة وفعلاً اتصلت بإحدى عضوات الدعوة باللجنة وسافرت إلى الدنج لتقابل داعية الجبال د. مكين محمد الذي خف معها إلى مكان الحادث واستنفر المواطنين لبناء عشة جديدة لهذه الأسرة وشرح للجميع ان اللجنة لا تتحدى أحداً ولا تتنافس مع أحد كل ما في الأمر ان مواطنة استنجدت بها وساعدتها في بناء منزلها واللجنة تقيم المستوصفات ولا تشترط من يستفيد من هذه المؤسسات مسلم أم غير مسلم. على أثر ذلك اعتنق واحد وعشرون شخصاً الإسلام.

توغو



إسلام قرى بكاملها

تم بفضل الله دخول عدد من القرى وعشرات الأشخاص في دولة توغو وقد أسلم عدد كبير من قرية كينينابوا في محافظة ستوبوا على يد الداعية باغنا مرتضى وذلك بعد حضر بئر سعد بن هشام في القرية، وقام الداعية ببناء مسجد من اللبن والقش لهم لتقام أول جمعة في القرية ولازال يتعهدهم بالمتابعة والدروس وفي كل مرة يزيد عدد المهتدين. وأسلم على يد الداعية يوسف توغان قريتين من قرى إقليم الهضبة (قبائل الإيفي) حول قريتي غليي وماجاماكو وبدأنا في تعهدهم خاصة وأنهم من أهم القبائل في توغو. وكذلك أسلم على يد مسؤول مركز كارا (مصطفى بن

جدو) ومحاسب المكتب (مصطفى قزدير) قرية كاملة من قبيلة الغورما وذلك بعد أن افتتح أميرهم بالإسلام أثناء توزيع الملابس المستعملة في جولة دعوية في الأقاليم الشمالية وقد بدأت برامج دعوية لهم بقصد تثبيت العقيدة وأساسيات الإسلام وسطهم وتعميق الهوية الإسلامية في نفوسهم.

ودخل دين الله أيضاً ٢٥ شخصاً في قرية مانفو وضواحيها أثناء توزيع الإغاثة، و١٢ شخصاً في قرية الأكوبي فضلاً عن عدد كبير من محافظة سوتوبوا، وشخص في قرية بليتا.

وعلى يدي الداعية يوسف توغان أسلم ثلاثة رجال في قرية غليي، كما أسلم رجل في مركز كارا كان يعمل في بناء مدرسة النور الابتدائية لما رآه من حرص المسلمين على أداء الصلوات في مسجد اللجنة.

وبسبب شربه ماء صافية من بئر للجنة في إحدى مناطق توغو أسلم رجل، وقال: «هذه أول مرة في قريتي أشرب ماء صافياً» والحمد لله شرب معها صافي الإيمان فهداه الله إلى طريق الحق.



● افتتاح مسجد قرية مكة في مدغشقر

مدغشقر



افتتاح خمسة مساجد جديدة

تم افتتاح مسجد بدولة مدغشقر بمنطقة مناكارى في يوليو الماضي، حضر حفل الافتتاح حكام المناطق ومن بينهم حاكم منطقة فوهيندافا والذي اعتنق الاسلام حديثاً، الى جانب حضور اهالي المنطقة الذين غمرتهم الفرحة وكان من المواقف المؤثرة ان قام احد الاخوة من الحضور عندما سمع ان هناك مسجدا سيفتتح ان تبرع بمبلغ من المال ليتم شراء فوانيس لاناارة المسجد في الليل.

● تم بحمد الله افتتاح اربعة مساجد خشبية في قرى مختلفة بمنطقة مناكارى ايضا خلال الاشهر الماضية من عام ١٩٩٩م وقد حضر افتتاح احد المساجد حاكم قرية انغامبا وجمع غفير من اهالي القرية، والجميع كانوا مسرورين بهذه الهدية، وشكر حاكم القرية المتبرع على ما قدمه لاتمام بناء المسجد، ومن المواقف المؤثرة ان الاولاد الصغار اعطوا نموذجا رائعا في التعاون فقد كانوا ينقلون مواد البناء مع الكبار وتحمل المشقة لكسب الأجر والثواب من عند الله مع العلم أن مكان المسجد في القرية مرتفع عن سطح الأرض.

أثيوبيا



افتتاح خمسة مساجد أيضاً

في منتصف شهر يونيو ٩٩م بمنطقة بورنا تم افتتاح خمسة مساجد في قرى مختلفة. وفي إحدى القرى كانت هناك منافسة بين المسلمين وبين منظمة تنصيرية على أرض المسجد، وبتوفيق من الله قام أحد المحسنين بتبني المشروع الأمر الذي أدخل السرور والسعادة إلى نفوس أهالي القرية.

جديد أيتامنا

لجنة مسلمي أفريقيا - جمعية العون المباشر

غامبيا

نجاح بامتياز

نجح اليتيم عبدالرحمن يوسف موسى . من ايتامنا في غامبيا . بامتياز على مستوى الرياض الموجودة هناك . وبسبب تفوقه اختير لتمثيل شخصية رئيس الجمهورية يحيى جامي كما جرت العادة كل عام بمناسبة اليوم العالمي للكمونوث.

وقد قام التلفزيون الوطني بتغطية واسعة للحدث الذي حضرته بعض الجهات الأجنبية.

ويذكر أن يتيمننا عبدالرحمن جوف لفت إنتباه جميع الحضور خلال ارتجائه كلمة حث فيها زملاءه على المواظبة على الدراسة واحترام المدرسين، وحث أولياء الأمور على تربية أولادهم التربية الإسلامية الصحيحة والعناية بهم في مختلف النواحي.



• اليتيم النجيب يلقي خطابا لتلاميذ المدارس

السنغال

مسابقة في حفظ القرآن لأيتام دكار وزيجانشور

• في إطار حرص قسم الرعاية الإجتماعية على تطوير مستويات الأيتام التعليمية والتربوية قام مشرف أيتام مدينة دكار بالسنغال وبالتعاون مع مجموعة من الدعاة بتنظيم مسابقة لأيتام مدينة دكار الكبرى وضواحيها في حفظ القرآن الكريم والعبادات، وقد

كشفت هذه المسابقة عن وجود تحسن في مستويات الأيتام الدينية.

• كما نظم القسم مسابقة لتحفيظ القرآن الكريم في مدينة زيجانشور وبمشاركة جميع طلاب المدارس من المسلمين وطلاب المجالس القرآنية والجمعيات الإسلامية الأخرى، وقد حصلت اليتيمة فاطمة توري من أيتام اللجنة على المركز الأول، كما حصل اليتيم جيمو جيمو توري على المركز الثاني وهو أيضا من أيتام اللجنة.

تشاد

دورات تعليمية

. في إطار التجارب التي يقوم بها مكتب الرعاية الاجتماعية في تشاد استعدادا لفتح دار الأيتام بالمركز الإسلامي بمنندو في الموسم الدراسي القادم باذن الله، تم اقامة نشاط صيفي اشترك فيه ٢٢ يتيما لمدة ١٥ يوما، وامتد هذا النشاط من ٩٩/٦/٢٩ الى ٩٩/٧/١٣ . كما انعقدت في تشاد دورة مكثفة تعليمية بالاضافة الى تحفيظ القرآن الكريم خلال الأشهر الأخيرة (من ٩٩/٨/١ الى ٩٩/٩/١٠).

النيجر

تفوق رياضي

حاز أحد أيتام النيجر وهو علي ادمو على بطولة النيجر في الكاراتيه وحصل على الميدالية الذهبية . (المرتبة الأولى في وزنه)، ويضاف ذلك الى انجازات التفوق الرياضي لأيتامنا هناك، خصوصا فريق الكاراتيه.

بوركينافاسو

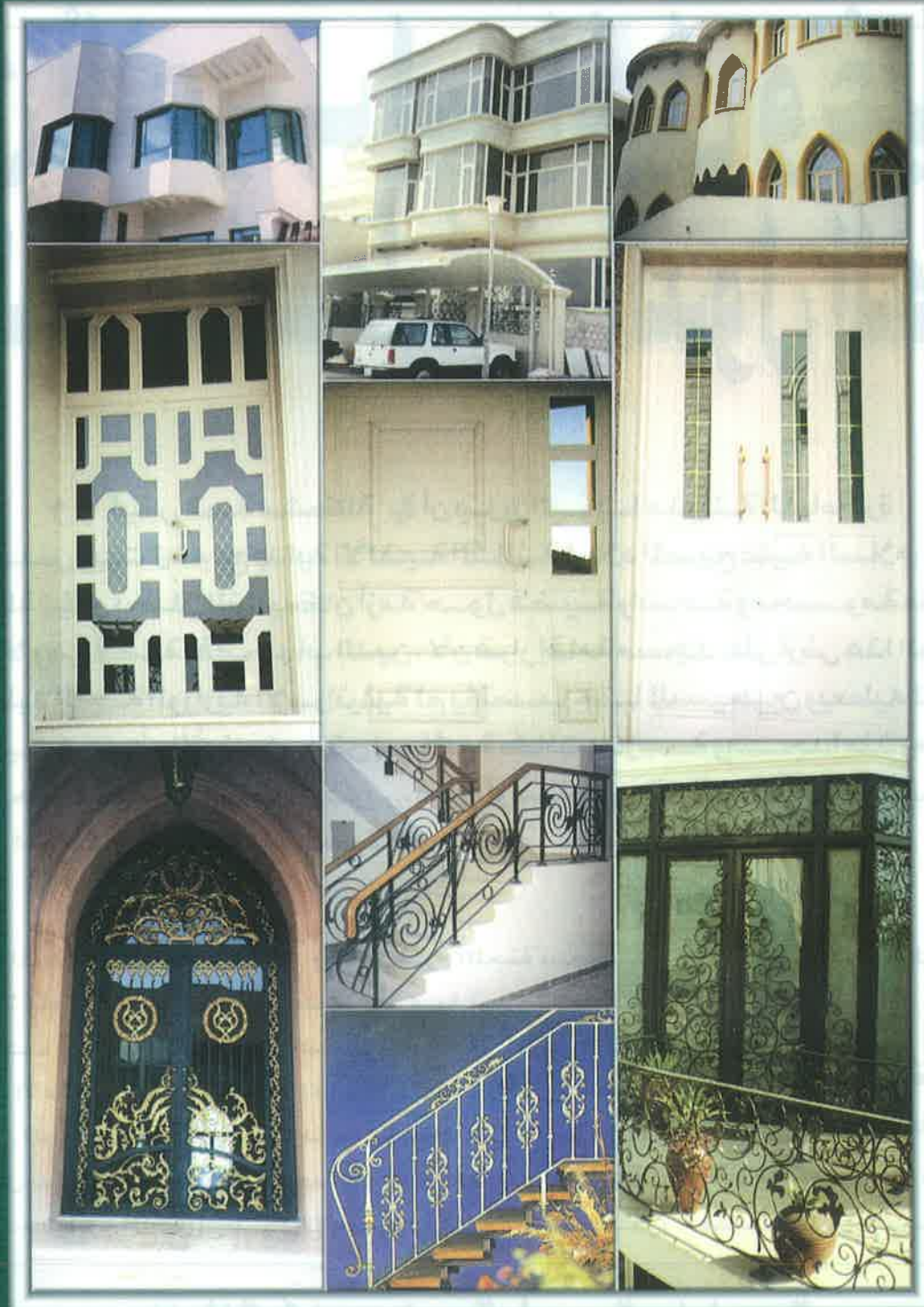
تأهيل تربوي

تم تجهيز قوائم بأسماء أيتامنا الذين بلغوا أو تعدوا سن (١٧) عاما ولم يلتحقوا بالثانوية في بوركينافاسو تمهيدا لإلحاقهم بمركز التأهيل التربوي الإجتماعي، وتتنوع مواد الدراسة في هذا المركز بين أعمال الحدادة والنجارة والكهرباء للذكور، وأعمال الخياطة والتطريز والنسيج والأعمال المنزلية فيما يخص الإناث.

الدوسري للألمنيوم والبداية

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

بروفيلات خاصة - تصاميم على الكمبيوتر



السرعة
في التنفيذ

الجودة
والسعر معاً

خبرات عريقة في كافة أعمال الحديد المشغول والحديد المطروق
صبغ ناري معق مضاف إليه مواد خاصة للاحتفاظ باللون + طبقة حماية من الكر

تلفون ٤٧١٠٥٥٠ - ٤٧١٨٤٨٣ - فاكس: ٤٧٤٩٩٦٧ - الكويت - الري - ص.ب.: ١٩٨٥٢ خيطان - الرمز البريدي ٨٣٨٠٩ - الكويت
Kuwait - Al-Rasi - P.O.Box: 19852 Khietan - Code: 83809 Kuwait - Tel.: 4710550 - 4718483 - Fax: 4710550



وقف شهاب الدين . .

بين الأعيب إسرائيل وغياب السلطة الفلسطينية والدول العربية

” ليس ثمة مشكلة في أن يزور البابا مدينة الناصرة

والقدس وبيت لحم مع بداية الألفية الثالثة لميلاد المسيح عليه السلام، ولكن المشكلة في أن يخلق الفاتيكان أزمة حول قضية واضحة ومحسومة منذ مئات السنين ألا وهي قضية وقف شهاب الدين. لأن قرار إقامة مسجد على أرض هذا الوقف الذي وافقت عليه اللجنة الوزارية الإسرائيلية لم يغتصب حقا للمسيحيين ويعطيه للمسلمين حبا فيهم، فهذه الأرض هي أرض إسلامية كانت مدرسة ومسجدا منذ زمن طويل، ولم يحتج عليها أي مسؤول عربي، ديني أو سياسي حتى هذه الأزمة الأخيرة التي اختلقها رئيس بلدية الناصرة المسيحي رامي جرايسي. “

والبروتستانت، وكذلك المسيحية العالمية).

بداية المشكلة

وقد بدأت مشكلة هذا الوقف الذي تبلغ مساحته دونمين عندما هدمت البلدية المدرسة والمسجد

ورغم أن قرار اللجنة سمح ببناء مسجد فوق أرض الوقف إلا أنه اغتصب جزءا من الأرض لصالح الكنيسة، ولم يتم بالتوازن المطلوب جراء الضغوط التي مارسها البابا وبطاركة الطوائف الأربع في القدس (الأرمن، اللاتين، الأرثوذكس،

ورغم هذه الموافقة، إلا أن اللجنة اشترطت ألا يتم البناء قبل نهاية عام ٢٠٠٠، كما أن القرار اشترط إزالة خيمة الاعتصام التي أقامها المسلمون في الموقع المحاذي لكنيسة البشارة قبل بدء الاحتفالات (في موعد أقصاه ٨ نوفمبر الماضي).

لماذا تصعيد الفاتيكان على قضية واضحة ومحسومة؟

رئيس البلدية رامز جرايسي يصعد
ويطالب بحسم ملكية الأرض
المسومة أصلاً وهذا يعني أنه
يراهن على مساعدات الفاتيكان
في نزاع الأرض وهذا يعني أنه
يراهن على مساعدات الفاتيكان
في نزاع الأرض من أصحابها مما
يعني أن الجرح سيظل نازفاً. في
مدينة عرفت بالعلاقة المستقرة بين
المسلمين والمسيحيين طوال
العقود الماضية ■

فضلاً عن صمت الحكومات
العربية، والجهات والمنظمات
الإسلامية، التي لم تتحرك واحدة
منها لإثارة القضية ودعم المسلمين
في تأكيد حقهم في أرض الوقف.
وعلى الرغم من أن الجهات
الإسلامية تحاول التهذئة على حد
قول سلمان أبو أحمد أنه مستعد
للقبول بكل حل وكل اقتراح حرصاً
على مستقبل الناصرة، ونترك الكرة
في ملعب رئيس البلدية، إلا أن

الإسلاميين المقامين عليه لإقامة
حديقة وساحة بدلاً منهما، وقد
سمي هذا الوقف بهذا الاسم نسبة
إلى مقام شهاب الدين أحد قادة
صلاح الدين إبان الحملات
الصليبية على فلسطين، وأصبح
المستغل من الأرض بعد هذه المدرسة
الإسلامية والمسجد ٢٢٥ متراً فقط
هي المقام ومحيطه.

المؤسف والفاضح في ذات الوقت
أن ممثل الكرسي الرسولي في
إسرائيل بيترو سامبي يصرح بأن
البابا قلق ويعبر عن تضامنه مع
المسيحيين في الناصرة «الذين
أهينوا ومست مشاعرهم والذين لم
يحصلوا في الواقع أبداً على
الحماية من السلطة المحلية»!!

ضغوط بابوية

خطورة القضية أن إسرائيل
تديرها وفق الضغوط البابوية ومن
ثم تتراجع عن تسويات تمت لصالح
المسلمين حيث قررت المحكمة
اللوائية في بداية أكتوبر الماضي أن
قطعة الأرض المتنازع عليها ليست
مقدسة. مما دعا سلمان أبو أحمد
رئيس قائمة الناصرة الموحدة في
مجلس المدينة إلى التصريح بأنه لا
يقبل هذا القرار وقال: «لا يقبل أن
تقوم الحكومة من جهة بمصادرة
حقوقنا منا وتقرر نيابة عنا ما هو
المكان المقدس، والجهة المخولة
بالتقرير إن كان المكان وقفياً أم لا
هو لرجال الدين المسلمين وحدهم».
والمشكلة الأخرى هي أن المسلمين
في الناصرة يواجهون قرارات
إسرائيل المدعومة بضغوط
الفاتيكان بمزدهم فهناك عدم
اهتمام ولا مبالاة من السلطة
الفلسطينية وكأن الأمر لا يعنيها
من قريب أو بعيد.

School provides a pleasant and suitable atmosphere for the overall development of children in addition to the academics it offers:-

- * Highly qualified, competent and experienced teachers.
- * Spacious and neatly arranged air-conditioned class-rooms.
- * Modern Science Laboratories.
- * Excellent Library and Reading Room facilities.
- * Vast play ground
- * Air- Conditioned Transport to all areas.
- * Well equipped Computer LAB.

KUWAIT ESTABLISHMENT FOR EDUCATIONAL SERVICES CO.
TEL : 2407096 - 2407307
e-mail: info@kees.org



اتهم بعض الصحف
بتحريف تصريحاته

المطوع :

**«الكويت لا
تحتمل أي
هزة، ولكن
تحتاج إلى
الأيدي
المتصافحة»**



مع جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز أثناء انعقاد المؤتمر الإسلامي في الرياض حول موضوع الغزو العراقي
الفاشم على دولة الكويت.

■ البعض يصعد الأمور باختلاق

الافتراءات على التيار الإسلامي

● ما تعليقكم على ما أثير مؤخراً
بشأن اللجان الخيرية غير المرخصة في
الكويت؟
- الحقيقة أن اللجان الخيرية جميعها
مرخصة لأن نظامها الأساسي - بما فيها جمعية
الإصلاح - وهو الذي وافقت عليه وزارة الشؤون
ينص على أحقية الجمعيات بفتح لجان لها
بموافقة مجلس إدارة الجمعية.
وجميع لجان جمعية الإصلاح الاجتماعي
مرخصة وتقدم موازناتها كل عام.

● بشكل عام ما هي الأعمال التي تقوم
بها لجانكم.
- لجاننا تقوم بعمل تربوي إسلامي يحفظ
الشباب ويدعوهم إلى الخير والتمسك بالدين
ويحميهم بإذن الله من الانزلاق في المصائد التي
نصبت لهم كالمخدرات والفساد بمختلف أشكاله.
وقضلا عن ذلك لدينا لجاناً لتحفيظ القرآن
الكريم، وأخرى لانفاق أموال الزكاة على الفقير

نفى عبدالله المطوع رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي أن تكون الحكومة قد
قامت بعملية ترصية لكتاب الصحف عندما قامت بحملتها الأخيرة على
اللجان الخيرية، وقال إن الحكومة تعرف جيداً القائمين على هذه اللجان ومدى
اخلاصهم وصدقهم واستقامتهم.

وقال إن تصعيد الأمور وما حاول البعض اختلاقه من افتراءات وأكاذيب
وإيجاد جو مشحون في الكويت أمر يدعو للأسف. وأشار إلى أن ذلك يعرض
استقرار الكويت إلى هزة نحن في غنى عنها، ودعا إلى أن تسير الجهود
بالكويت في جو عائلي تسوده المحبة والوفاق.

كما نفى المطوع مقولة أن هناك لجاناً خيرية مرخصة وأخرى غير مرخصة
وقال أن جميعها مرخصة، وتقدم موازناتها لوزارة الشؤون.

وأشار إلى أن المهاجمين للعمل الخيري هم ممن لا يملكون خلفية عن هذه
الأعمال، ووصفهم بالمفلسين لا يحبون عمل الخير ولا يساهمون فيه.
وأكد أن المعركة بين الخير والشر ستظل مستمرة وسيكون البقاء للأصلح
وهذا نص المقابلة:

■ جميع لجاننا الخيرية مرخصة،

المطوع في سطور



- الإسم: عبد الله على عبد الوهاب المطوع.
- مكان وتاريخ الميلاد: الكويت في ١٣٤٥ هجري الموافق ١٩٢٧ م.
- رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ولجانها - الكويت.
 - رئيس مجلس إدارة مجلة المجتمع - الكويت.
 - عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي - مكة المكرمة.
 - عضو المجلس الأعلى العالمي للمساجد - مكة المكرمة.
 - عضو مجلس إدارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية - الكويت.
 - عضو مؤسس بجمعية الهلال الأحمر الكويتي - الكويت.
 - عضو بجمعية عبد الله النوري الخيرية - الكويت.
 - عضو المجلس العالمي للتعريف بالاسلام - ليستر - إنجلترا.
 - عضو مجلس الأمناء بالجامعة الاسلامية - باكستان.
 - عضو مجلس الأمناء بالجامعة الاسلامية - بنغلاديش.
 - عضو مجلس الأمناء بجامعة الايمان - حضرموت - اليمن.

الفقراء وتقوم بتنفيذ وصايا أهل الخير ببناء المساجد والمصحفات وما يطلبه المتبرع لأي مشروع إسلامي.

أين أموال المتبرعين

● هناك اتهام بأن أموال المتبرعين تذهب إلى غير ما خصصت له؟
- هذا الاتهام لا يستند إلى الواقع، واللجان الخيرية لا تصرف وفق هواها ولكن بموجب وصايا أهل الخير، ولعله من فضل الله على الكويت أن شكلت لجنة الإغاثة المشتركة التي تجمع جميع اللجان والهيئات الخيرية تحت هذه المنظومة، وهذه اللجنة يرأسها رجل من خيرة رجالات الكويت نشاطاً وإخلاصاً وعملاً وتجرباً وهو الشيخ يوسف جاسم الحجري.

صفقة الحكومة

● هل تعتقد أن الحكومة عندما قامت بحملتها على اللجان الخيرية فعلت ذلك ترضية لأصحاب الأقلام؟
- لا اعتقد ذلك، لأن الحكومة تعرف القائمين على هذه الجمعيات، وهم رجال مخلصون يعملون الخير انتقاء مرضاة الله.
● هل أزعجكم انخفاض عدد النواب الإسلاميين في مجلس الأمة لعام ٩٩؟
- لله الحمد شعب الكويت كله مسلم والأعضاء كلهم مسلمون، وإذا كان لبعضهم ميول وتوجهات تخدم مصالح معينة وفق قناعاتهم، فنرجو أن تكون قناعات الجميع وفق ما يضمن للكويت حاضرها ومستقبلها وأجيالها وفق ما شرعه الله لعباده، ووفق ما جاءت به الرسالة الإسلامية التي تدعونا للخير والعمل به، وتدعو للمحبة والإخاء ووحدرة الصف وجمع الكلمة وبناء الأجيال وفق منهج إسلامي رباني يصون حاضرها ومستقبلها.

قضية البغدادي

● ما تقييمكم لما حدث في قضية الدكتور البغدادي؟
- ما حدث من تطورات وتداعيات وما أثير حول موضوع القضاء بالنسبة لتصريحات الدكتور البغدادي والحكم عليه، لم يرض الكويتيين بأجمعهم إلا من شذ، والبغدادي نفسه اعتذر عن ذلك بعد خروجه من السجن، ونتمنى ألا يتكرر ما حدث من أي فرد فضلاً عن أساتذة الجامعة، اللذين يمتلكون قوة توجيه الشباب وصياغة أفكارهم، ونأمل أن يكون ما حدث عبرة للجميع، وأن تتصافح الأيدي في العمل في الجامعة بما يرضي الله ويعزز الأخلاق والقيم والتربية الإسلامية الحققة.

تحريف الكلام

● قيل أن هناك تحريفاً لكلامكم في

والمحتاج واليتيم والأرملة، ولجانا كهذه لا شك أن الحكومة ترحب بها ومن الضرورة دعمها لتحقيق رسالتها، لا كما أثير مؤخراً لتعطيلها، وأنني على ثقة أن الله جل جلاله يحفظ الأقطار والأوطان، بفعل أهلها للخير واتباع أوامره، ويعرضها للزلازل والفتن والمحن إذا بعدت عن طريق الرحمن.

تشكيك واتهام

● ولكن ما رأيك بما أثير في الفترة الأخيرة من تشكيك في أعمال الخير وفي القائمين عليه؟
- ما يثار أحياناً إعلامياً من بعض الأفراد - الذين ندعو الله لهم بالهداية - بالتشكيك في إنجازات العمل الخيري وفي العاملين في سبيل الله، هو من قبيل أن هؤلاء المتشككين والمتربصين هم ممن ليس لديهم خلفية عن هذه الأعمال وفي غياب المعلومات قد يتخطب البعض جهلاً، فنرجو الله أن يهدينا جميعاً طريق الصواب.

جزء من المعركة

● هل تعتقد أن هذه الحرب هي جزء من المعركة السياسية بين التيار الإسلامي والليبرالي؟
- لا شك أن وراء الحرب الإعلامية أناس لا يحبون الخير، وهذا أمر قديم والقرآن ذكر شواهد كثيرة منذ نوح عليه السلام إلى يومنا هذا فقد جاء في الآية الكريمة «وكلمنا مر عليه ملا من قومه سخروا منه»، وصدق الله القائل «إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون، وإذا مروا بهم يتغامزون»، والشواهد في كتاب الله كثيرة.
وقضلاً عن ذلك هناك من يعارض الأعمال الخيرية عن قصد وسوء نية وحسد من عند أنفسهم لأنهم لا يعملون وغيرهم يعمل.

الصراع مستمر

● هل يعني ذلك استمرار هذه المعركة؟
- لا شك أن هذه الحرب مستمرة على كل إنجاز إسلامي وعلى الإسلام نفسه والصراع بين الخير والشر قائم، وعلى العاملين الاستمرار في عملهم وإن لا تأخذهم في الله لومة لائم والبقاء دائماً للأصلح.

● في تقديركم كم عدد لجان الزكاة العاملة في الكويت؟

- تقدر هذه اللجان بحوالي ٤٥ لجنة تغطي ٥٠ ألف حالة على مدار العام من حالات الفقر وتعليم أبناء المسلمين داخل الكويت والإنفاق الشهري على الأراذل والمحتاجين.

● وكم عدد لجان جمعية الإصلاح؟
- عددها ١٨ لجنة زكاة تحقق الأهداف السالفة، ولديها لجاناً خيرية تقوم بإنشاء المساجد والمدارس ودور الأيتام والصرف على

ندم ميزانياتها للشؤون



في لقاء مع خادم الحرمين الشريفين

■ لسنا انتهازيين ومع الديمقراطية إذا اتفقت مع الإسلام

انتشر الإسلام وعمت فتوحاته العالم، ونقل أهله الخير للعالم بأسرها، فقد بدأ أعداء الإسلام منذ أيام الأندلس إلى الحروب الصليبية بتفكيك الخلافة الإسلامية، وإلى يومنا هذا والحرب مستمرة وقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك في عدة آيات، وانتزح الغرب ضعف الأقطار الإسلامية وتخلّفها وتمكن من تفكيكها وتقسيمها إلى دويلات وممالك وإمارات لكي يسهل عليه زرع الفتنة بين تلك الممالك والأقطار ومن ثم السيطرة عليها.

وقد سعى الاستعمار منذ تفكيك الخلافة إلى السيطرة على التعليم والإعلام وقد تمكن من تفريغ معظم مناهج التربية والتعليم في البلدان الإسلامية من محتواها وهي التي تعني بتربية الأجيال وتمسكها بدينها والحفاظ على وحدتها، فالجرب قائمة وستظل قائمة، ولكن إرهابات النصر تبدو قريبة إن شاء الله، فالعالم الغربي الذي يسيطر على العالم الإسلامي بدأ يتفكك وبدأت أمراض المجون والانحراف والفساد والرذيلة تنخر في جسده، وما حدث في الاتحاد السوفيتي سيحدث في كل مكان في الغرب إن شاء الله، وعلى حكام المسلمين أن يصححوا المسار ويتقوا الله، ويبدأوا بداية تعيد لأمتهم مجدها، وإن لم يدركوا النتائج بأنفسهم فليدرّكها الأبناء، وبرجوعهم رجعة صادقة إلى الله يحقق لهم النصر بإذنه وصدق الله القائل «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم».

الأيام الأخيرة ولم نقرأ رداً منكم على ذلك؟
- عادتني إلا أرد في كثير من الأحيان على كثير من الكتاب وبعض الصحف التي تحاول التشكيك في كل خبر وكل عمل إيجابي يقصد منه الخير والدعوة، وفي عدم ردي على هؤلاء فإنني أتمثل قول الله سبحانه وتعالى كما جاء في محكم التنزيل «خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل»، وكما جاء في محكم التنزيل «وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً».

وقد قال الشافعي رضي الله عنه في قصيدته الماثورة:
إذا فاه السفية بسبب عرضي
كرهت بأن أكون له مجيباً
يزيد سفاهة وأزيد حلماً
كعود زانه الإحراق طيباً
وهذه لن تكون المرة الأولى أو الأخيرة مادام الإنسان يعمل ويدعو للخير والتمسك بالإسلام، ولا بد أن يلاقي ما يلاقيه الدعاة والعاملين للخير عبر التاريخ، ونحن دائماً في أعمالنا نضع نصب أعيننا الآية الكريمة «فلتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون» آل عمران ١٠٤.

ونضع أماننا قول الله عز وجل «لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، لبئس ما كانوا يفعلون» المائدة ٧٨-٧٩.

الأجواء السياسية الحالية

● ما رأيكم في الأجواء السياسية على الساحة الكويتية؟

- في جو الحريات المتاحة حالياً أرى أن على الجميع التعاون وتضاضر الجهود بما فيه خير الكويت، إن تصعيد الأمور وما يحاول البعض اختلاقه من افتراءات وأكاذيب لإيجاد جو مشحون في بلد كالكويت أمر يدعو للأسف، وأرى من الضروري أن تسير الجهود بالكويت في جو عائلي تسوده المحبة والوفاق، ولننقل مستوى التجربة الطيبة للأقطار الأخرى، ونقول أن الكويت في ظروفها السياسية والاجتماعية لا تحتاج إلى هزة، بل تحتاج لأيد متضافحة.

المراسيم

● كيف ترى معركة المراسيم في الدورة الحالية للمجلس؟

- ليس هناك معركة للمراسيم، فالمراسيم عادة تحال للمجلس وهو جهة الاختصاص، فيناقش كل مرسوم على حده والموضوع مناط بالأعضاء يقبلون هذه المراسيم أو يرفضونها، نرجو الله أن يوفق الجميع في أن تكون النظرة للأمور نظرة إسلامية يراد منها الخير للكويت حاضرها ومستقبلها.

الإسلاميون والديمقراطية

● الإسلاميون متهمون دائماً بأنهم يستخدمون الديمقراطية مطية لتحقيق أغراضهم ثم ينقضون عليها ما تعليقك؟
- إذا كانت النظم والقوانين الديمقراطية تتفق مع الإسلام وتدعو إليه، فهذا الأمر متاح للجميع ولا اعتراض للإسلاميين عليه، بل هم مواطنون يسعون ما يسع كل أمر مشروع لا يتعارض مع الكتاب والسنة، وإذا كان في النظم الديمقراطية ما يتعارض مع الكتاب والسنة فلا بد أن يسعوا إلى تصحيحه وفق القنوات المتاحة.

المسلمون لم يكونوا عبر التاريخ إنتهازيين بالرغم من حملات التشكيك في الإسلام وعقيدته وفي علماء الإسلام ورموزه، ونحن أمة أعزها الله بالإسلام فإذا أردنا العزة بغير ما أعزنا الله به أزلنا، وصدق الله القائل «ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين» آل عمران ٨٥.

الإسلاميون يتمسكون بهذا ولا يرفضون أي شيء يتفق مع الإسلام.

تفكيك العالم الإسلامي

● أخيراً كيف ترى هذه الهجمة الشرسة التي يتعرض لها العالم الإسلامي حالياً؟
- هذه الحرب ليست وليدة اليوم، بل لو استعرضنا التاريخ لوجدنا أنها قد بدأت منذ أن

■ الحرب على الإسلام ستظل قائمة وعلى حكام المسلمين العودة إلى الله

”لأصحاب المزارع والحدائق المنزلية“ و لأصحاب كل ذوق رفيع

يعلن

مركز النخيل النسيجي

عن توفر ٢٣ نوع من النخيل النسيجي

أحجام مختلفة

كفالة الحياة لمدة سنة

ضمان النوع

إنتاج خاص لحسابنا لا يتوفر عند الغير

٠١ بريم ٠٢ أم الدهن ٠٣ حويز ٠٤ فرسي ٠٥ سكري أحمر ٠٦ حساوي ٠٧ سمران



كما تتوفر الأنواع التالية

★ ٠١ برحي ٠٢ خلاص ٠٣ سكري أصفر ٠٤ شيشي ٠٥ خصاب ٠٦ زغلول ٠٧ لولو ٠٨ خضراوي ٠٩ مدجول ١٠ خنيزي ١١ عويد ١٢ سلطنة ١٣ نبوت سيف ١٤ زهدي ١٥ فحل فرد ١٦ فحل ديري.

كما يتوفر

★ ٩ أنواع من السدر المطعم . ★ أجود أنواع التين الأمريكي والتوت الجامبو الأبيض والأحمر والأسود .
★ أجود أشجار الحمضيات الأوروبية والأمريكية المحملة بالثمار . ★ أجود أنواع العنب الايطالي المعطر والأمريكي .
★ ٥٠ نوع من الزهور الموسمية والدائمة . ★ أسمدة عضوية وكيمياوية خاصة بالنخيل والمسطحات الخضراء ولجميع النباتات .
★ تنسيق وصيانة الحدائق - تركيب شبكات الري بالتنقيط - خدمات وصيانة النخيل .

رطب برحي نسيجي ملكي إنتاج مزارعنا في الوفرة

شعارنا الجودة العالية و السحر الأنسب

الري - الدائري الرابع - المشاتل رقم ٥٠/٤٩/٤٨ - تلفون : ٤٧٦٩٦١٠ - ٤٧٦٦٧٨١ - فاكس : ٤٧٢٧٠٣١



وقائع البداية

منذ بداية عام ١٩٩٣ بدأت بوادر حملة إعلامية ضد السودان تقودها منظمة تعرف بالتضامن المسيحي العالمي ترأسها البارونة كارولين كوكس عضو مجلس اللوردات البريطاني.

الحملة التي تصاعدت فيما بعد نتيجة للعلاقات الواسعة لهذه البارونة بعدد من الهيئات والمنظمات الدولية ووسائل الإعلام العالمية، تركزت في اتهام السودان بالسماح بالاتجار في أطفال الجنوب.

والغرض من الحملة كان واضحاً منذ البداية وهو الإساءة للسودان، وتشويه صورته، واستدراج العطف والمساندة لحركة التمرد، بما يصب في النهاية في فصل الجنوب عن بقية السودان. وإذا كانت هذه الحملة قد جوبهت بانتقادات شديدة، حتى من عدد من المنظمات الغربية التي لمست الأمر على الطبيعة، إلا أنها تصاعدت منذ بداية هذا العام ١٩٩٩ خصوصاً بعد التعاطف الدولي الذي لقيه السودان بعد تدمير مصنع أدوية الشفاء وبراءته من التهم الموجهة إليه بتصنيع الأسلحة البيولوجية.

ففي فرنسا نشطت منظمة (فيجيلا سودان) وهي الذراع الفرنسي لمنظمة التضامن المسيحي العالمي في الترويج لمزاعم تفشي تجارة الرق في السودان وقد نشرت صحيفة ليبراسيون الفرنسية في عددها الصادر في ٢٩ يناير ١٩٩٩ أن منظمة التضامن المسيحي قد اشترت خلال (الأسبوع الماضي) على الأقل أكثر من (١٠٥٠) من الرقيق في بحر الغزال بجنوب السودان بمبلغ ٥٠ دولار للرأس الواحد وأعتقتهم، كما نشرت صحيفة لوموند نفس الخبر وأضافت أن منظمة التضامن المسيحي قد وجهت نداء إلى الأمم المتحدة من أجل التدخل لوضع حد لظاهرة الرق في السودان. وفي واشنطن، وخلال الأسبوع الأول من فبراير ١٩٩٩ عقد السناتور سام براون باك مؤتمر صحفياً في معية البارونة كوكس عن الرق في السودان وعد خلاله بأنه سوف يتبنى عبر الكونغرس تدابير لمعالجة هذا الأمر وإدانة تجارة الرقيق في السودان الذي ادعى أنها تتم بمعرفة الحكومة السودانية.

وكانت شبكة (CBS) التلفزيونية الأمريكية قد بثت برنامجاً من حلقتين في نشرتها الإخبارية الرئيسية حول نفس الموضوع وقد اشتمل البرنامج على اللقاء بتلاميذ مدارس مدينة دنفر وهم يجمعون التبرعات مع إحدى المعلمات لشراء «حرية الأرقاء في السودان»، وتم ذلك خلال الأسبوع الأول من شهر فبراير ١٩٩٩م، كذلك وردت معلومات أن مجموعات كنسية قد عقدت ندوة في مبنى البرلمان الإيطالي يوم ٢٥ فبراير ١٩٩٩م حول تفشي الرق في السودان وهو ذات التاريخ الذي عقد فيه المنتدى العالمي للرق في لوس أنجلوس بالولايات المتحدة الأمريكية.

وفي كندا، أفردت صحيفة «أوتاوا سيتزن» الواسعة الانتشار في صدر صفحتها الأولى وعلى مدى يومي ٢٧ فبراير و٢٨ فبراير ١٩٩٩م تقريراً مسيئاً للغاية من جزأين حول مزاعم تفشي تجارة الرق في السودان، واعترف الصحفي الذي أعد التقرير بأنه تسلل إلى مناطق تجارة الرق بطريقة غير قانونية مردداً نفس مزاعم البارونة كوكس وزين المقال بصورة للأطفال الذين وقعوا بزعمه في رقة الرق.

وكان الواضح من هذه الحملة في كندا هو الضغط على الشركات الكندية العاملة في مجال استخراج البترول السوداني وإجبارها على الانسحاب وقد أوردت الصحيفة المذكورة في عدد ٢٥ فبراير وفي صفحتها الأولى أن الكنائس الكندية قد طالبت وزير الخارجية بمنع شركة تاليسمان من التنقيب في السودان حيث أن عائد البترول سوف يستخدم لإبادة سكان الجنوب....

المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان في

السودان يوضح الصورة الحقيقية للمشكلة

البيان الصادر عن المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان في فبراير الماضي تناول بمزيد من التوضيح والتفاصيل الجهات الأجنبية التي زارت

ملف العدد

الأبعاد الحقيقية

لاتهام السودان

بتجارة الرقيق

■ وقائع البداية

■ رد المجلس الاستشاري

لحقوق الإنسان

■ أهداف منظمة

التضامن المسيحي العالمي

■ موقف الحكومة

■ رسالة وزير الخارجية

السوداني لـ «الكوثر»

السودان لتتأكد من حقيقة الأمر على الطبيعة، فضلا عن القاء الضوء على الشكل الحقيقي للمشكلة والصراع بين القبائل وما ينجم عنه من تداعيات مثل الاختطاف وغيره وجهود السلطات المحلية في تطويق هذه الصراعات. ويقول ان كافة الجهات الوطنية والاجنبية التي حققت في تلك الاتهامات اكدت عدم وجود رق في السودان وان الامر كله يتعلق باختطاف الأطفال الذي يتم أثناء النزاعات المسلحة بين القبائل



● عمر البشير



● جون جارانج

وتحقق في كافة الاتهامات المتعلقة بذلك. ويضيف أن حركة التمرد هي المسؤولة عن اشتداد حدة تلك النزاعات في السنوات الأخيرة بسبب الفظائع التي ارتكبتها ضد قبيلتي الرزيقات والمسيرية خاصة في عام ١٩٨٦ و١٩٩٨ بما في ذلك نهب عشرات الآلاف من الأبقار والقتل واختطاف النساء والأطفال ولقد لعبت الحكومة دورا كبيرا في السيطرة على رد فعل القبائل التي اعتدى عليها المتمردون.

ويذكر انه ينبغي النظر الى حملة البارونة كوكس وادعائها الاهتمام بموضوع الرق على ضوء أجندتها المعلقة والتي تتمثل في فرض حصار اقتصادي وسياسي وعسكري على السودان. ولقد اختارت البارونة تهمة الرق بعناية فائقة لإجهاض الجهود بإحلال السلام في جنوب البلاد بإثارة النزاعات العنصرية والدينية والتي تجاوزتها الحكومة في اتفاقية الخرطوم للسلام التي أبرمت عام ١٩٩٧ وفي الدستور الذي أجاز عام ١٩٩٨ باعتماد المواطنة أساسا للحقوق والواجبات دون اعتبار للانتماءات العرقية والدينية وضمان كافة الحقوق والحريات الأساسية خاصة حرية الفكر وحرية العقيدة واقتسام السلطة والثروة اقتساما عادلا وفق النظام الفيدرالي ومنح الجنوب الحق في تقرير مصيره. علما بأن المقرر الخاص السابق المستر كاسبار بيرو قد أشاد صراحة باعتماد المواطنة أساسا للحقوق والواجبات في السودان.

تهمة مصنعة

ويضيف البيان من ناحية أخرى وبعد أن فشلت البارونة كوكس في الترويج لاتهاماتها الأساسية بأن المسيحيين يتعرضون للاضطهاد الديني في السودان فإنها قد بدأت في الاستغلال السياسي لتلك النزاعات القبلية وإغراء بعض ضعاف النفوس باختطاف أطفال الدينكا وإحضارهم إليها في المناطق التي تقع تحت سيطرة حركة التمرد لتدعي أنها قد حررت أولئك الأطفال مقابل خمسين دولارا للطفل الواحد مدعية أن الحكومة تسمح بتجارة الرقيق. وتلك الوقائع تؤكد أن البارونة كوكس هي المسؤول الأول عن تلك الممارسات والتي تتلاعب فيها بمصير الأطفال حتى لا تمكن الحكومة من اتخاذ الإجراءات القانونية ضدهم حيث أن القانون السوداني يمنع تلك الممارسات منعاً باتاً. ولاشك أن حركة التمرد هي المسؤول الثاني والأخير عن تلك التجارة المزعومة التي تتم في المناطق التي تسيطر عليها حركة التمرد دون أن تقوم الحركة بالقبض على تجار الرقيق المزعومين.

أحداث قديمة

ويضيف البيان لقد تأكد بما لا يدع مجالاً للشك ان اتهامات الرق لا أساس لها من الصحة في اجتماع أعيان الدينكا مع مقرر المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان بتاريخ ١٠ يناير ١٩٩٩م الذي حضره عمدة دينكا أويل/ جيمس أقوير الذي يترأس لجنة الدينكا المختصة بمعالجة موضوع الأطفال المختطفين في النزاعات القبلية التي كونت قبل مجيء الحكومة الحالية للسلطة، وإبراهيم على الجاك الأمين العام لمجلس سلاطين الدينكا، والسيد حاج مجوك ثياب رئيس لجنة تنسيق ولاية شمال بحر الغزال بولاية جنوب دارفور وتتلخص افادات الأعيان في الآتي:

حول المرعى والماء سواء تماثلت انتماءاتها الدينية او اختلفت وان تلك النزاعات كانت تحدث منذ فترات طويلة. علما بأن الاختطاف لا يقتصر على أطفال الدينكا وحدهم وإنما يشمل كذلك أطفال القبائل الأخرى. ويذكر أن من الجهات الأجنبية التي قامت بزيارات متعددة للسودان وتأكد لها عدم وجود أي حالات رق في السودان:

. هارولد جيمس رئيس الكتلة السوداء بالبرلمان بولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية، توني داماس من شيفلد بالملكة المتحدة، معهد شيلر بواشنطن، مؤسسة السودان بلندن، وهناك مراسلات عديدة عبر الإنترنت بين تلك المؤسسة والبارونة كوكس تفند ادعاءاتها حول الرق في السودان بالوثائق وإفادات العديد من نشطاء حقوق الإنسان في العالم وتدعوها للدخول معها في مناظرة مفتوحة عبر أجهزة الإعلام العالمية حول ذلك الموضوع إلا أن البارونة ترفض الدخول في تلك المناظرة، ومن الجهات الأخرى التي زارت السودان هناك المجلس السوداني البريطاني بلندن، المستر جودي ولايات من شرطة شيفلد بالملكة المتحدة، اللورد ماكنير زميل البارونة في مجلس اللوردات البريطاني الذي أصدر تقريراً مفصلاً بتاريخ نوفمبر ١٩٩٧ يفند تلك الادعاءات بعد زيارته للسودان مرات عديدة، المقرر الخاص السابق المستر كاسبار بيرو الذي كان مقراً لحقوق الإنسان في السودان منذ عام ١٩٩٢ وحتى مارس ١٩٩٨ والذي زار مناطق عديدة داخل السودان ولم يثبت أي حالة رق، مسيو كريستيان ديلميه الباحث الفرنسي ورئيس الجمعية الفرنسية للدراسات السودانية الذي أعرب في الندوة الدورية التي عقدتها الجمعية يوم الأربعاء ٢/٣/١٩٩٩م في باريس عن انطباعات إيجابية حول التطورات السياسية والدستورية في السودان. وقد نفي ديلميه الاتهامات والأراجيف الواردة في الفيلم الذي بثته القناة الثانية في التلفزيون الفرنسي حول مزاعم وجود الرق في السودان، كما نفي نفياً قاطعاً إمكانية ضلوع الحكومة في أية ممارسات ذات علاقة بالرق وقال أن هناك بعض عمليات لاختطاف المتبادلة وكلها محصورة في مناطق التماس بين القبائل العربية والقبائل النيلية الجنوبية ولكنها تتم في إطار تحكمه آليات قبلية تقليدية.

دور حركة التمرد

ويذكر البيان أن تلك النزاعات المسلحة بين القبائل ظلت تثور منذ مئات السنين ليس بهدف اختطاف الأطفال ولكن بسبب حركة القبائل بحثاً عن المرعى والماء وغالباً ما يترتب على تلك النزاعات حالات قتل واختطاف أطفال من جانبي النزاع، ويوضح بأن تلك الآثار السالبة كانت وما زالت تحل بالصلح وفق الأعراف القبلية الموروثة وأن الأجهزة الحكومية تبذل قصارى جهدها للحيلولة دون حدوث تلك النزاعات، كما أن الدولة تدعم مبادرات الصلح القبلي وتشجعها وتوفر لها الموارد المالية

● هل الهدف عتق العبيد أم تقسيم السودان واستدراج العطف على حركة التمرد؟

● عديد من الهيئات الدولية زارت الجنوب ولم تعثر على حالة رق واحدة

وتمنعها المواثيق الدولية ذات الصلة التي التزم بها السودان دون أي تحفظات كما يمنعها دستور البلاد الذي ينص في المادة ١٣٢ (أ) على انه لا يجوز، حتى في حالات الطوارئ، المساس بالحرية من الاسترقاق.

ويوضح المجلس ان لديه لجنة دائمة للتحقق من تلك الاتهامات سواء كان ذلك في إطار النزاعات القبلية أو خلافها. ومن ناحية أخرى فإن المجلس يؤكد بأن الحل الأمثل لمشكلة اختطاف الأطفال في النزاعات القبلية هو حل مشاكل المرعي والماء حلاً نهائياً بدعم دولي تنموي لجهود الحكومة.

توزع اتهاماتها بالجملة على الدول العربية والإسلامية

منظمة التضامن المسيحي العالمية

● إمكانيات ضخمة وعلاقات واسعة مع صانعي القرار ووسائل الإعلام في أمريكا وأوروبا

في إلقاء نظرة على منظمة التضامن المسيحي الدولية نجد أنها قد تأسست في سويسرا عام ١٩٧٧، وترأسها هانز ستكليبجر، وقد أنشأت لها فرعاً في بريطانيا بنفس الاسم (CSI - UK) عام ١٩٨٠ برئاسة ميرفين توماس، وفي عام ١٩٩٨ أصبح اسم الفرع البريطاني جمعية التضامن المسيحي على نطاق العالم (Christian Solidarity World Wide) وقد اختيرت البارونة كارولين كوكس عضواً لمجلس الإدارة عام ١٩٩٠، ثم أصبحت رئيساً للمنظمة فيما بعد، وتعتبر المنظمة أن من أهم أهدافها الدفاع عن المسيحيين المضطهدين في العالم، وهي جمعية طوعية وفي نفس الوقت شركة محددة المسؤولية، مسجلة بموجب القوانين البريطانية تحت رقم ١٥٦٤٢٦، ويضم مجلس إدارتها الذي ترأسه البارونة كوكس ثلاثة من مجلس اللوردات البريطاني، وثلاثة نواب من مجلس العموم وسبعة أساقفة.

والبارونة كوكس من مواليد ١٩٣٧ وكان والدها روبرت جون ماكنيل لوف جراحاً معروفاً، تحولت أسرته من المذهب البرسباتيران إلى المذهب الإنجيلي، وقد عملت بالتمريض في مستشفى لندن حيث تخصصت في مدرسة القابلات والزائرات الصحيات ولها ثلاثة أبناء، وكسنت أول صلة لها بالسودان عبر ابنها جوناثان الذي كان يعمل ممرضاً متطوعاً ضمن جمعية كنسية عام ١٩٨٥ باسم زمالة الإغاثة الأفريقية، وقد وجهت هذه الجمعية الكنسية الدعوة للبارونة وإحدى الممرضات من كندا للعمل بالسودان، وقد قدمت عام ١٩٨٦ إلى منطقة حمرة الوز وجبرة الشيخ على

. خلال عام ١٩٨٧ هاجم المتمردون قبيلة الرزيقات في منطقة بحر العرب ونهبوا أبقارهم وقتلوا الرجال واختطفوا النساء والأطفال ونتيجة لتلك الفظائع قامت قبيلة الرزيقات عند تراجعها أمام المتمردين بمهاجمة الدينكا النازحين الموجودين بمنطقة الضمين وكان ذلك بتاريخ ١٩٨٧/٣/٢٥ وترتب على ذلك قتل وختطف بعض أفراد قبيلة الدينكا. ولقد عرفت تلك الأحداث بمذبحة الضمين. وكانت تلك النزاعات تحل وفقاً للأعراف المتوارثة دون اللجوء للمحاكم وهي دفع ٣١ بقرة تعويض عن كل شخص يقتل سواء كان من الدينكا أو الرزيقات أو غيرهم وإرجاع أي شخص يرتكب جريمة ويهرب لمحاكمته في مكان ارتكاب الجريمة سواء كان ذلك الشخص من الدينكا أو الرزيقات أو غيرهم.

. من التجارب السابقة الأخرى التي تؤكد أن تلك الممارسات لم تنشأ حالياً فقط أنه في العام ١٩٧٦ تم إرجاع كل الأطفال المختطفين وكان عددهم (١٤١) طفلاً عن طريق مؤتمر صلح عقد في بابنوسة برئاسة نائب رئيس الجمهورية آنذاك عبدالمجيد حامد خليل. ولم تحدث مشكلة بعد ذلك إلا في عام ١٩٨٧ حسبما هو واضح أعلاه وقد كان سببها المباشر إغارة المتمردون على الرزيقات.

في عام ١٩٨٩ كون السلاطين ومثقفو الدينكا لجنة برئاسة العمدة جيمس أقوير لبحث أمر الأطفال المختطفين. وقد بدأت تلك اللجنة أعمالها بتاريخ ١٩٨٩/٦/٦، قبل مجيء الحكومة الحالية.

وعادت اللجنة من زيارتها الميدانية بعد قيام ثورة الانقاذ وقابلت العقيد مارتن ملوال آروب المشرف السياسي على إقليم بحر الغزال «من قبيلة الدينكا» الذي قام بكتابة خطاب لحاكم إقليم دارفور آنذاك أبو القاسم إبراهيم محمد لتسهيل مهمة اللجنة، وقد اتصل الحاكم بمحافظ جنوب دارفور على أساس أن يتصل بناظر الرزيقات (موسى إبراهيم موسى) ليحضر ومعه العمدة إلى نيالا لتسهيل مهمة اللجنة. وبالفعل عندما ذهبت اللجنة إلى الفاشر اهتم بها الحاكم وتحرك معها إلى نيالا حيث عقد لها اجتماعاً مع المحافظ والناظر والعمل وأوضح لهم أهمية أن يعيش الجميع في سلام ولقد وافقت القبائل المعنية على ذلك وطالبوا بإشراك الرزيقات في عمل لجنة الدينكا للعناية بأطفال الرزيقات المختطفين وتوفير الشفافية.

تجدد النزاع

تكرر النزاع بين القبائل مرة أخرى في عام ١٩٩٨ فور تمرد كاريينو وذلك بسبب هجومه على الرزيقات وقتل الكثيرين منهم خاصة في مناطق (مريال باي - آجوك - نينبولي - اشالك - اكواك - ارول - مجاك باي - ماكوم - مجوك اكول - فوك مشار ونيام ليل - شلكو) بعد أن خدعهم وجمع أسلحتهم. وبعد انتهاء هجوم كاريينو على الرزيقات تخوفت الحكومة من تكرار مذبحة ١٩٨٧ بانتقام الرزيقات من الدينكا النازحين بمحاظنة الضمين ومن كل نساء وأطفال الدينكا الموجودين في طريق عودة الرزيقات إلى الضمين ولذلك تحركت قوات الحكومة ومعهاوالي والمحافظ إلى مناطق بحر العرب للسيطرة على رد فعل الرزيقات. ولقد أفاد إبراهيم الجال (من قبيلة الدينكا) وهو مسؤول السلام بولاية جنوب دارفور والأمين العام لمجلس سلاطين الدينكا الذي كان موجوداً بالضمين آنذاك بأن حكومة الولاية بذلت أقصى الجهود لتوفير الأمن لقبائل الدينكا بمنطقة الضمين وذلك في مايو ١٩٩٨.

على الرغم من أن لجنة الدينكا هي التي تعمل في مجال الأطفال المختطفين في النزاعات المسلحة بين القبائل إلا أن منظمة التضامن المسيحي التي تدعي أنها تعمل على إطلاق سراح الأطفال الدينكا المختطفين بعد دفع مقابل نقدي بالدولار للضابط لم تقابل اللجنة أبداً.

ويؤكد المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان في السودان بأن أبواب النيابة الجنائية في مناطق السودان المختلفة مفتوحة أمام أي شخص لديه أي معلومات عن ممارسة الرق لاتخاذ الإجراءات القانونية الفورية حيث أن الرق والممارسات الشبيهة يعاقب عليها القانون السوداني



● منظمة التضامن المسيحي تقود الحملة منذ عام ١٩٩٢، والهدف تأليب المجتمع الدولي ضد الإسلام وليس حكومة السودان.

● رغم ادعائها: كوكس لم تقابل لجنة الدينكا التي تعمل في مجال الاطفال المختطفين حتى الآن

أعضاء البرلمان الفرنسي حيث يتزعم الجانب الفرنسي المسيو/ لوران دوميناتي الذي قام بجمع توقيعات حوالي ٨٠ نائباً فرنسياً واستدعى وزير الخارجية الفرنسية مرتين خلال أسبوعين للرد على استفسارات بشأن وجود الرق في السودان..

وللمنظمة علاقة بصحيفة نيويورك تايمز وصحيفة لبراسيو الفرنسية وإذاعة فرنسا الدولية وإذاعة فرانس انفو Info ومجلة (لوبوا) ووكالة الصحافة الفرنسية وصحيفة واشنطن تايمز وصحيفة بلتيمور صن ومجموعة الكتلة السوداء بالكونغرس الأمريكي ومنظمة (هيومان رايتس ووتش)، ومنظمة العفو الدولية وتعتبر منظمة التضامن المسيحي عبر العالم المحرك الرئيسي الآن وأفرعها المتعددة بما لها من صلات مع مؤسسات وأشخاص على نطاق هذه الجهات المتعددة في جميع أنحاء العالم..

تصريحات ضد السودان

من أهم التصريحات التي أصدرتها البارونة والجهات التي تتعامل معها ما ذكر من قبل منظمة مكافحة الرقيق الدولية التي يرأسها مايك روترديج أثناء انعقاد مؤتمر بمجلس العموم البريطاني يوم ٢٦/١٠/١٩٩٨ حيث ذكر أن (السودان يحتاج لمن يلعب دور غوردون ليحرره من الرقيق) وفي هذا استعداد على الإسلام والمسلمين لأن دور غوردون كان لنسف المهدي وإعادة السودان للعبودية والاستعمار، كذلك نشرت مجلة لوبوا الفرنسية في عددها رقم ١٣٧٥ بتاريخ ١/٢٣/٩٩ إن الرقيق يرسلون إلى باكستان وأفغانستان وإيران، وأن منظمة الدعوة الإسلامية ومنظمة الجهاد الإسلامي هما المسؤولان عن إعداد المسكرات لهؤلاء الرقيق.. كذلك ورد بصحيفة واشنطن تايمز في عددها بتاريخ ١٢ فبراير ٩٩ أن والي دار فور السابق إبراهيم يحيى عبد الله يمارس تجارة الرقيق..

وفي الدول العربية

وفي المؤتمر الذي أقامه المجلس الأمريكي المناهض للعبودية في واشنطن في ديسمبر ١٩٩٦ قال المستر كرسست سميث رئيس لجنة حقوق الإنسان بالكونغرس الأمريكي حينئذ أن موريتانيا تمارس الرق وأن الكونغرس أجاز مشروع قرار بفرض عقوبات عليها. وقد أجمع المتحدثون في المؤتمر على أن الكويت وليبيا والسعودية تمارس تجارة الرقيق أيضاً مثل السودان وموريتانيا..

في كتابه «البارونة كوكس صوت من لا صوت لهم» أورد المستر أندرو بويد في صفحة ٣٤٢ أن بعض الأطفال الرقيق في السودان يرسلون إلى جيبوتي وموريتانيا والغابون والكاميرون والسعودية وليبيا وورد في صفحة ٣٧٠ من نفس الكتاب أن بعض الرقيق من أبناء الدينكا يرسلون إلى ليبيا والعراق وإيران والسعودية. وهذه الاتهامات دفعت بمجلس سفراء الدول العربية في واشنطن للانعقاد في سبتمبر ٩٦ حيث طلب السفراء من سفيري السودان وموريتانيا تقديم ورقة حول هذا الموضوع.

وفي بعض الدول الإسلامية

ذكر الصحفي الفرنسي أوليفير وببير أثناء لقاء أجراه مع إذاعة فرنسا الدولية بتاريخ ٢٩ يناير ١٩٩٩ أنه شهد شراء ٣٠٠ عبد وأهاف بأن هؤلاء العبيد ينقلون إلى باكستان وأفغانستان وإيران وقد تم بث فيلم بعنوان الرق على شاشة القناة الثانية بالتلفزيون الفرنسي يوم الخميس ٢٨ يناير ١٩٩٩ يتضمن ذات الاتهامات..

فكرة تقسيم السودان

قبل زيارة كوكس للسودان في الفترة من ١٩-٢٥ يناير ١٩٩٥، فإن

للعمل في مجال التطعيم ومرض العشى الليلي، بينما كان بعض افراد الجمعية الآخرين يعمل في منطقة الدمازين في أوساط اللاجئين الإرتريين، وزارت السودان مرة أخرى عام ١٩٩٢ بصفة رسمية حيث التقت بعدد من القيادات التشريعية حينئذ، كما زارت معسكرات اللاجئين بالدنج والأبيض وأم درمان، إلا أنها لم تقتنع بما رأت واعتبرت أن من خاطبوها من الحكوميين كان يفرض الدعاية.

المتعاونون معها

تتعاون البارونة كوكس مع المنظمات الرسمية وغير الرسمية الأخرى في أوروبا وأمريكا، وكذلك في السودان، وقد ورد في كتاب (البارونة كوكس صوت من لا صوت لهم) بقلم أندرو بويد ونشرته دارليون البريطانية عام ١٩٩٨ أن منظماتها تتعاون مع منظمة التضامن المسيحي السويسرية، ومنظمة دعم الشعب النرويجي وهي منظمة تقيم مستشفى في مدينة ياي بالسودان تستخدم كأحد النقاط الإدارية الرئيسية للمتبردين، ومنظمة الصليب الأحمر الكندية وعدد آخر من المنظمات. كما أن لها علاقات بالأمم المتحدة وبالأخص منظمة اليونسيف وبعض الشخصيات في المفوضية السامية لحقوق الإنسان وبالأخص المستر ألن بارا الأمريكي الذي جاء إلى السودان مرافقاً للمقرر السابق لحقوق الإنسان المستر كاسبير بيرو.

ولها أعضاء في مجلس الكونغرس الأمريكي مثل فرانك وولف وديفيد اتكينسون والشخص الأخير هو الذي وقف وراء قرار الحظر التجاري الأمريكي ضد السوداني حيث أعد مشروعه.

كما أن لها أيضاً علاقات مع المعارضة السودانية وعلاقات بارسالية الكمبوني ولها علاقات بقساوسة سودانيين مثل مكرم ماكس قاسيس القس بكنيسة الأبيض سابقاً وعمل معها في جبال النوبة ومن مؤيدي فرية الرق في السودان، وكذلك الأسقف بارناب العامل بمجلس النوبة للسودان الجديد، ورئيس الكنيسة الإنجيلية السابق الأب/ بنيامين مادول اكوت الذي هرب من رمبيك عام ١٩٨١ ثم عاد إلى جنوب السودان عام ١٩٩٤ وحتى الآن في مناطق التمرد..

علاقات مع الإعلام

تتمتع البارونة كوكس بعلاقات مع إذاعات ال بي بي سي وهنوات التلفزيون الإنجليزي ومجلة دير شيفل ومجلة انسيغ ووكالة الأنباء الفرنسية ومجلة جيمني والتلفزيون الفرنسي ومجلة أوتر افريك كذلك علاقات مع وزارة الخارجية البريطانية ومع بعض





الانتهاكات في مجلس اللوردات في ١٧ يوم فبراير ٩٨ مما يؤكد تمويل مجلس اللوردات على مصداقية مزاعم البارونة كوكس كمصدر معلومات عن السودان، كما زعمت أن ٤٠٠ صاروخ إسكود إضافة إلى آليات ومنصات إطلاق وعربات متصلة بها قد تم نقلها سراً إلى السودان، وعلى أية حال فإن مزاعم البارونة كوكس لم يتم التصديق على صحتها من قبل الحكومة البريطانية. كما أن البيت الأبيض الأمريكي أصدر تصريحات في نفس اليوم مفادها عدم وجود أدلة قوية عن إرسال العراق لتكنولوجيا أسلحة دمار شامل ليتم إخفاءها في أية دولة أخرى منذ حرب الخليج عام ١٩٩١.

وفي مايو ١٩٩٨ زعمت كوكس أن عملية إبادة بشرية حدثت في إقليم بحر الغزال بجنوب السودان، وقد نفت الحكومة البريطانية هذا الادعاء.

مزاعم الرق في السودان

«إن هناك الكثير من الأشياء التي تجري في الخفاء وإن إثارة موضوع الرق هام جداً لأنه سيكون دافعاً للقيام بخطوات عملية أي ضد حكومة السودان وذلك يؤكد أن الحملة مقصود منها إثارة الكراهية ضد السودان توطئة لأعمال عدائية في حقه».

كانت تلك هي كلمات القيادي النشط بمنظمة التضامن المسيحي جون اينيز في إطار زيارة قام بها إلى واشنطن في مارس ١٩٩٦.

وعليه فإن مزاعم المنظمة عن وجود ممارسات رق في السودان يجب أن تفهم في إطار التصريح المشار إليه أعلاه وهو (ضرورة القيام بخطوات عملية). ومن ثم تحريك المجتمع الدولي بغرض دعم الخطوات المعادية للسودان.

لأنه ليس هناك دليل يمكن الاعتماد عليه عن مزاعم ممارسة الرق بالسودان. وأن الإجماع الحالي في أوساط الإعلام الغربي وبعض الدوائر السياسية عن وجود تجارة الرق بالسودان ما هي إلا ادعاءات بنيت على أدلة ضعيفة وواهية.

ومعلوم في القانون الدولي بأن عبء الإثبات يقع على عاتق الذين يكيلون الاتهامات إلا أن ذلك لم يراع في حالة الحملة ضد السودان بل تم اعتماد التقارير السمعية والإشاعات والدليل النقلي لشخص رابع كادلة دامغة عن تورط السودان في ممارسة الرق.

تنفي وجود تجارة رقيق منظمة أو بتوجيهها موقف الحكومة من الحملة

الحكومة السودانية ومن وجهة نظرها، وعبر بيان صحفي صادر عن السفارة السودانية في الكويت دافعت عن موقفها من اتهامات البارونة كوكس واعتبرت أن هذه البارونة ومنظمة التضامن المسيحي تصوران عن عمد عملية اختطاف وأسر واقتداء الأفراد التي تحدث بالضرورة في مناطق الحروب القبلية بعيداً عن الحكومة على أنها ممارسة الرق. وقال البيان: «أنه حتى السلطات الاستعمارية البريطانية عندما كانت تحكم السودان لم تستطع أن تضع حداً لهذا الممارسات وأنه قد تمت تغذية هذه الدعاوى حول الرق - والتي لا علاقة لها بممارسات الرق المعروفة عالمياً بواسطة حملة إعلامية تعتمد على الإثارة».

تحريمها دستورياً وقانونياً

وأشار البيان إلى أن حكومة السودان توضح الأمر مجدداً حول الرق بصورة جلية وواضحة حيث أن دستور السودان يحرم الرق، بالإضافة لذلك يعرف قانون العقوبات السوداني لعام ١٩٩١م بصورة لا لبس فيها أعمال الاختطاف والسخرة والحجز والاعتقال غير المشروعة كأفعال

منظمة التضامن المسيحي نظمت خمس زيارات للبلاد، أربع منها تمت بشكل غير قانوني لمناطق تحتلها قوات التمرد في الجنوب.

وفي يونيو ١٩٩٤، نظم الأب أفنبري والبارونة كوكس مؤتمراً عالمياً في بون بألمانيا حول مسائل حقوق الإنسان بالسودان. وضم ذلك المؤتمر ممثلين للجيش الشعبي لتحرير السودان والحزب الشيوعي والأحزاب الشمالية وغيرهم بهدف القيام بنشاط وحملات ضد السودان.

كما نظمت البارونة كوكس اجتماعاً آخر للمعارضة السودانية في مجلس اللوردات البريطاني في الفترة من ٢٩ نوفمبر إلى الأول من ديسمبر ١٩٩٥ تحت رعاية منظمة التضامن المسيحي وأمن ذلك المؤتمر على قرار مؤتمر اسمرا الذي دعا إلى إسقاط حكومة السودان بالقوة.

وكان جون اينيز من منظمة التضامن المسيحي هو الشخص الذي أصدر مطبوعاً يحتوي على سيناريو لتقسيم السودان، جاء ذلك في مقال نشرته صحيفة «وول استريت» في عام ١٩٩٢، وفي هذا المقال دعي جون اينيز لتقسيم السودان إلى خمس دويلات صغيرة. وعهد جون اينيز إلى الترويج لاقتراحه هذا في مؤتمر اسمرا حتى تظهر الفكرة كأنها كمبادرة من السودانيين أنفسهم.

وتحددت هذه الفكرة الخبيثة مرة أخرى في جلسة استماع عقدها لجنتان فرعيتان تابعتان للجنة البرلمان الأمريكي عن العلاقات الدولية وذلك في مارس ١٩٩٦. وفي هذا المنبر كان المتحدث الرئيسي البارونة كوكس التي طالبت الولايات المتحدة بأن تقوم بدور الريادة تجاه فكرة تقسيم السودان إلى عدة دويلات على أساس عرقي وقبلي.

وكانت منظمة التضامن المسيحي قد أيدت بشدة ليس فقط المعارضة السياسية داخل وخارج السودان، ولكن أيضاً القوات العسكرية التابعة لجماعات التمرد والتي تهدف علناً إلى فصل الجنوب عن بقية السودان. وجاء في البند السادس من قرار مؤتمر مجلس اللوردات: «أنه وفي إطار الكفاح من أجل إسقاط نظام الجبهة القومية الإسلامية بغرض استعادة الديمقراطية وحكم القانون في السودان، فإن قوات المعارضة في حاجة إلى الوحدة والتضامن. وقرر المؤتمر كذلك أهمية وحدة جميع الفصائل السياسية المعارضة «لنظام الجبهة القومية الأصولي».

حملة العقوبات

وطيلة عام ١٩٩٦ ظلت البارونة كوكس تقود الحملة التي ترمي إلى فرض عقوبات ضد السودان بزعم إيوائه لجماعات إرهابية. وبنهاية شهر يناير ١٩٩٦ صدر القرار الأول من قبل مجلس الأمن الدولي ضد السودان وفي وقت لاحق من نفس العام صدر قرار آخر وتم بموجبه فرض عقوبات دبلوماسية.

وخلال عامي ١٩٩٧ و ١٩٩٨ نشطت منظمة التضامن المسيحي في مساندة ودعم قوات التمرد وحث القوى السياسية والقوى الإقليمية مثل أثيوبيا وأريتريا وأوغندا للدخول كأطراف في النزاع وبسط نطاق الحرب ليشمل الشمال، وبالفعل ففي يناير ١٩٩٧ قامت أثيوبيا وأريتريا وأوغندا بشن هجوم ثلاثي ضد السودان. كما قامت القوات الأوغندية بمحاولة غزو فاشلة لجنوب البلاد وذلك في شهر سبتمبر ١٩٩٨. وكانت منظمة التضامن المسيحي تقف وراء تنفيذ وتمويل ذلك الغزو الثلاثي ومعها بعض القوى الأخرى. وحسب ما أوردته التقارير في صحيفة (الفانانشيال تايمز) اللندنية و (Suddentsche Zeitung) الألمانية في ١٥ يناير ١٩٩٧ فإن وجود البارونة كوكس في منطقة شرق السودان قبل أسبوع واحد من ذلك الهجوم لم يكن من قبيل الصدفة.

وآثارت البارونة كوكس مزاعم خطيرة عن حصول السودان واستخدامه لتكنولوجيا أسلحة الدمار الشامل وقد ساقبت تلك

• الدستور السوداني يحرم الرق بصورة قاطعة، وقانون العقوبات يجرم أعمال السخرة والاختطاف والحجز والاعتقال غير المشروعة.

فهناك أدلة على أن البارونة كوكس هي المسؤولة عن ذلك الأمر.

كوكس تتحمل المسؤولية

ويربط البيان بين كوكس وبين الهجوم الصاروخي على مصنع الشفاء ويقول أن هناك توازياً مباشراً بين دعاوى البارونة كوكس حول الرق وحول علاقة السودان بتقنية أسلحة الدمار الشامل فيما يتعلق بدعاؤها العلنية والتي ظهر لاحقاً زيفها ومن ثم فإن البارونة كوكس تعتبر مسؤولة جزئياً عن الهجوم الصاروخي على مصنع الشفاء ومانتج عنه من الأزمة الإنسانية التي أعقبت نفاذ الأدوية الأساسية في السودان. وكذلك أدت مزاعمها التي تفتقر للسند حول الرق في السودان وشرائها للمدنيين السودانيين بصورة تفتقر للحكمة من خاطفيهم لإشباع حاجتها للدعاية الرخيصة أدت لشقاء لا حدود له للعائلات السودانية التي تعرضت أعضاؤها للاختطاف. والواضح أن أجهزة الإعلام التي تجنح للإثارة مسؤولة عن تعميق هذه الدعاوى بقبولها لتصريحات معادية لحكومات الدول النامية. أن قبول أية حكومة أو أي منظمة عالمية أو صحيفة ممارسات منظمة التضامن المسيحي العالمية المتعلقة بشراء المدنيين يرقى لعدم المسؤولية.

رسالة وزير العلاقات الخارجية السوداني «إلى الكوثر» حول آخر مستجدات القضية

وفي إطار تعليقه على هذه المستجدات بعث إلينا وزير العلاقات الخارجية بجمهورية السودان مصطفى عثمان إسماعيل بهذه الرسالة التي ننشرها كاملة مع بعض الاختصار منعاً للتكرار.

نص الرسالة:

السيد / رئيس تحرير مجلة الكوثر المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

أرجو أن تتقبلوا صادق تحياتي وأمنياتي لكم بموفور الصحة والعافية وكمال التوفيق... كما أرجو أن تسمحوا لي أن أخطبكم بصفتكم أحد قادة الفكر والرأي في العالم العربي واستناداً إلى ما تظلمون به من دور طليعي في تنوير وقيادة الرأي العام العربي، لأطلعكم على بعض قضايا بلدكم الثاني، السودان، في ظل ما يحيط به من مخاطر جمة تتهدده في وجوده وكيانه ووحدته التي هي جزء لا يتجزأ من المخاطر والمؤامرات التي تواجهها أمتنا العربية.

ولاشك أنكم تتابعون وترصدون هذه وتلك، ولكني وددت، ومن موقع المسؤولية الرسمية، أن أزوّدكم ببعض ما توافر وتواتر لنا من معلومات موثقة وشواهد أكيدة ظللنا نرصدها منذ زمن ليس بالقصير، تقضي بأن مخططاً كبيراً لتمزيق السودان يجري الإعداد له في بعض العواصم الغربية ومن داخل مؤسسات صنع القرار والتأثير فيها، وتحديداً في الولايات المتحدة الأمريكية وبعض دول أوروبا الغربية. وقد دلت بعض التطورات الأخيرة على أن المخطط المعني قد دخل حيز التنفيذ. وإذ أود أن أطمئنكم على أن شعبنا يمتلك إرادة الصمود ومقومات الانتصار على هذا المخطط، أرجو أن أستعرض معكم بإيجاز ما يتعلق باتهام الرق.

فلقد أصبحت حركة التمرد (كعب أخيل) الذي من خلاله تأتي التدخلات الأجنبية ومحاولات إعادة رسم خارطة البلاد جغرافياً وثقافياً من قبل قوى الاستعمار الجديد، التي اعتبرت تلك الحركة مثلاً شرعياً ووحيداً لمواطنينا في الجنوب، دون أي سند من الواقع أو الموضوعية العلمية، حيث أن غالبية هؤلاء الموجودين الآن في الأجزاء الشمالية، كنازحين ومشردين، هم أكبر المتضررين من الحرب التي تشنها حركة التمرد، كما أن الاتفاقات التي وقعتها الحكومة السودانية مع الفصائل الجنوبية المعارضة في عام ١٩٩٧ والدستور الدائم الذي تم إقراره بالاستفتاء الشعبي المباشر العام الماضي رسخت مبادئ المساواة والعدالة بين المواطنين جميعاً باعتبار أن المواطنة هي أساس الحقوق والواجبات، وليس أي انتماء ديني أو عرقي أو

إجرامية يعاقب عليه بالسجن. والسودان أيضاً من الدول الموقعة على الاتفاقيات الدولية التي تحرم الرق. وتضمن هذه المعاهدة معاهدة الرق الموقعة في ٢٥ سبتمبر ١٩٢٦ والمعدلة بواسطة بروتوكول نيويورك في ٧ ديسمبر ١٩٥٢ والاتفاقية الملحقة حول القضاء على الرق وتجارة الرقيق والممارسات الشبيهة والتي أجازها السودان في مارس ١٩٥٦ و ١٩٥٧. وأوضح أن المحاكم السودانية تدخلت مراراً في قضايا اختطاف وحجز غير مشروعة وصلت إليها كما تشهد بذلك منظمة (هيومن رايتس وتش أفريقيا) ومنظمات أخرى لحقوق الإنسان. وأضاف: وحول المزارع القائمة باشتراك حكومة السودان في ممارسة الرق فقد ذكرت منظمة حقوق الإنسان (أفريكان رايتز) بصورة لا لبس فيها أنه لا يوجد دليل حول وجود غارات أو تجارة رقيق منظمة مركزياً أو بتوجيه من الحكومة وكذلك ذكرت منظمة (أنتي سلفري انترناشونال) ما نصه:

(إن تهمة أن القوات الحكومية تقوم بحملات بهدف القبض على رقيق لا يعيدها دليل). ومما يجدر ذكره أن المجموعتين كانتا على علم في ذلك الوقت بما يدعي أنه دليل والذي قدم بواسطة البارونة كوكس ومنظمة التضامن المسيحي العالمية.

الدعاوى موضع شك

وشكك البيان في البارونة كوكس بقوله: الحقيقة الأخرى التي يمكن قولها هي أن مصداقية البارونة كوكس ومنظمة التضامن المسيحي العالمية حول هذا الموضوع مثار استئلة. ففي عام ١٩٩٧ وصف مدير منظمة (أفريكان رايتز) منظمة التضامن المسيحي العالمية بأنها (متلهفة أو غير مطلعة)، وأضاف: (قد اعتمدت على افتراضات غير صحيحة لإثارة الغضب الشعبي).

كما انتقدت أفريكان رايتز بلهجة مشددة التغطية الجانحة للإثارة التي انتهجتها منظمة التضامن المسيحي العالمي في تناولها للدعاوى التي أوردتها صحيفة (بليتيمور صن). في عام ١٩٩٦ وقد تم تكرار مثل هذه التغطية بواسطة صحفيين مشهورين في أمريكا الشمالية وأوروبا.

ويوضح البيان أن البارونة كوكس قد أوجدت سوقها الخاص بها لاختطاف واقتداء المدنيين السودانيين وقال: أنها الآن تفتدي المدنيين الذين يتم اختطافهم لهدف بيعهم لمنظمة التضامن المسيحي العالمية. ويقول: أنه لحقيقة مؤسفة أن أناساً في كثير من مناطق العالم معظمهم مسيحيون ملتزمون قد تم خداعهم ليدفعوا لاختطاف وأسرى رجال ونساء وأطفال في السودان. إن البارونة كوكس تعتبر مسؤولة عن اختطاف وأسرى المواطنين في السودان كعمل دعائي رخيص لدوافع سياسية.

ويضيف: يبدو أن منظمة التضامن المسيحي العالمية تتجاهل نفس المخاطر التي حذرت منها منظمات حقوق الإنسان مثل (أفريكان رايتز) ومنظمة (أنتي سلفري انترناشونال) عندما ذكرت هذه المنظمات أن تدخل منظمة التضامن المسيحي العالمية (بمبالغ كبيرة ربما يجعل الأوضاع أسوأ) ويشجع آخرين على أسر وتسهيل المزيد من الأطفال لأسباب اقتصادية (٤) وقد حدث ذلك بالفعل.

ويواصل البيان: نسجل أيضاً أنه قد ظهر أن كثيراً من ادعاءات البارونة كوكس الخطيرة الأخيرة ضد السودان تفتقد المصداقية ولا يمكن الاعتماد عليها وفي مثال لذلك فقد ادعت البارونة كوكس في فبراير ١٩٩٨م أن السودان له علاقة بتقنية أسلحة الدمار الشامل. وقد تعارضت هذه الادعاءات مع تصريحات عالمية بواسطة الحكومة البريطانية والأمم المتحدة.

وأيضاً في مايو ١٩٩٨م زعمت البارونة كوكس أن حكومة السودان تمارس أعمال إبادة في منطقة بحر الغزال في جنوب السودان وقد نفت الحكومة البريطانية هذا الادعاء أيضاً.

إن دعاوى البارونة كوكس تفتقد المصداقية كلية بصورة تثير الدهشة. وقد ثبت أنها مصدر غير موثوق في دعاواها الخطيرة الأخرى ضد السودان. وواضح أنها هي نفسها المسؤولة بصورة غير مباشرة عن موجة الاختطافات والافتداءات في تلك المناطق السودانية التي تقع خارج سيطرة الحكومة. فإذا كان هناك سوق للمدنيين السودانيين المختطفين



هاري جونستون، تأكيداً على النوايا العدوانية السيئة للإدارة الأمريكية تجاه السودان. من حيث شخصية المبعوث والاختصاصات التي منحت له وكذلك من حيث طريقة تعيينه، فهو مرتبط بمنظمة التضامن المسيحي العالمي، وأحد المؤيدين الأشداء لحركة التمرد في جنوب السودان، وقد قام بزيارة مناطق سيطرتها مراراً دون إذن من الحكومة السودانية. كما أن التفويض الممنوح له يعد انتهاكاً لسيادة



• مادلين أولبرايت

السودان في جانب منه وتدخلاً في عمل الأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة الدولية في جانب آخر، وربما تكون مهمته الحقيقية هي تهيئة المسرح لتدخل أمريكي مباشر في السودان كما أنه لم يجر أي مشاور مع الحكومة السودانية حول تعيينه. أن هذا التحرك العدائي والخطير من الولايات المتحدة ضد السودان يأتي في ظل المعطيات التالية:

استعادة السودان للعلاقات الطبيعية مع دول الجوار الأفريقية والعربية كافة والتطور الإيجابي الكبير الذي تشهده علاقاته مع العديد من الدول الأوروبية والآسيوية، واتساع علاقاته بالمنظمات الدولية بروح التعاون البناء. وتعلمون أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت قد سعت لإقامة تحالف معاد للسودان من دول الجوار الأفريقي وشجعته على التدخل في السودان عسكرياً وغزوه مراراً، وقد فشلت هذه الترتيبات، وفي الورقة التي أعدها برنذر جاست مسؤول الشؤون الأفريقية لمجلس الأمن سابقاً ومستشار وزيرة الخارجية الأمريكية حالياً، في ١٩٩٩/٦/٢٨ أنه قد تحدث عن فشل ما أسماه دول المواجهة مع السودان في تزويد المعارضة المسلحة بالدعم العسكري في إشارة إلى الحرب بين إريتريا وأثيوبيا.

اتساق الخطى نحو وفاق شامل في ظل الاتفاق على قيام نظام ديمقراطي تعددي مبرء من العيوب التي أودت بالتجارب الديمقراطية السابقة والاسهام العربي الكبير في هذه الجهود ممثلاً في المبادرة المصرية - الليبية المشتركة التي تحظى بتأييد كل الأطراف السياسية، عدا حركة التمرد الجنوبية، والرامية إلى عقد مؤتمر وطني شامل لمعالجة الخلافات السياسية العالقة. ولابد من الإشارة هنا إلى المعارضة الأمريكية لهذه المبادرة، على نحو ما توضحه ورقة برنذر جاست. البدء في تصدير البترول السوداني وما يتوقع أن يحدثه من تحول كبير في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ووضع البلاد على عتبة نهضة شاملة باذن الله. ولعلكم قد قرأتم خلال هذا العرض الموجز أن التحركات المشار إليها هدفها المباشر والآتي هو ألا ينهض السودان وألا يتجاوز مرحلة الأزمة داخلياً أو خارجياً. أما الهدف الأبعد والاستراتيجي هو القضاء على السودان ككيان عربي أفريقي إسلامي موحد يملك مقومات النهضة والتقدم.

وإذ أختتم رسالتي هذه إليكم فإنني على ثقة من أنكم ستكونون دائماً في موضع الدفاع عن أمتنا الواحدة والتنبيه لما تمثله المخططات التي تستهدف بلادنا من خطر مباشر على كافة الدول العربية وغيرها من الدول الساعية للنهضة وتعزيز استقلالها وسيادتها. وأنتم خير من يدرك أن كشف هذه المؤامرات ولفت انتباه الرأي العام العربي والدولي لها، بما في ذلك الرأي العام الغربي، من أقوى وسائل التصدي لها وإفشالها.

ودمتم في نعمة الله وفضله،،،،

د. مصطفى عثمان إسماعيل

وزير العلاقات الخارجية
جمهورية السودان



• مصطفى عثمان إسماعيل

سياسي، كما كفلت كافة الحقوق السياسية كأفضل ما هو موجود ومطبق في الديمقراطيات المعاصرة. وبالتالي فإن كل ما كانت تستند إليه حركة التمرد من مزاعم وشعارات في حربها قد فقدت معناها وسندها المنطقي. ترافق ذلك كله مع حملة دعائية شعواء ضد السودان تصمه بكل ما هو قبيح ومكروه من اضطهادات وتجارة الرق ودعم الإرهاب وغيرها، وكانت الجهات التي تقف وراء

هذه الحملة هي نفسها التي تقدم الدعم والتأييد لحركة التمرد بما في ذلك السلاح والعتاد العسكري وعلى رأس هذه الجهات ما يعرف بمنظمة التضامن المسيحي العالمي التي توجد رئاستها في جنيف، وهي منظمة مشبوهة وذات أهداف سياسية مرتبطة بالمشروع الصهيوني، وعلى رأس أهدافها تمزيق السودان إلى دويلات لأن بقاءه ككيان موحد يمثل جسراً للعروبة والإسلام إلى أفريقيا جنوب الصحراء، يهدد استراتيجيتها في المنطقة، وقد كتب جون أيبفر، أحد قادة هذه المنظمة مقالاً في جريدة «وول ستريت جورنال» الأمريكية في عام ١٩٩٢ دعا فيه إلى تقسيم السودان إلى أربع دويلات.

وترددت ذات الدعوة في مقال افتتاحي لجريدة «الديلي تلجراف» البريطانية يوم ٢٠ يوليو ١٩٩٨، اعتبر أن السودان كياناً اصطناعياً نشأ نتيجة خطأ تاريخي بموجبه صارت الأغلبية الأفريقية تحت سيطرة الحكومة العربية، والمعروف أن الجريدة المعنية من أكثر الجرائد التي تتبنى مزاعم منظمة التضامن المسيحي العالمي. إلا أن الأخطر من ذلك كله أن هذه المنظمة وشببها من المنظمات والأفراد الناشطين ضد السودان من منطلقات التعصب الديني والاستعلاء العرقي والثقافي، قد اكتسبت نفوذاً قوياً في الولايات المتحدة، سواء على صعيد المؤسسة التشريعية (الكونغرس) أو الإدارة الأمريكية نفسها. ولاشك أنكم تابعتم سلسلة الإجراءات التي اتخذها مجلس النواب والشيوخ الأمريكي ضد السودان خلال الأسابيع الأخيرة والتي تعد انتهاكاً لسيادة البلاد وتهديداً خطيراً لوحدة الترابية حيث أنها تدعو لفرض حظر جوي في أجزاء مختلفة من السودان وتقديم السلاح والعتاد للمتمردين. لقد تزامنت هذه القرارات مع مرور عام على الإعتداء الأمريكي الغاشم على مصنع الشفاء للأدوية بالخرطوم، والذي فشلت الإدارة الأمريكية حتى الآن لتبرير دوافعه، وأعقبها تصريحات لمستشار الأمن القومي الأمريكي (ساندي بيرجر)، عن أن بلاده قد تختار التدخل عسكرياً في بلد من البلدان الأفريقية أو في أي بقعة من بقاع العالم الأخرى إذا جرت محاولات منظمة لتصفية الأهالي المدنيين.

كما نشرت جريدة إنترناشيونال هيرالد تريبيون يوم ١٩٩٩/٩/١ مقالاً بقلم سوزان رايس مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية للشؤون الأفريقية، والسفير ديفيد شيفر، احتشد بكافة المزايم والاتهامات بأن الحكومة تشن حرباً وحشية ضد المدنيين وتساعد على استرقاق جزء من مواطنيها، واعتبار أن تصدير البترول السوداني الذي بدأ الشهر الماضي، هدفه تزويد (آلة الحرب) الحكومية بالوقود اللازم. وبدأ المقال وكأنه تمهيد لإعلان الحرب على السودان. والمفارقة أنه يأتي في الوقت الذي أعلنت فيه الحكومة السودانية وقفاً شاملاً لإطلاق النار في كافة المناطق التي رفضت الاستجابة لهذه المبادرة السلمية.

وعلى مستوى القرارات الرسمية للإدارة الأمريكية فقد جاء تعيين مبعوث خاص للرئيس الأمريكي للسودان ممثلاً في شخص عضو الكونغرس السابق

عند متول هذا العدد للطبع صدر قرار من الأمم المتحدة بترك منظمة التضامن للسودان

خدمات متميزة لإحتياجاتك العصرية



تلبى جميع إحتياجاتك المختلفة من :

- سيارات ومركبات .
- معدات بحرية .
- مواد انشائية .
- اثاث .
- صفقات تجارية .



بقلم رئيس التحرير

ماذا قال لي رئيس جمهورية سيراليون؟



لماذا سجن المحسن محمد الوزان في الصومال؟

أصدق أي شيء إلا ما قاله الوزير

قبل ١٥ سنة ذهبت للصومال وكان ذلك في عهد حكومة سياد بري وقابلت احد الوزراء آنذاك حول امر يتعلق بعملنا والمعروف ان حكومة سياد بري كانت شيوعية حمراء ثم انقلبت الى أمريكية متطرفة ولكنها في كلا الحالتين لم تترك عدائها للإسلام ولعلمائه ودعائه رغم أن سياد بري كان يصلي في بعض الاحيان. وأثناء تواجدي هناك صدر قرار بطرد مدير مكتب رابطة العالم الإسلامي وهو شيخ فاضل من السودان الكل يعرف عنه الفضل وحب الخير، وسألت الوزير لماذا طردتم هذا الشخص، وكنت أتصور أي جواب إلا ما سمعته من سعادة الوزير إذ قال أننا اكتشفنا أنه كان يزني..!

ويومها تساءلت ترى منذ متى كانت حكومتهم تهتم بذلك؟ ولماذا نادرا ما يتغيب كبار المسؤولين في الحكومة عن حضور حفلات المجون ورقص النساء وغير ذلك؟

جزاء سنمار

وبالمناسبة أذكر ما حدث لرجل فاضل من أهل الخير في الكويت قبل أكثر من ١٥ سنة هو محمد الوزان الذي سافر الى الصومال ومعه شيك بمبلغ ٥٠ ألف دولار أمريكي مسحوب على أحد البنوك الصومالية بقصد إنشاء مشاريع خيرية هناك.

فقد نزل من الطائرة ومر بالجوازات وفي الجمارك سألوه عدة أسئلة من بينها هل تحمل معك أموالاً؟ فقال بكل صدق وبراءة نعم وأخرج الشيك يريه موظف الجمارك، وما كان من الموظف إلا أن قال له:

إنك تحاول تهريب أموال أجنبية..! وحاول هذا الشيخ الكبير أن يقنعه أنه لو كان ينوي تهريب أموال لما أخرج الشيك له، وأن الشيك مسحوب على بنك صومالي، ولكن لا سمح لمن تنادي، حول هذا المحسن الى المحكمة وخلال ساعات من وصوله للصومال صدر الحكم عليه بالسجن ١٥ سنة وبدأ تنفيذ الحكم قبل أن يكمل ٨ ساعات من وصوله.

حاول الاتصال بالسفارة الكويتية.. ولكن عدالة الحكومة لم ترض بذلك وأخيرا استطاع بطريقة ما إبلاغ السفارة وتدخل كبار المسؤولين في الكويت لأنقاده ولم يخرج من السجن إلا بعد عدة أيام قابل خلالها العشرات من الأبرياء والأطهار. بعدها قرر أن يخرج من الصومال ولا يعود إليها إطلاقاً وأن يعمل خيراً في أي مكان إلا الصومال.

ما حدث لهذا المتبرع الفاضل حصل للعشرات من محبي الخير.

المائة والستون

في عام ١٩٨٣ ذهبت لزيارة بعض مشاريعنا في منطقة نائية تبعد عن مركزنا في مالابوي ٥٦ كيلومتراً، وكان الطريق وعراً للغاية، احسست بالعطش فذهبنا الى الدكان الوحيد في القرية واشترينا ثلاث زجاجات من المشروبات الغازية بعدما عرفنا أن سعر الزجاجات ٢٠ تمبالا (عملة مالابوي) ويبدو ان البائع لا يعرف الحساب، فحاول المسكين أن يعرف كم سعر الزجاجات الثلاث ولكنه فشل لذا أصر على أن نعطيه عشرون تمبالا ثلاث مرات وبما أنه ليس لدينا ما يطلب فقد وقع في حرج، وبعد مدة أنقذنا أحد سكان القرية كان يمتلك كتاباً للحساب فيه جدول الضرب وذكر أن المجموع هو ستين ولكننا لا نملك أقل من مائة وهنا وقعنا في مشكلة أكبر إذ كيف نثبت لصاحب الدكان أن الـ ١٠٠ أكبر من الـ ٦٠ وأننا تنازلنا عن حقنا في باقي النقود، لكنه رفض خشية أن نكون قد خدعناه وأخيراً جاء الفرج عندما ظهر داعية من نفس القرية يعمل في مسجدنا الذي بنيناه هناك تعهد بدفع أي نقص لو كانت المائة أقل من الستين. لا أدري لماذا لم يذكر كتاب الحساب الذي حصلنا عليه في القرية هذه الحقيقة.



• فني داخل إذاعة سيراليون

حتى لا تفوتني الطائرة

قبل أكثر من ١٢ سنة كنت قد وصلت للسودان في طائرة عسكرية محملة بالإغاثة وبعد أن هبطت الطائرة اتفقنا مع الكابتن أن نطير غدا في تمام الثامنة صباحا، وفي اليوم التالي خرجت من المنزل مبكرا وذهبت للمطار ولكن رجل الأمن في المطار المدني رفض دخولي بحجة أن الطائرة عسكرية ويجب أن أدخل من مدخل المطار العسكري وهناك رفضوا دخولي من البوابة العسكرية بحجة أنني مدني وظلت أتردد بين المدخلين دون أن يتزحزح أحدهما عن رأيه بعد أن بذلت كل جهدي لأقناع أي منهما، وبعد أن كادت الساعة تدق الثامنة وأنا خارج المطار، تلفت يمنة ويسرة حتى أتأكد من أن لا أحدا يراني، ناديت شخصا أعطيته مبلغا من المال حتى يرفعني وتسورت سور المطار ولحقت بالطائرة وهي على وشك الإقلاع.

أحيانا الطرق القانونية تغلق أمامك بسبب تغت القائمين على تنفيذ القانون مع الأسف.

الصبر مطلوب جدا

دخلت زامبيا عن طريق البر من مالاوي وأنهيت إجراءات الجوازات والجمارك وبعد أن غادرت المركز الحدودي أستوقفنا عسكري وطلب جوازات سفرنا - رغم أنهم عادة يحترمون الأجانب - أعطيته جواز سفري الدبلوماسي، فسألني ما هو عملك؟ قلت له دبلوماسي وبعد أن فتش الجواز قال هل معك ما يثبت ذلك؟.. طبعاً استغربت من سؤاله لكنني لم أظهر ذلك وسألته بكل لطف ماذا تريد بالتحديد لأن الجواز دبلوماسي وفيه أنني دبلوماسي قال لا أنني أسأل عن ورقة أو رسالة مكتوب فيها أنك دبلوماسي..!!

اعتذرت له بأننا من دولة متأخرة لا تعرف الأصول والقوانين التي يتحدث عنها لذلك لم تزودني بهذه الرسالة..! بعض الناس لا يعتبر جواز السفر كافيا كإثبات هوية! وعليك أن تتحلى بالصبر.

إذاعة القرآن الكريم

في سيراليون

كثير من المتعلمين الأفارقة من النصاري، لكن القليل جدا منهم من يؤمن حقا بالعقيدة النصرانية حيث يحسون أنها غريبة عليهم وأنها ديانة المستعمر.

فعندما قررت لجنة مسلمي أفريقيا شراء محطة إذاعية في سيراليون كانت هدية من ألمانيا إلى الدولة ويبدو أن الحكومة عجزت عن إدارتها فقررت بيعها، ذهبت وقابلت رئيس الجمهورية واسمه الجنرال جوزيف سيدو موماه وهو تحريف لاسم يوسف سعيد محمد ورغم أن الجنرال نصراني ويضع على مكتبه صليبا كبيرا من الذهب إلا أنني فوجئت به يطلب منا أن نجعل الإذاعة قوية لتصل إلى أكبر عدد ممكن من الناس بدلا من الإذاعات النصرانية في المنطقة وقال أنكم غالبية السكان هنا في سيراليون إذ يبلغ المسلمون ٨٥٪ ولكنكم متأخرون إعلاميا وطلب منا بشكل خاص أن نزيد من عملنا الدعوى حتى نصل إلى باقي سكان سيراليون.



كيف نشبت
ان المائة اكبر
من الستين
في مالاوي؟

ماذا حدث
عندما قفرت
على سور
المطار لالحق
بالطائرة في
السودان؟



الترومبا . .

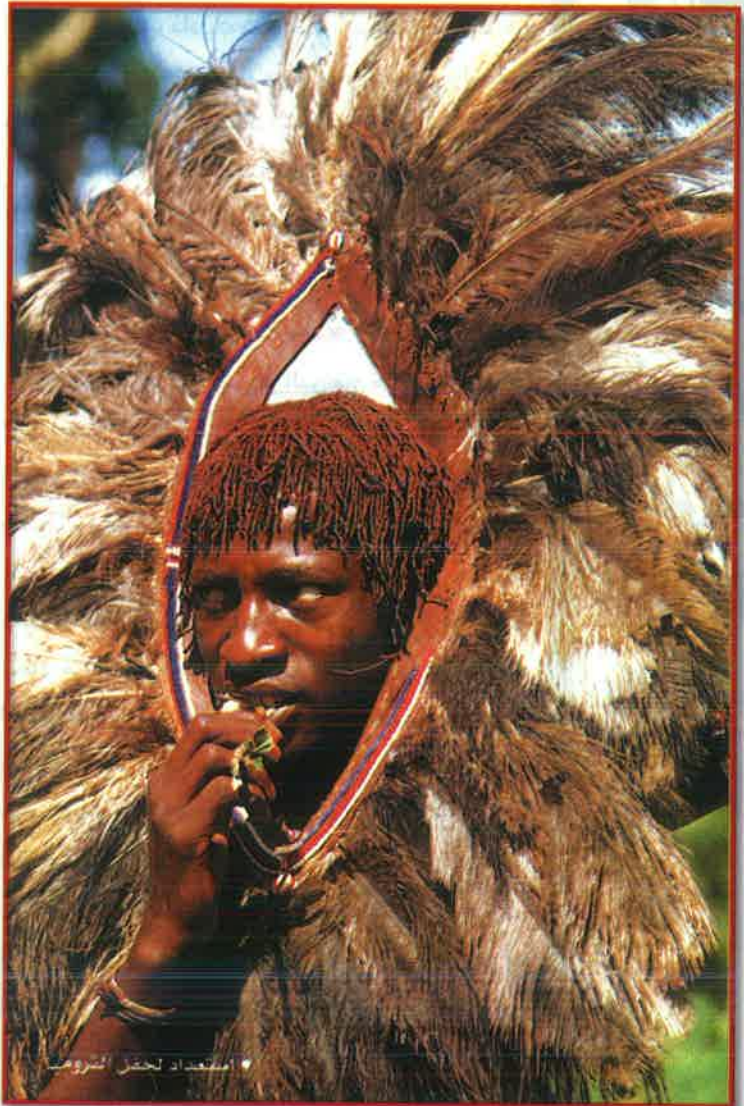
استحضار الأرواح في أفريقيا

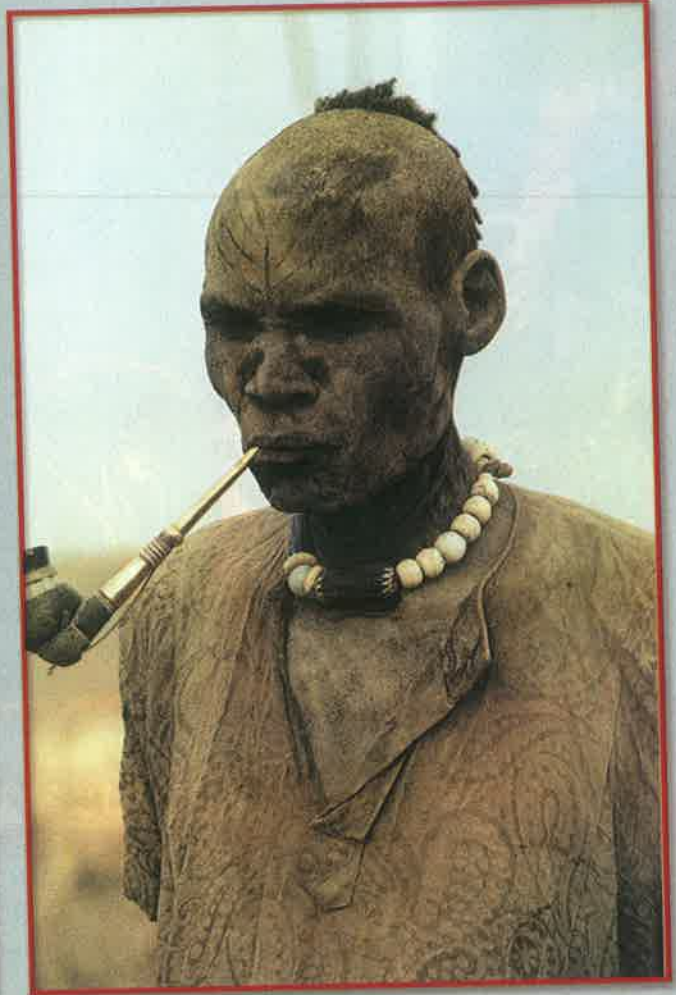
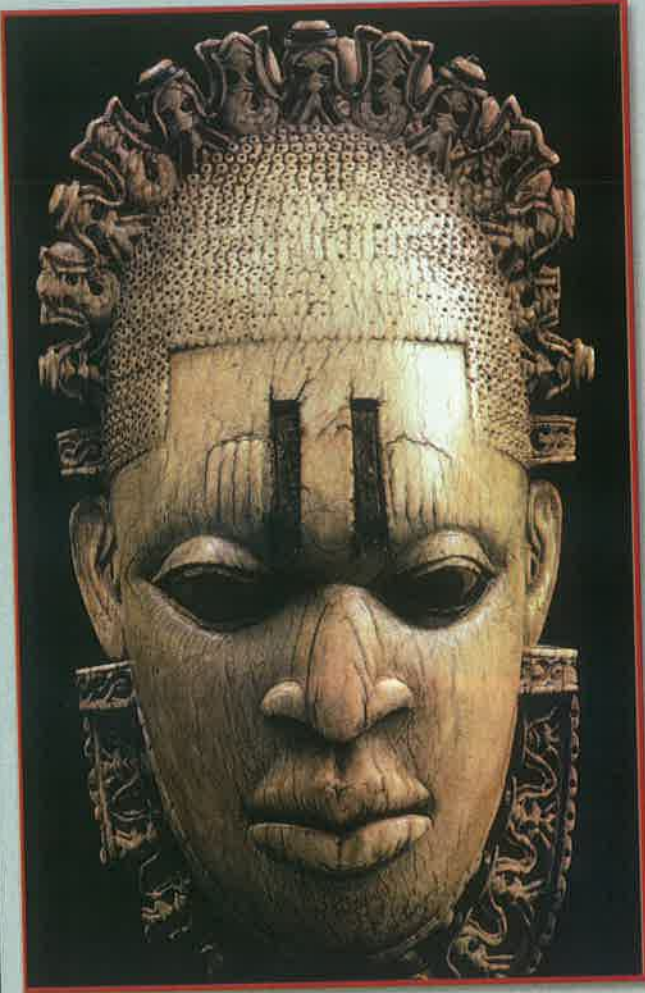
لحظة خلاص للمعذبين والمطحونين

” تحظى عملية الترومبا أو استحضار الأرواح في أفريقيا باهتمام كبير من قبل العامة. وقد قام الأب جان ماري استرادا - حائز على شهادة الدكتوراه من السوربون ومن مواليد مدينة نيس الفرنسية عام ١٩٣٢ وخريج المعهد الكاثوليكي في فرنسا. ويعمل قسيساً ومدرساً في جنوب شرق مدغشقر منذ ٢٥ سنة، وهو محب للمسلمين ويحترم الإسلام. يبحث ميداني حول هذا الأمر حيث عايش من يقومون به. “

يبدأ الأب جان بحثه بقوله:

السيدة اليزابيث امرأة محل تقدير في هذا المكان، وتسمى بالمحلية «امبجكا ديزيري»، ولذا اختيرت من طرف الملك لترافقنا إلى البيت الذي يقيم فيه أوباتو بوني، الذي سيساعدنا في جمع المعلومات لبحثنا هذا. أثناء المسير بدأت اليزابيث الحديث بفرنسيتهما الركيكة عن ما يسمى بالنداء الباطني أو «السماها». قالت أنها ولدت سنة ١٩٢٩ من أصل قبيلة بتسيليو، وتمت مباركتها عند ولادتها في كنيسة بروتستانتية





• محضر الأرواح

• قناع لزوم الحفل

الأحد مساء استدعى الطبيب الذي هدد بمقاضاتنا قانونيا، من العاشرة صباحا حتى منتصف نهار يوم الاثنين قام الطبيب بتطهير الرحم دون استعمال مخدر وتم إنقاذي».

اتهام للأرواح

اليزابيث التي كانت تحضر مندهشة لجلسات الترومبا، اتهم الأرواح بأنها سبب تعاستها، وبسبب إصرارها المتكرر قبلت العمة استشارة ملك السكالافا، والذي قال أنها ستبقى ضعيفة إذا لم يقام لها حفل ترومبا:

«للمرة الثانية رفضت عمتي إقامة حفل الترومبا، وبعد خمسة أشهر حملت بمولود جديد، وتكرر ما حدث في المرة الأولى (إسقاط الجنين)، إلا أنني هذه المرة نقلت للمستشفى، وعادت عمتي إلى الإيمان بالملك الذي حرم الخنزير، ولكنها لم

وتحت هذه الظروف قبلت بالزواج من رجل يفوقها في السن (٤٢ سنة) هو فيزو دي ميناب الذي كان يلح في طلب يدها منذ فترة طويلة.

وعلى الرغم أن زميل دراستها عاد إليها وحاول استرضاءها مرة أخرى، إلا أنها قررت البقاء مع زوجها. وتواصل اليزابيث: «بعد مدة من الزمن قمت بإسقاط جنيني الأول، في ذلك اليوم كان عمي وعمتي يحضران اجتماعا في الكنيسة، بينما كانت جدتي معي في البيت، كانت لا تعرف ما هو الإجهاض، فقالت لي أن الرحم قد خرج، وحاولت أن تعيد الجنين بوسيلة ملفاشية، لقد كان ذلك في الثانية من بعد ظهر يوم الجمعة، وهو الوقت الذي تنزل فيه أرواح الملوك للترومبا (نوع من السحر)».

وتتابع: كدت يومها أموت، وفقط يوم

بالمدرسة التصيرية.

لم يكن لديها ذكريات عن والديها اللذان اختفيا منذ ولادتها، فقام عمها وعمتها المتمسكان بالتعاليم المسيحية بمتابعة شؤون حياتها ودراساتها، ومن ثم استمرت في دراستها حتى الصف السابع وكان ذلك سنة ١٩٤٥.

في العام التالي طلبها رجل كاثوليكي للزواج، ولكن الأبوين المربيان رفضاه، بحجة أنه كاثوليكي وليس على مذهبها، وجاء لها بزواج حسب ما يتمنونه وحسب الأصول، ولكنها رفضت ذلك، وقامت بالفرار للبحث عن صديق الطفولة والدراسة في ماجونقا وهو شاب أفريقي تنجس بالجنسية الملفاشية و«تقدم لأداء واجب الخدمة العسكرية، عندما وصلت إلى الثكنة قيل لي أنه مشغول ورفض مقابلي، وعدت وأنا في حالة تعيسة» هكذا قالت اليزابيث.



• بداية الرقص



• قبل دخول المعبد

■ النساء يعلقن عليه شماعه فسلهن في الحياة والزواج

يوم المحرمات

في سنة ١٩٦٠ قمت من جديد باسقاط جنيني مما أدى بزوجي إلى البكاء، أما من ناحيتي فقط قدمت استقالتني للمستشفى، وكان زوجي لا يزال يمارس مهنة السياقة ولم يستمع إلي عندما انطلق في طريقه في يوم الفادي وهو يوم المحرمات أو الممنوعات عند قبيلتنا فوقع له حادث ألزمه أن يدفع مبلغ ٢٦,٠٠٠ فرنك ملفاشي، إنه الترومبا الذي يتحكم في كل شيء وهو سبب الشؤم أو البركة، لذا قررت في سن ٤٢ أن أمارس مهنة الصيد مع زوجي وفعلا طلبت منه أن نذهب للصيد في نهر كينكوني أيام الاثنين والأربعاء والسبت فكانا نكسب مبلغ ٥٠,٠٠٠ فرنك ملفاشي، ولكن في أحد الأيام عاملني زوجي بشدة وقسوة فسقط مريضاً ودخل المستشفى، وفي مرة أخرى أضعنا طريقنا في منطقة أوندرانافو حينما سرنا مع الناس المتوجهين لبيع الرافية (نوع من ألياف النخيل)، وعندما لاحظنا أننا أضعنا طريقنا طلبت من أحد الأشخاص، (واحد من السحرة) أن يوجهنا فوجهنا إلى المخرج وطلب منا أن نقوم

لي لقد درست في مدرسة تنصيرية ولا أمانع أن تذهبي إلى الكنيسة فأنا أعرف قوانينها، ولكن يجب ألا تتركيني كلية.

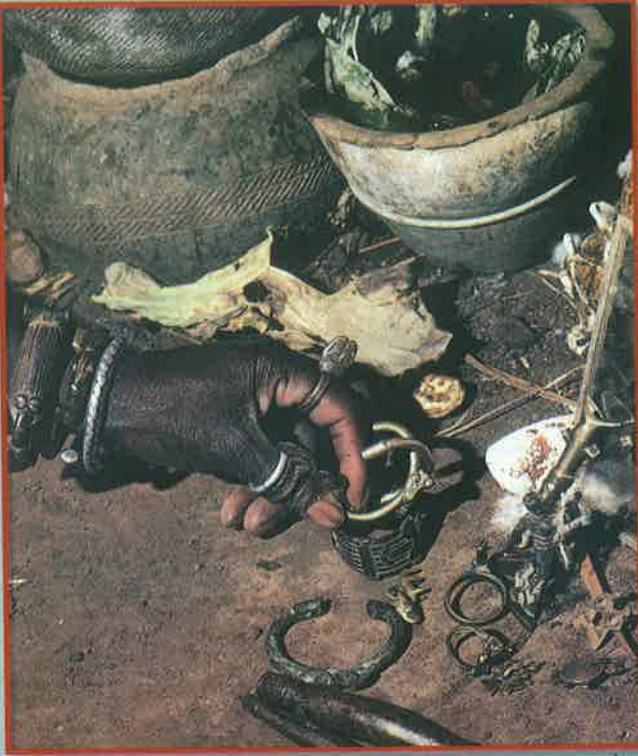
الترومبا يعاقب الزوج

وتقول: بعد شهرين سافر زوجي الذي يعمل سائفاً إلى تاناناريفو، وعقد صفقة مع إحدى الشركات، وما أن رأى أرباحه قد ازدادت، حتى كثرت أسفاره وتزوج من امرأة أخرى ولكن سرعان ما تغيرت أحواله وأفلس سريعاً، ولم يعد قادراً على تسديد ديونه، فعاد إلي مهنة السياقة، لقد عاقبه الترومبا الذي معي لأنه لم يف بعهوده ومن ثم افترقنا.

وتضيف: أصبحت وحيدة لمدة ست سنوات ما عدا خمسة أشهر قضيتها مع إداري فرنسي بفضل تمكنت من الحصول على وظيفة داخل المستشفى كمساعدة رعاية صحية، وفي عام ١٩٥٩ تقابلت مع زوجي الحالي الذي كان يؤدي واجبه العسكري، بالرغم أن الترومبا لم يمانع أن يكون زوجي داخل الكنيسة، ولكنني شخصياً رفضت لأن زوجي كان أصغر سناً مني.

تطمعه، وقامت في أحد الأيام بطبخ الخنزير، ومرض الجميع إلا أنا، لأنني قد رفضت أكله.

قرر زوجي إقامة حفل الترومبا، وأخيراً خرج الترومبا، لقد نادى طوال الليل ولم يتكلم إلا في الثانية من بعد ظهر اليوم التالي، كان رأسي يتحرك ببطء، ثم أصبح ثقيلاً، وبعد هنيهة لم أعد أشعر بشيء، لقد تم حضور ترومبا «مرمم». تواصل اليزابيث: «اندريا مبقافيا ريفو، لم يكن وحده، فقد فتح له الباب غلام هو اندرينا فرينا ريفو ابن أندريا تشيفنا ريفو وقال: «أنا الذي كنت أقوم بإيذائها منذ سن العاشرة». وطلب ألا أذهب إلى زوجي مدة ثمانية أيام وأن يخصصوا لي صحنًا نظيفاً، وأن يضيفوا تربة بيضاء إلى طعامي، وأن يغسلوني بماء التسي ديتام بورونا، ويضيفوا إليه رمانجاكا للتفاووبي تسيهيلانا (نباتات سحرية)، وقد منع عني في اليوم التالي «يوم الممنوعات» وهو يوم تمنع فيه معظم الأطعمة، وعادة يكون يوم الثلاثاء المخابيو (فاكهة تشبه الكوشيرا). وقال



• الأدوات المستخدمة في الحفل



• حارس حفل الترومبا



■ طقوس شعوذة تختلط فيها آثار الخمور بدخان البخور

إننا أوفياء للموعد الذي ضربه لنا على حدود القرية، ذهبنا في الغد مباشرة إلى هناك بعد أن خيم الظلام، وعلي مدخل كوخ صغير وجدنا معبد الترومبا. ووجدنا ما يقارب العشرين شخصا ما بين رجل وامرأة كانوا قد جلسوا في ازدحام بالداخل، وسافيلي في حديث مليء بالترحيب يطلب من اتباعه أن يظهروا مواهبهم وبراعتهم أكراما للضيوف وبعدها بدأت التحضيرات..

طقوس الترومبا

علق بساط على الجدار يمثل منظرا ملغاشيا جميل جدا، ووضع هيكل يكاد يلامس الأرض داخل عقر جذع نخلة، مع شموع محيطية بزجاجة من خمر قصب السكر وصحن مملوء بالماء حيث تلمع قطعة نقود قديمة من العهد الملكي وعلى الركب وفوق كرسي صغير والعيون متوجهة نحو الشرق، جلس راهب الأرواح يعلق جرسا داخل سحابة من البخور وسار الارتجاج والرقص إلى نشوته فمنهم من يهز بيده ومنهم من يهز برجله وكل يحاول أن يتماشى مع الايقاع.

واستمر سفرنا أربع ساعات بسبب الطقس السيء ولكن أخيرا نجونا.

ظاهرة منتشرة

ويشير الباحث إلى استمرار هذه الظاهرة عند القبائل فيقول: في جنوب فرافانانا عند قبيلة أونتياساكا عادة الترومبا ما زالت حية، وقد تم اختيار هذا القطاع للمقابلات الأولى للبحث في رانومينا التي تعد مركزا لمقاطعة كبيرة من المقاطعات الفرعية فانقندرانو حيث قابلنا حارس الغابة الذي استقبلنا متسائلا:

هل تريدون مشاهدة الترومبا؟، هذا اذن سافيلي المسؤول المحلي الذي سيرتب لكم الأمر، وسافيلي هذا شيخ نحيف تقدم إلينا وهو مختبئ داخل معطف طويل مجعد ينسدل حتى كعبية، يحمل وجهه مراوغ، ضعيف، على شكل مثلث إلى نهاية الذقن، نظره حاد وسريع، يحاورنا بدون تكتم وبابتسامة صفراء بقيت حتي نهاية الحوار. قال سافيلي: هل يريد الأجنبي مشاهدة الترومبا؟، إذن سيكون ذلك، سنرتب لكم جلسة يوم الجمعة وهو يوم مقدس، وبما

بالترومبا عند عودتنا إلى البيت ولكن استمرينا في الصيد وعدنا لنحصل على مبلغ ٣٥,٠٠٠ فرنك ملغاشي، وقد عرضت علينا صفقة جمبري (ربيان) بمبلغ ١٧٥ فرنك للكيلو غرام الواحد وكنت أعرف مكان تواجدها.

الترومبا في البحر

وتقول: في يوم أحد غادرنا مرفأ أناماكييا مع ثلاثة قوارب وعندما اجتزنا مضيق «مهافا في» بدأت الرياح تشتد ولم أكن ساعتها خائفة لأن الترومبا هو الذي أوصلنا، بعدها اشتدت الرياح وانكسرت قطعة الخشب التي تحفظ توازن القارب وعندها قلت أن الترومبا سيقتلنا في البحر، وفي هذه الأثناء تذكرت كلام ذلك الشخص الذي أوصانا أن نقوم بالترومبا قبل أن نبحث عن المال ولكن للأسف بحثنا عن المال قبل أي شيء آخر، حينها تأسفت وبكيت وطلبت غفران الإله، وعفو الترومبا وكنت اصرخ قائلة، الهي خالقي، النجدة، إننا ننتهي، وتمنيت في تلك اللحظات إذا بقيت على قيد الحياة فلن أمارس أي عمل آخر سوى الترومبا،



مندھشة، هنا يقوم الشخص الذي يدير أعمال الجلسة بالتوجه مسرعا حولها ليقوم بالنفخ في أذنيها، مع تحريك الأعضاء حتى يتأكد من أن حضور الروح لم يصب أي عضو من جسد الوسيط.

انتهت جلسة الترومبا بعد ما صب ذخائر الأمل ليعود إلى بلد قبائل سكالافا من حيث أتى، وشعبه تفرق بهدوء وذاب مع الليل، وبهذا تم الاحتفال بعد مرور ساعتين من الزمن. يعلق القس الذي حضر هذه الوقائع قائلا: إن المحادثة التي امتدت بين الممثلين الرئيسيين في هذه الجلسة لم تستطع أن تزيل شكوكنا حول صدق الإنسان المسوس، مشيرا إلى أن هذه الطقوس لا تقام في سرية وانغلاق تام إلى درجة أنها لا ترفض حضور شخص أوروبي، ويتساءل هل هذا فقط لإعطائه البرهان، وشرب كأس جيد من عصير قصب السكر على نفقته؟ يقول من يدري كم من هذا الذي رأيته كان من أجل الضحك على قسيس قدم لهم المال من أجل أن يرى هذا الاحتفال؟، فأنا لم اقتنع إطلاقا بما رأيت

وفجأة تقوم امرأة بالرقص وهنا قام سافيلي بالدوران حولها، يحرك جرسا بشكل جيد مع تمرير ثم إعادة تمرير الشعلة الحمراء التي بوشاحه، ويقوم بنسج سور غير مرئي حول المرأة المسوسة من قبل الروح، لأن الروح قد حضرت، الأقوال غامضة، غير مفهومة من طرف منتهك الحرمات ولكن سافيلي يترجم، يصف ويبلغ الأجوبة عن الأسئلة التي بدأت فجأة، كيف نكسب المال؟ كيف أحفظ زوجي؟ كيف يشفى ولدي؟ والكاهن يسقط عباراته على نفس النوال في كل مرة: «لا خنزيرا، لا دجاج، ماء طاهر لتطهير أقدارك!» «التقشف والتطهر بالماء هو الدواء المزعوم من الترومبا، ولكن الروح أصبح شديدا فأخذ يحذر من السحرة وبنبيء بوقوع مصائب لكل من لا يستمع لتوجيهاته، والعكس أنه عند الإذعان له سيشفى الأولاد وسيحل الرخاء بالقرية إذا تمت الطاعة وبما أن الحاضرين يعلنون عن إرادته الطيبة فالترومبا بإمكانه الرجوع من حيث أتى.

خروج المس

بترك الروح لجسد المسوسة تقع هذه الأخيرة ثم تفتح عينيها

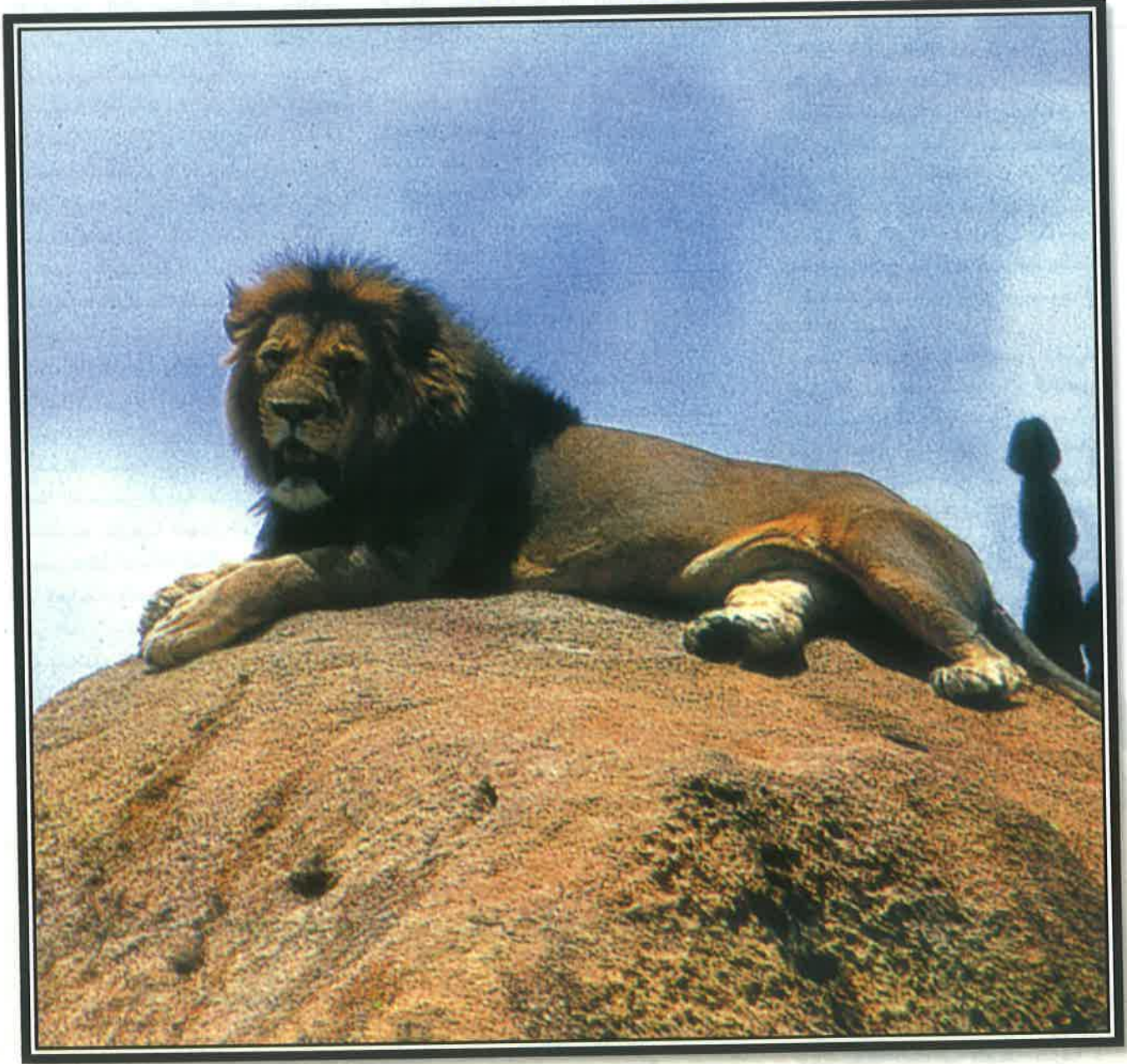
الرجال يضربون بعضى على ألواح الخشب على إيقاع الطبول والنساء يصفقن بأيديهن على نفس الوزن، هذا شخص من الاتباع يمرر ثم يعيد تمرير سكين خلال ملعقتين، والآخر يحرك قطعة من قصب البامبو مملوءة بالبذور وبينما لاعب الفلاها هذه القيثارة المفاشية يحاول بذل جهده في العزف على آلة الموسيقى الكثيبة وسط الضجة المنبعثة، ثم ظهر الساحر باتجاه اتباعه يهز كتفيه، مستديرا نحو قائده بحركة تشبه الرقص مع تمرير نظرة منحرفة من حين لآخر للجمع الذي يشجعه بأصوات النواح المنبعثة منه هنا وهناك مع ترديد الإبتهالات، فجأة يتوقف ويقرر سافيلي وقتا للراحة، في انتظار قدوم الروح، إذن نشرب مشروبات كحولية، القارورة في اليد، الشيخ يقوم بواجب إسكاب المشروب لكل شخص رجلا أو امرأة بعدل متقن، كمية جيدة من مشروب قصب السكر، وبعدها تمت الانطلاقة على إيقاع أكثر سرعة، الكحول أطلق الألسنة فبدأ الحاضرون بترديد نداءات وتوسلات بشكل مستمر، الشعر غير مرتب، العيون مضطربة

قيادة السيارة اثناء النهار وأضوائها مفتوحة يقلل الحوادث بنسبة ١٥٪ (دراسات في الدول الإسكندنافية وكندا).

إصلاح صنبور الماء التالف في وقت مبكر يوفر عليك الكثير وتكسب الأجر من الله.

الطلاق أبغض الحلال إلى الله وتأثيره مدمر على الوالدين والأبناء أكثر مما يتصور.

سباق الحياة..!



في كل صباح تستيقظ الغزلان وهي تدرك أن عليها أن تجري أسرع من أسرع
الأسود، وإلا فقدت حياتها.

وفي كل صباح يستيقظ الأسد وهو يعلم أن عليه أن يكون أسرع من الغزال وإلا
مات جوعاً.

ليس مطلوباً منك أن تكون غزالاً أو أسداً، المطلوب أنه عندما تستيقظ أن
تجري بأقصى ما تستطيع، فالحياة سباق والنجاح لمن يبذل جهداً أكبر.



لا تعليق من الكنيسة

قس نمساوي يبيع صور أطفال خليعة

ألقت الشرطة النمساوية القبض على قس (٢٢ عاماً) يعمل مدرساً للتربية الدينية في مدرسة ثانوية بالنمسا العليا، متلبساً، بجرم بيع صور خليعة لأطفال مأخوذة من الإنترنت وذلك بالتعاون مع شابين آخرين يعملان في شركة كومبيوتر إذ يقومون باختيار الصور وطبعها ثم بيعها بمبلغ مائة شلن نمساوي (حوالي سبعة دولارات أميركية) للصورة.

وقد وجدت الشرطة بحوزة القس، الذي كان يستخدم الكمبيوتر الخاص بمدرسته، ١٣٠ ألف صورة لصبيان تتراوح أعمارهم ما بين ٤ - ١٦ عاماً. ومن المتوقع أن يواجه الثلاثة عقوبة قاسية خاصة أنه جرى تعديل القانون النمساوي العام الماضي بحيث أصبح أكثر تشدداً حيال كل من يعمل في استغلال القاصرين في أعمال فاضحة، كما يحرم القانون استخدام الإنترنت في مثل هذا المجال لغير الاستعمال الشخصي.

هذا ولم يصدر من الكنيسة حتى الآن أية تعليق، رغم ما أثاره الخبر من استياء في أنحاء النمسا.

• الشرق الأوسط عدد ٧٥٦١

القسيس المختلس

قدم للمحاكمة القس هنري ليون رئيس واحدة من أكبر كنائس السود في أمريكا للمحاكمة مع سكرتيته وعشيخته السابقة بتهمة سرقة ٤ ملايين دولار أميركي من الكنيسة وحكم عليه بالسجن خمس سنوات ونصف بينما حكم على سكرتيته بريندا هاريس ١٨ شهراً تحت المراقبة لقيامها بإخفاء الحقيقة ويرأس القس كنائس المجمع المعمداني الوطني في الولايات المتحدة.

نقلًا عن: N.Y. Times

ايرلندا: فضيحة أخلاقية في معهد صناعي للكنيسة

ويقول أحد الأيتام من الطلبة السابقين في المدرسة أنه أرسل إلى المدرسة عندما بلغ سن العاشرة وتلقاه أحد الرهبان بالجلد بالحزام ولا يدري نويل برينان لماذا تم ضربه لكنه يظن أنه من طقوس الدخول للمدرسة التي عاش فيها خمس سنوات ذاق مرارة الاعتداءات الجنسية.

ورغم أن غالبية الطلبة السابقين يريدون أن ينسوا ما مروا به من مأس إلا أن هناك ٢٣٠ قضية ضد ٧٥ راهباً من الأساتذة السابقين في المدرسة الصناعية منهم ٢٣ ماتوا وقد خصصت الشرطة ١٣ ضابطاً لمتابعة التحقيقات في هذه القضية، واعترفت الكنيسة الكاثوليكية بهذه الاعتداءات (على غير عاداتها) كما طالب البابا جون بول الثاني الأساقفة الأيرلنديين في روما أن يصلوا من أجل الضحايا ولأولئك الذين أذنبوا كما أعلن رئيس وزراء أيرلندا إقامة صندوق لتقديم الاستشارات لضحايا الاعتداءات من طلبة هذه المدرسة التي تم إغلاقها عام ١٩٧٠ وأعلن رئيس الوزراء تخصيص ستة ملايين ونصف دولاراً أميركياً لهذا الصندوق.

ويقول اندرو بيكر أحد ضحايا الاعتداءات الجنسية من قبل الرهبان في المدرسة الصناعية أن الاعتذارات غير كافية وسوف أواجه الراهبين اللذين اعتديا علي في المحكمة، إذ يجب أن يتحملا ذنوبهما.

• نقلًا عن مجلة تايم الأمريكية

أثار عرض ٣ حلقات باسم حالات الرعب في التلفزيون الأيرلندي حالة من الذعر هناك حيث تحدثت الحلقات عن الفضائح الأخلاقية التي كانت تحدث في المدرسة الصناعية الأيرلندية التابعة للكنيسة الكاثوليكية، وكانت المدرسة قد أسستها الكنيسة لتدريب الأطفال في مدينة أرتين ورغم أن الحكومة الأيرلندية تقوم بتحمل كل مصاريف المدرسة إلا أن الكنيسة الكاثوليكية تشرف على إدارتها وتحديد كنييسة طائفة أخوة وأخوات الرحمة النصرانية الأيرلندية، ويذكر الطفل اندرو بيكر أنه عوقب بالضرب بالحزام من قبل القسيس ولكنه بعد ١٠ أيام استدعاه نفس القسيس وطلب منه خدمات جنسية في مكان منعزل واستمر هذا القسيس أربعة أشهر في طلباته الجنسية من هذا الطفل الذي لم يتجاوز عمره عشر سنوات آنذاك.

كما قام قسيس آخر بطلبات جنسية من اندرو بيكر في نفس الوقت وبالطبع لم يستطع الرفض تحت تهديد العقوبات ولكنه عندما استجاب لطلبات القسيس بدأ هذين المعلمين بمعاملته بدلال أمام رفاقه ومعاملته معاملة خاصة.

ورغم أن المدرسة كان لديها مزرعة تنتج ما يكفيها من طعام ورغم أن الدولة تدفع لها ميزانية سنوياً إلا أن الطلبة السابقين أجمعوا أنهم كانوا دوماً جوعاً إذ أن المدرسة لا تعطيهم ما يشبعهم.

كازاخستان: نجاحات باهرة للكنيسة

ذكرت نشرة MARC التي تصدر عن مركز أبحاث التنصير والاتصالات في عدد مايو ١٩٩٩ أن نجاحات باهرة تحدث في مجالي التنصير وزرع الكنائس لسكان كازاخستان حيث تم توزيع ٢٥٠ ألف نسخة من قصص الإنجيل على طلاب المدارس وبمباركة من مسؤولي حكومة كازاخستان.

وذكرت النشرة أنه حتى ٨ سنوات مضت لم يكن هناك كنيسة واحدة لأبناء كازاخستان بينما في آخر إحصائية عام ١٩٩٨ بلغ عدد الكنائس البروتستانتية فقط ٤٣ كنيسة معظم روادها من أبناء كازاخستان (المسلمين) ويزيد عددهم عن ثلاثة آلاف متنصر.

في نفس الوقت يعاني دعاة الإسلام من الشبهات والملاحقات والتضييق والتصريحات المعادية للإسلام التي يكررها بعض المسؤولين كل يوم.

حرب المذاهب

تقوم الكنيسة الأرثوذكسية في رومانيا وهي طائفة وعقيدة الغالبية من السكان بوضع العراقيل أمام المنصرين البروتستانت في مدينة مارجينيا Marginea فلقد حاولت الكنيسة المعمدانية في مدينة أواديا أن تقوم ببناء كنيسة في مدينة مارجينيا إلا أنها هوجمت بعنف في الصحف كما تواجه قضايا قانونية في المحاكم حسب تصريح منظمة مساعدة العالم التنصيرية World Help والتي تذكر.. أن واحداً من أهم الأخطار التي نراها في رومانيا حالياً هي عدم تحمل الآخرين ممن يختلفون مع غالبية الشعب سواء في الجنس أو السياسة أو الدين، ونحن الآن نواجه حملة تطهير دينية حسبما ذكر بيتر فيدو القسيس والمنسق للكنيسة البروتستانتية المعمدانية في مدينة أواديا.

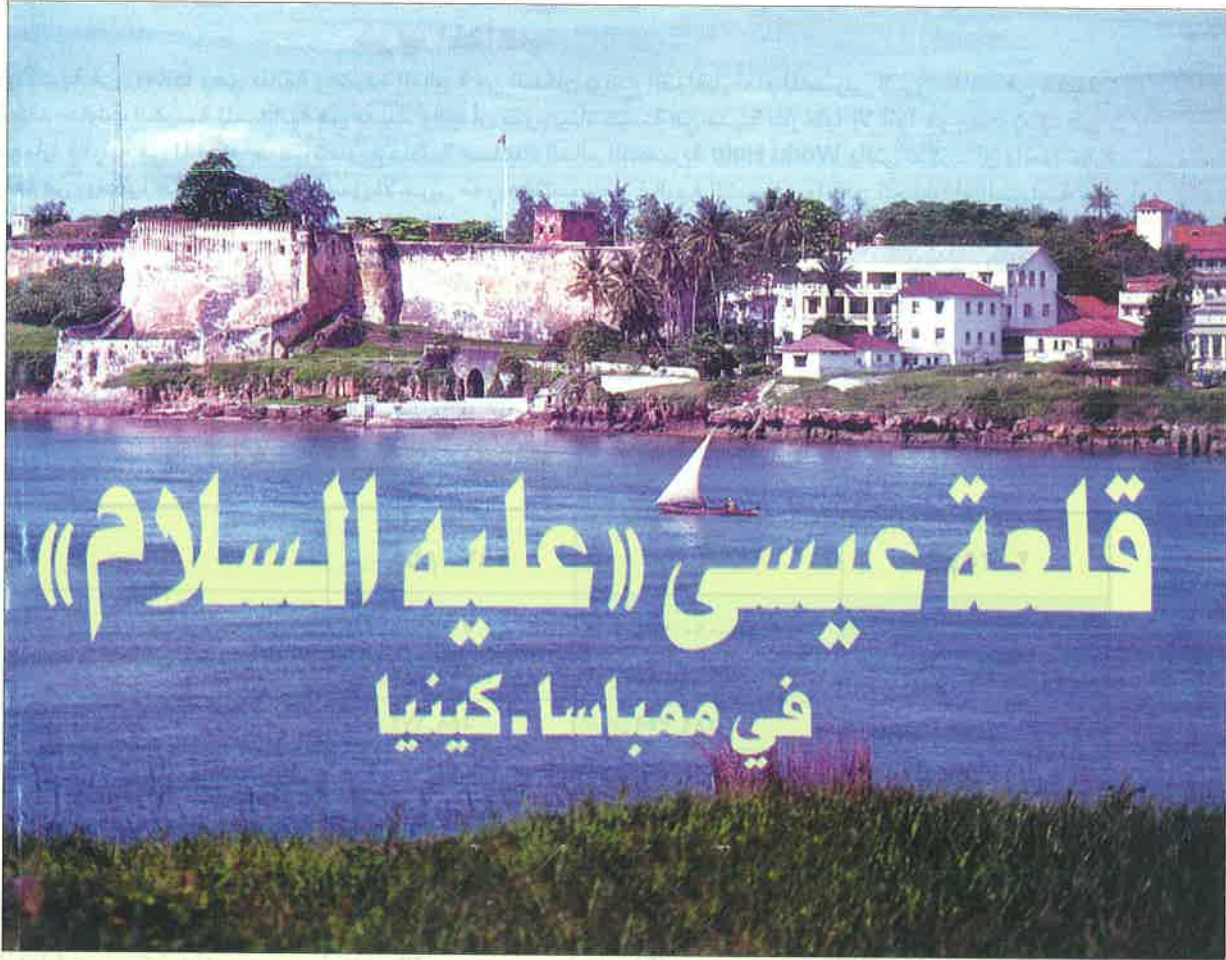
تقلاً عن: Pules 8/99

بالأرقام

التنصير عام ١٩٩٩

عام ٢٠٢٥	عام ١٩٩٩	عام ١٩٧٠	
٨.٠٣٩.١٣٠.٠٠٠	٦.٠١٠.٧٧٩.٠٠٠	٣.٧٠١.٩٠٩.٠٠٠	عدد سكان العالم
٢.٧١٠.٨٠٠.٠٠٠	١.٩٩٠.٠١٨.٠٠٠	١.٢٢٢.٥٨٥.٠٠٠	النصارى (كل طوائفهم)
١.٨٩٤.٤٣٦.٠٠٠	١.١٨٩.٣٥٩.٠٠٠	٥٥٨.٢٧٢.٠٠٠	المسلمون
٨٧٨.٦٦٩.٠٠٠	٧٦٧.٨٦٥.٠٠٠	٥٤٢.٩٧٦.٠٠٠	بدون دين
١١٨.٠٤٩.٠٠٠	١٠١.٢٣٦.٠٠٠	٧٧.٨٧٢.٠٠٠	كفار لا يؤمنون بآله
١.٧٦١.٦٢٣.٠٠٠	١.٣٤٨.٩٤٧.٠٠٠	٨٨٦.١٩٥.٠٠٠	عدد النصارى الذين يرتادون الكنيسة
١.٠٩١.٥٣٨.٠٠٠	٤٤٩.٠٠٢.٠٠٠	٧٤.٤٤٨.٠٠٠	المحتفلون بعيد الحصاد Pentacostal
٢١٠.٠٠٠	١٦٤.٠٠٠	٢٣٠.٠٠٠	عدد من يقتل من النصارى بسبب عقيدته
			عدد أعضاء كل طائفة:
١١٠.٠٠٠.٠٠٠	٧٤.٥٠٠.٠٠٠	٤٧.٥٢٠.٠٠٠	الكنيسة الإنجيلية
٢٧١.٧٥٥.٠٠٠	٢٢٢.١٢٠.٠٠٠	١٤٧.٣٦٩.٠٠٠	الأورثوذكس
٤٦١.٨٠٨.٠٠٠	٣٢١.٣٥٨.٠٠٠	٢٣٣.٨٠٠.٠٠٠	البروتستانت
١.٣٧٦.٢٨٢.٠٠٠	١.٠٤٠.٠١٨.٠٠٠	٦٧١.٤٤١.٠٠٠	الكاثوليك
٦٦٨.١٤٢.٠٠٠	٣٣٣.٣٦٨.٠٠٠	١٢٠.٢٥٧.٠٠٠	النصارى في أفريقيا
٥٥٠.٠٠٠	٤١٥.٠٠٠	٢٤٠.٠٠٠	عدد المنصرين الأجانب
٦.٥٠٠.٠٠٠	٤.٩١٠.٠٠٠	٢.٣٥٠.٠٠٠	عدد المنصرين المحليين
٢٦ بليون دولار أمريكي	١.٤٨٩ بليون دولار	٧٠ بليون دولار	التبرعات للكنيسة
٦٥ مليار دولار أمريكي	١٢.٢ مليار دولار أمريكي	٥ مليار دولار	الجرائم المتعلقة بالكنيسة
٧٠.٠٠٠ عنوان	٢٤٨٠٠	١٧١٠٠	عناوين الكتب النصرانية التي تم طباعتها
١٠٠.٠٠٠ مجلة	٢٣٧٠٠	٢٣٠٠٠	المجلات الدورية النصرانية
٤.٤٣٠.٠٠٠.٠٠٠ نسخة	٢.١٤٩.٣٤١.٠٠٠	٢٥١ مليون	عدد الأناجيل وأجزاء الأناجيل التي تم طباعتها
١٠.٠٠٠ محطة	٣.٧٧٠	١٢٣٠	محطات الإذاعة والتلفزيون التنصيرية
٣٠٠٠ خطة	١٣٤٠	٥١٠	عدد مخططات التنصير في العالم

Int. Bull. Of Miss. Research 1/99



قلعة عيسى «عليه السلام» في ممباسا. كينيا

■ بناها
البرتغاليون،
وملكها
العمانيون،
وأخيراً أثراً
تاريخياً يضم
آثاراً إسلامية.

على سواحل جزيرة ممباسا على المحيط الهندي وفي شرق أفريقيا

ترتفع مباني قلعة عيسى عليه السلام فلماذا سميت بهذا الاسم وما هي قصتها؟

يذكر لنا التاريخ أنه في عام سقوط الأندلس سنة ١٤٩٨ ميلادية وصل المستكشف البرتغالي فاسكو دي غاما إلى سواحل مدينة ممباسا التي كان يسكنها المور كما يسميهم البرتغاليون أي العرب المسلمون، وكراهية فاسكو دي غاما وفريقه للمسلمين لم تكن خافية وازدراهم للإسلام جعل العلاقات بينهم وبين سكان الجزيرة تتدهور بسرعة وخلال أسبوع واحد من وصول سفن المستكشف البرتغالي أبحرت من جديد نتيجة خوفهم من انتقام الاهالي، واتجه شمالاً إلى ماليندي على بعد ١٠٠ كيلو متر، التي اشتهرت بتعاطفها مع الاستعمار البرتغالي، على الرغم أن حاكمها وسكانها كانوا من العرب المسلمين، وهناك أقاموا أول محطة لهم في شرق أفريقيا.

ماسال فيها من دماء يجعل عالمنا الم



• من ابواب القلعة

عندما يرون شراعا من بعيد حيث يكون الاحتمال الأكبر انه للأعداء على الأغلب وكيف يعيشون الساعات الطويلة بأعصاب مشدودة حتى يعرفوا أن السفينة غير معادية في وقت لا وجود فيه للأسلحة أو أي وسيلة اتصالات، خاصة وأن الحامية كانت نسبيا صغيرة لا تزيد عن ١٠٠ شخص يبعدون عن بلدهم ستة أشهر على الأقل في البحر.

وكمثال على التاريخ الدموي لهذه القلعة انه بعد بنائها بـ ٢٨ عاما حدث خلاف شديد بين الكابتن البرتغالي للقلعة وسلطان ممباسا، فقام سلطان ممباسا بقتل حاكم القلعة واستولى عليها، وبعد عام حاول البرتغاليون الاستيلاء عليها ولكن السلطان وجنده صدوهم عنها، ولكنه بعد ذلك انسحب منها فعاد البرتغاليون واستولوا عليها وارتكبوا مجزرة ضد المسلمين في

لكن ميناء ممباسا الطبيعي سرعان ما بدأ يستقطب القوى البحرية فكان الأتراك من أوائل هذه القوى التي استقرت فيه، وبنوا قلعة صغيرة عام ١٥٨٩ أي بعد حوالي ١٠٠ عام من زيارة فاسكو دي غاما.

عودة البرتغاليين

ونظرا لخوف البرتغاليين على طريقهم من الهند الى البرتغال قاموا بالهجوم على ممباسا، وتم احتلالها بعد ٤ سنوات من بناء الأتراك قلعتهم وانتقموا من المسلمين أعداءهم الطبيعيين بمجازر كبيرة، وبدأوا في الحال في بناء قلعة ضخمة لحماية مدخل الميناء. ولأن البرتغاليين كانوا يعتبرون أنفسهم رسلا للمسيحية قبل أن يكونوا برتغاليين أو رسلا للبرتغال، لذلك كانت سفنهم تبحر تحت راية الصليب ويعتبرون أنهم من طائفة أبناء المسيح order of christ الكاثوليكية، لهذا كان اسم عيسى المسيح عليه السلام هو الاسم الذي اختاروه لهذه القلعة العظيمة. وقد أشرف على بنائها مهندس إيطالي يعيش في مدينة غوا في الهند وبنائها بزوايا

تساعد على الدفاع عنها.

دماء وقتل

وحصار

وربما لم تشهد أي منطقة في أفريقيا كلها ما شهدته هذه القلعة من دماء وقتل وحصار ومجاعات ورمى بالمدفعية وخيانة، وما شهدته هذه القطعة يجعل عالمنا الحالي بكل ما فيه من جرائم اختطاف وقتل وتفجيرات وألغام كأنه عالم مسالم هادئ مقارنة بما حدث آنذاك.

ولك ان تتصور مشاعر المدافعين



• مدافع القلعة للعرض

صرب كل ما فيه من جرائم عالمًا مسالمًا



● القلعة من الداخل

ممباسا، بعدها بثلاثين عاما احتل سلطان عمان مدينة ممباسا ولكنه لم يستطع دخول القلعة الحصينة إلا بعد ٢٥ سنة من احتلاله ممباسا، أي في عام ١٦٩٦ حينما بدأ سلطان عمان حصارا شديدا للقلعة بعدها بعام بدأ البرتغاليون يموتون من الجوع والأمراض وبعد حصار دام سنتين وتسعة شهور سقطت القلعة بأيدي العمانيين الذين قتلوا من تبقى من البرتغاليين، بعد ثلاثين سنة ثار جنود القلعة علي سلطان عمان وسرعان ما جاء البرتغاليون واحتلوا القلعة ونكبوا العرب في ممباسا ولكنهم لم يستقروا الا عاما واحدا إذ جاء المزاريع من عمان واحتلوا القلعة بأمر سلطان عمان مرة أخرى، وبعد اثني عشر عاما

أعلن المزروعي استقلاله عن عمان إلا أن العمانيين اغتالوه بعد خمس سنوات ولكن أخيه استطاع القضاء على القتل وأصبح حاكما لمباسا.

أخيرا متحف تاريخي

وفي عام ١٨٢٤ طلب المزاريع من الانجليز أن يضمهم تحت حمايتهم، وبعد أربع سنوات استطاع سلطان عمان وزنجبار سيد سعيد أن يحتل ممباسا، وبعدها بعام ثار المزاريع وحاصروا القلعة واستولوا عليها وحاول السلطان استعادتها بعد قصف مدفعي قوى إلا أنه فشل، ولكن المزاريع وافقوا أخيرا عام ١٨٣٧ على الاستسلام والانضمام الى رعية سلطان زنجبار وبقيت ممباسا وقلعتها تابعة للسلطان، وفي أواخر



القرن التاسع عشر تحولت الى سجن حكومي ثم أصبحت أثرا تاريخيا منذ عام ١٩٥٨، وقامت حكومة عمان بتمويل الإصلاحات فيها.

وتضم الدار عددا من الآثار الإسلامية مثل شواهد قبور أثرية وجدت بقرب ممباسا عليها كتابة بالعربية، ومدافع البرتغاليين والبريطانيين وهيكل عظمية ربما كانت لبرتغاليين ماتوا أثناء الحصار.

لقد شهدت هذه القلعة من الدماء أنهارا كانت ستكفي لكتابة تاريخ قارة بأكملها

● مدينة ممباسا



● القلعة من الخارج



● ضريح مكتوب عليه بالعربية

معرض المباركية

للبرديات والمفروشات

ستائر - أهداب
واكسسوارات
الستائر والتنجيد
تنجيد كنبات
خياطة مفارش

حولي - شارع تونس - عمارة الرومي - جانب مطعم زهرة المدائن • هاتف: ٢٦٤٦٨٥٩ - ٢٦٦٨٣٧٥

للاستعلام
806040



شركة عبدالمحسن سالم عبدالرزاق وشركاه ذ.م.م.

Abdul Mohsin S. Al-Abdul Razzak & Co. W.L.L.

إحدى شركات مجموعة الجديمي

e-mail: judaimi@ncc.moc.kw • Tel: 806040 • P.O.Box: 3519 Safat 13036 Kuwait

خبرة سنوات طويلة



مضخات «آرفين»
الغاطسة للمياه
الخفيفة والثقيلة



تشكيلة مضخات
«ساير»، للمزارع،
للمصانع، للمنازل

مضخات ومولدات
كهرباء روبن اليابانية



OMC

Koyo

ABC

BLACK & DECKER

TELWIN

DESERT POWER

AVARVEN

BANDO
V-BELT

SAER
FILTROPUMP

Robin



صفحات سوداء من تاريخ

المرتزقة

في أفريقيا

تبدأ قصة المرتزقة بإعلان صغير ينشر في إحدى المجلات في أوروبا مثل الذي نشر في عدد ٧٥/٦/٢ في جريدة «ديلي اكسبرس» مطلوب مظلون أو مغاوير، أو سائقون، أو جنود قوات خاصة (S.A.S) لعمل مغربي الخارج هاتف كمبرلي ٣٣٥٦، وقد كان هذا واحدا من إعلانات صغيرة كثيرة نشر مثلها في صحيفة ساندي بيبول البريطانية «مطلوب جنود، وسائقون في الجيش البريطاني لعمل في زائير يستمر ستة أشهر الأجر ٣٠٠ جنيه إسترليني لكل ١٥ يوم».

وما ان تتصل بمن نشر الإعلان حتي يسألك عن مؤهلاتك فإذا كنت مناسباً حدد لك يوم السفر وطلب منك أخذ فرشاة الأسنان وموسي الحلاقة ولا شيء غير ذلك.





● وضع لغم مضاد للأفراد

آخرين بالسجن مع الأشغال الشاقة من قبل الحركة الشعبية لتحرير أنغولا برئاسة دانتو التي كانت تميل الى الشيوعية آنذاك وذلك بعد محاكمة شاركت فيها لجنة دولية من ٤٢ عضوا وكان احد الذين تم إعدامهم زعيم المرتزقة واسمه كالان وهو بريطاني من أصل قبرصي يوناني حكم عليه بالسجن ٥ سنوات في بريطانيا لأنه هاجم مركز بريد بالسلاح في أيرلندا الشمالية وتم الإفراج عنه بعد ثلاث سنوات ونصف، وهو الذي قام بتجميع عدد من هؤلاء الباحثين عن المال والمغامرة وكان التمويل من ضابط اتصال في السفارة الأمريكية في لندن اسمه الرائد جيمس اي ليونارد ويعتقد أنه يعمل في جهاز المخابرات المركزية CIA وسافر كالان الى زائير وذلك بعد عدة اجتماعات عقدها في قبو كنيسة سان جورج في ستيني قرب لندن وفي إحدى البارات. وفي طريقهم الى زائير مروا بمطار بروكسل استغرب المرتزقة انهم لم يخضعوا لأي نوع من التفتيش تماما مثلما حدث في بريطانيا يتساءل أحد المرتزقة هل هناك نوعاً من التفاهم بين الشرطة في البلدين حيث كان أغلبهم بدون جوازات سفر؟ وبعد وصولهم الى أنغولا طلب رئيس المرتزقة كالان المظلي السابق الذي طرد من الجيش البريطاني والذي رقى نفسه إلى رتبة عقيد بأمر المرتزقة الآخرين بالاستعداد مباشرة للدخول في معركة مع قوات الحكومة القائمة في أنغولا ولما رفض بعضهم ذلك إذ لابد من الاستعداد قام كالان باعدام ثلاثة عشر منهم بوحشية حيث كان يقوم ببقر بطونهم ويتر أذرعهم قبل إعدامهم كما قام كالان بالاجهاز على الرابع عشر أمام باقي

عمل المرتزقة منذ ثلاثة آلاف سنة حتى الآن يكون غالبا لمساعدة الظالمين والطغاة، فقد استعان الملك ادوار الأول بالغالين لاحتلال اسكتلندا وساعدت قوات المرتزقة الملك جورج الثالث في بريطانيا لمحاربة المطالبين بالاستقلال في أمريكا واستعان ملوك الطوائف بالجيوش النصرانية ضد إخوانهم في الأندلس، وحاليا تستعين فرنسا بفرقة خاصة من الفيلق الأجنبي ليكون رأس حربة لحماية المصالح الفرنسية في الخارج كما تستعين بريطانيا حاليا بقوات الغوركا وهم مجندون من نيبال، ولا نستطيع أن نحصر حوادث استخدام المرتزقة لكثرتها.

حماية الرؤساء

يعتمد كثير من الحكام في أفريقيا على قوات أجنبية لحمايتهم الشخصية فكان دكتاتور زائير السابق موبوتو سيسي سيكو يعتمد على كتيبة من القوات من بلد في شمال أفريقيا لحمايته الشخصية لأنه لم يكن يثق بالقوات الوطنية التي يرأسها. وتحمي قوات مغربية الرئيس عمر بونغو في الغابون بينما يعتمد ابنه على بونغو على جنود من شمال كوريا وبعض الزعماء والرؤساء الآخرين على ضباط إسرائيليين للإشراف على وحدة الحماية الشخصية. واستخدم المرتزقة بتوسع في أفريقيا فمثلا قام فريق منهم برئاسة المرتزق الفرنسي بوب دينار بقلب نظام الحكم في جزر القمر، كما استخدموا في الحروب الأهلية في سيراليون وزائير وأنغولا وروديسيا السابقة.. الخ.

في أنغولا

ويذكر لنا التاريخ إعدام ٤ من المرتزقة في أنغولا يوم ١٠ يوليو ١٩٧٦ والحكم على تسعة



● من حرب أنغولا



● من ضحايا حروب المرتزقة



• فرقة التدخل الفرنسية



• يزودون بالأسلحة الحديثة

■ هاربون من الجيوش غير مستقرين نفسياً



• اثنان من المقاتلين البريطانيين الذين قاتلوا مع القوات الكرواتية ضد المسلمين ومعهم جندي كرواتي



• بقايا دبابة حكومية أحرقتها المرتزقة

عشرين قتيلًا في أول معركة دخلوها في سيراليون عام ١٩٩٨ عندما وقعوا في كمين للثوار ضد الحكومة الشرعية. وترتبط الشركات التي توفر المرتزقة عادة بمخابرات الدول العظمى، في عملية مسح لعدد من المرتزقة وجد أن أغلبهم قد تم تسريحه من الجيش ولم يستطع أن يستقر في عمل واحد ومعظمهم إما أنهم غير متزوجين أو لهم تجارب فاشلة في الزواج مما يعكس روح عدم الاستقرار عندهم ■

يقوموا بعمليات ضد القوات الحكومية المعززة بالجيش الكوبي إلا أنهم فشلوا وسجلوا بذلك صفحة تاريخية في فشل المرتزقة لفرض نظام بالقوة على الشعب في أنغولا. وخسرت المخابرات الغربية أموالها كما خسرت عشرات المرتزقة الذين قتلوا في معارك خاسرة بعد أن أذاقوا الأهالي المحليين سوء العذاب.

في سيراليون

كذلك خسر المرتزقة البريطانيون أكثر من

المرتزقة وأدخل بندقيته في فم أحدهم ثم ضغط على الزناد، قاتل هؤلاء المرتزقة للدفاع عن هولدن روبرتو الذي كان يرأس الجبهة القومية لتحرير أنغولا المدعومة من الغرب ومن زائير.

سقوط كالان

يروى أحد المرتزقة أن كالان هذا كان يعدم المواطنين المحليين بعد تعذيبهم بوحشية بالغة حتى الموت لأي شبهة ثم يتناول طعامه مباشرة في نفس الجلسة. حاول كالان أن يقوي ما تبقى من الجبهة القومية لتحرير أنغولا وأن يشكل قوة صدامية أمام القوات الحكومية ولكن طول الجبهة الذي زاد عن ٤٠٠ كيلو متراً وعمق ٢٠ - ٧٠ كيلو متر جعل أحلام كالان تتبخر في دخول مدينة لاوندا العاصمة. وفي كمين نصبه المرتزقة قاموا بإطلاق صاروخ مضاد للدروع على ما ظنوه دبابة للعدو إلا أنه تبين أنه شاحنة محملة بالذخيرة فانفجرت بشكل غير متوقع وسقط كالان جريحاً بإصابة بليغة في ركبته وقع بعدها أسيراً في يد القوات الحكومية التي قدمته للمحاكمة العلنية مع باقي رفاقه الذين أسرتهم الحكومة.

حاول من تبقى من المرتزقة بعد وصول تعزيزات من المرتزقة البرتغاليين والأمريكان أن

■ دائماً مرتبطون بمخابرات الدول الكبرى



الكاتب «بيير كرابتييز» كاثوليكي متدين ولد في عام ١٨٧٧ في نيو اورليانز في الولايات المتحدة، تخرج من كلية الحمل المقدس في عام ١٨٩٥ بعدها بثلاث سنوات تخرج من جامعة تولان في الحقوق ثم درس الدكتوراه من جامعة لويولا الكاثوليكية في نيو اورليانز، زاول مهنة المحاماة لمدة ١١ سنة، ثم أصبح قاضيا أميركيا في المحاكم المصرية المختلطة في القاهرة حتى عام ١٩٤٣ ثم نقل وزيرا مفوضا في السفارة الأمريكية في بغداد حيث توفي في نفس العام، كتب هذا المقال في عام ١٩٣٢ وذكر فيه:

أول مسلم أمريكي أسود في مصر

«تعليقات لكاتب أمريكي أبيض»

له ذيلان، كلاهما سوف يلفت الانتباه وسرعان ما تبدأ جرائمه وتنتهي إلى الخراب والهلاك.

وفي الحقيقة أن هؤلاء سيتسكعون في المشرق بعد أن يعلنوا على العموم أنهم قبلوا دين الحمديين (تحقيرا للمسلمين) وسوف يدمرون العلاقات بين الشرق والغرب، فلعدة أجيال كانت أمريكا تباع للمشرق الأوسط لا مجرد البضائع ولكن القيم، وفي المقابل تصدر مصر إلى الولايات المتحدة القطن والبصل والجلد.

لكن المصريين الآن بدأوا يشعرون بأن دينهم بدأ يقهر الولايات المتحدة وأن هذه الحقيقة هي مثلا على علو قيمهم على تلك القيم الأمريكية.

أن العواقب التي تنتج عن دخول العبيد الأمريكيين إلى الإسلام ليس لها أهمية تذكر ولكن المهم حقا هو عندما يبدأ دين الحمديين في الانتشار في أمريكا (يقصد بين البيض).

المسلمون الزوج الأمريكيون في الشرق الأوسط ستسري في دمائهم هذه القعيدة التي تدعو للمساواة بين السود والبيض وتعدد الزوجات بدون حساب وأرى المزيد من المتاعب لو عاد هؤلاء وبدأوا ينشرون عقيدتهم في الولايات المتحدة خاصة في الولايات الجنوبية.

«وهذا ليس مجرد نظرتي باحتقار إلى أصدقائي الحمديين المصريين الذين تعرفت عليهم خلال العشرين سنة التي قضيتها معهم ولكنني متأكد من أن القيم الإسلامية التي قد تصلح للمشرق سوف تسبب الكثير من المآسي والجرائم في الولايات المتحدة».

انتهى

قبل ستة شهور وصل القاهرة زنجي أمريكي بدون آلهة الموسيقية (استهزاء) ولم يكن ينوي أن يقوم باستعراض موسيقي، لقد كان أسود أكثر من الفحم، أسنانه مثل حائط من العاج وحديثه يذكرك بالمزارع في جنوب الولايات المتحدة.

لقد فاجأ المصريين بأنه مسلم وأنه جاء إلى مصر في طريقه إلى مكة، مما أعطى المصريين الانطباع على أن الإسلام ينتشر في أمريكا انتشار العاصفة... ومما قوى هذا الاعتقاد لدى المصريين وصول سبعة من المسلمين الأمريكيين السود بعد ذلك بأشهر، رغم أن الصحافة المصرية حرصت على أن لا تنشر شيئا عن الموضوع، ولكن الأسواق تتكلم بها وأخيرا أخبرتنا حكومة القاهرة رسميا في القنصلية الأمريكية.

أن من الواضح أن ذلك المسمى محمد علي واشنطن الذي يحمل الجواز الأمريكي لن يتخلى عن جنسيته الأمريكية بل من الواضح والخطر أن أولاده الذين ولدوا أو الذين لم يولدوا سيصبحون كذلك مسلمين ومن الخطورة بمكان أن هذا الزنجي الأمريكي سوف يشرب من الويسكي الرخيص المتوفر في القاهرة بكثرة ثم يبدأ في خلق المشاكل وسوف يضيف أطفالا سودا أو ملونين إلى الجالية الأمريكية في القاهرة في الوقت الذي يتمتع فيه بوقته في سجون القاهرة مسببا الكثير من المشاكل للقنصلية الأمريكية وموظفي السفارة.

أن ما يذكره المصريون (من انتشار الإسلام في أمريكا) ليس له أي معنى، إن تحول أمريكي زنجي إلى الإسلام يتجول مطلق السراح في الشرق الأوسط مع جواز سفر أمريكي في جيبه أشبه ما يكون بقرود

وواضح مما كتبه د. كرايتيز وشعوره بالنسبة للسود في أمريكا ولإسلام والمسلمين في الشرق النبرة العنصرية المتطرفة والكرهية التي لا حدود لها.

وقد نشر مقاله في مجلة «عالم الكاثوليك» بعنوان «أمريكي زنجي يعتنق المحمدية» "American Negro Mohammedans" في عام ١٩٣٣ كما أعيد نشره في مجلة Moslem World أو عالم الإسلام التي يصدرها البروتستانت.



قبائل الرينديلي..

مسلمون تحولوا إلى

٩٩ في صحراء كيزوت وصحراء جلابي في شمال كينيا وجنوب مدينة مرسابيت يسكن ٢٥ ألفاً من قبائل الرينديلي، وعندما تقترب من هذه القبائل البدائية تجد خليطاً من مؤثرات القبائل المجاورة، إلا أن الغريب أن الكثير من مفردات الكلمات في لغتهم صومالية كما أنهم يحافظون على عادات صومالية رغم بعدهم عن أي مجموعات صومالية. عندما تجلس مع بعض كبار السن منهم يحكون لك مجموعة من الاساطير، لكنك تستطيع أن تشم رائحة أصلهم الصومالي قبل أن يهاجروا إلى موقعهم الحالي منذ مائتي سنة، ولأنهم كانوا رجالاً فقط فقد أرادوا أن يتزوجوا، فذهبوا إلى أقرب القبائل لهم وهي «السامبورو» القبيلة شديدة البدائية (الوثنية)، وطلبوا منهم أن يزوجهم من بناتهم، فاشتراط السامبورو عليهم أن يتبعوا دين الوثنية، ويحرقوا كتابهم المقدس وأن يثقبوا آذانهم مثلهم ويقلدوهم في عاداتهم. ٦٦

يشربون الدم بعد جرح رقبة البقرة بالسهم ويثقبون آذانهم ويضعون الأثقال فيها، ويمارسون سرقة الحيوانات في غارات على الرعاة الآخرين، كما أنهم يحبون لبس اللون الأحمر في ملابسهم ويتزينون بالطين الأحمر

أصواتاً مخيفة حتى اليوم، ويهتز استنكاراً لما فعله أجدادهم، وعندما كانوا يتحدثون معي كان مرافقي الصومالي يفتح فمه متعجباً وهو يقسم أن لغتهم صومالية محرفة. وقد تأثروا بقبائل السامبورو القوية فبدأوا

التحول للوثنية

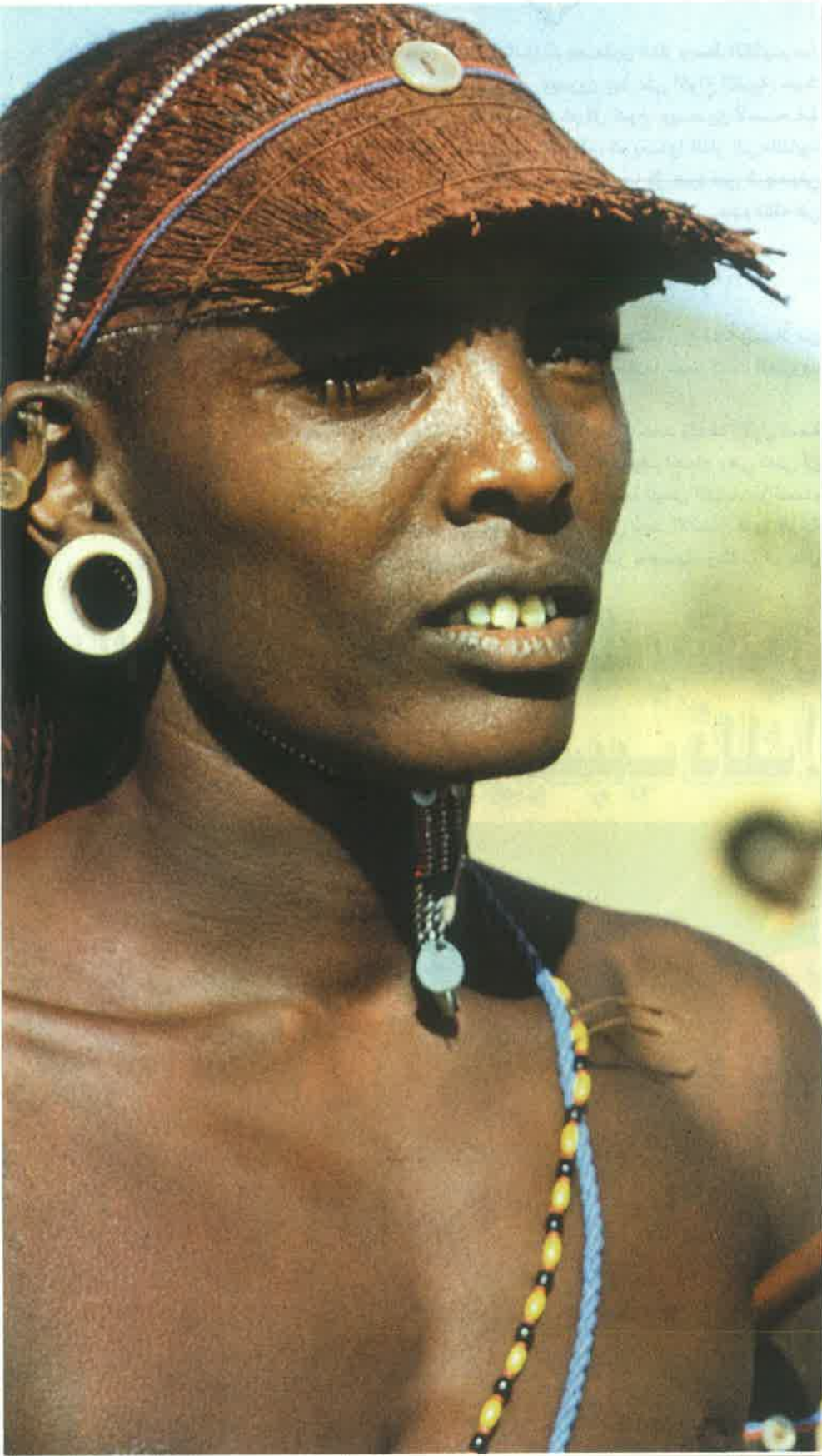
ولأنهم يجهلون دينهم فقد صعدوا أعلى الجبال القريبة ومعهم المصحف، وفي احتفال مهيب أحرقوه ولذلك هم يشعرون بالإثم حتى اليوم لهذا الفعل، ويدعون أن الجبل يصدر



• النابو هو المكان المقدس لديهم ودائماً يتجه نحو الكعبة



• واحدة من قراهم في الصحراء



لوتشية

وشحم الحيوانات مثل قبائل الماساي.
إلا أن ملامحهم أقرب ما تكون
للصوماليين، خاصة سكان الجزء الشمالي
الذين لم يخاطبوا قبائل السامبورو كثيراً،
ويحملون العصا معهم باستمرار مثل
الصوماليين وهم أقرب إليهم في كثير من
العادات مثل بناء الأكواخ التي تصنع من
القش والكرتون وتقوم النساء ببنائها ويقومون
بتربية الجمال بل أنني رأيت قلة من اللوتشين
يلبسون الثوب العربي الأبيض..).

احتفالاتهم

وتحتفل قبائل الرينديلي بظهور البدر في
منتصف الشهر العربي في احتفال يسمونه
الهيي. وتجتمع الأسر. وتحرق البخور المحلية
ويوزع الحليب (غالباً لا يكون نظيفاً)،
ويقومون بالدعاء خلف شيخ العائلة أو
أكبرهم سناً، ثم ترسم نقطة على جبهة كل



• أحد محاربي القبيلة يضع عظمة في أذنه حتى يصبح أكثر جمالاً



● احتفالهم بالزواج

الكتاب) ثم يحملون النار وسط الكثير من الطقوس ويمرون بها على أكواخ القرية، حيث يقفون أمام كل كوخ، ويدعون لأصحابه بالبركة والسلام، ثم يعيدوا النار إلى «النابو» وأهم أمرين يتمناها كل فرد من الرينديلي المطر والسلام حتى لا يفقد حيواناته في حروب وغارات مع القبائل المجاورة.

الزواج

والمرأة التي تتزوج تلبس عقداً ثقيلاً من الجلد، ولا تنزعها إطلاقاً مهما كانت الظروف لأنها تطلق إذا نزعته. وتلبس المرأة بعد إنجاب ولدها الأول قبعة من الجلد شبيهة بعرف الديك وهي تعني أن المرأة قد أنجبت، كما تلبس الفتيات والنساء عشرات العقود التي يجد الإنسان فيها غرابة شديدة لثقلها وكبر حجمها، ويثقب الرجال

شخص حضر الاحتفال من الشحم والطين الأحمر.

أما احتفال (المادو) فلربما كان تحريفاً لكلمة الحمدو، وهو احتفال يُشكر فيه الله على بداية السنة، ويستمر أسبوعين مع الدعاء والصلاة والرقص والغناء حيث يدعو كبار السن بأن يمن الله عليهم بالمطر، - وهو عصب الحياة عندهم - والسلام ويسمح للأطفال والنساء في هذا الاحتفال فقط بدخول المكان المقدس للصلاة ويسمونه «النابو»، وهو شبيه تماماً بمساجد الصوماليين الرحل، ويخلق كبار السن شعور رؤوسهم ويلبسون شرائط من الجلد أحياناً مع قرون الحيوانات. وفي احتفالات المادو يشعلون النار المقدسة في النابو (وهي تذكر بنار الكتائب عند الصوماليين التي يشعلونها حتى يبينون أن هناك من يتعلم القرآن في

أجدادهم حرقوا المصحف ولذلك يعتقدون أن الجبل لا يزال يهتز بسبب ذلك!



● الجمل يلعب دوراً مهماً في حياتهم



● شرب الدم جزء من طقوسهم التي أخذوها من السامبورو



● أحيانا ترى بعضهم يرتدي الثوب العربي



أغلب مفردات
لغتهم صومالية
رغم أنهم بعيدون
عن الصومال



● امرأة ترتدي عرف الديك بعد أن انجبت





طوال العام وهو المكان الذي يصلون ويدعون فيه ووجوههم متجهة نحو الشمال (الكعبة) ولا يجوز عندهم دخول (النابو) إلا لكبار السن والرجال المتزوجين فقط باستثناء عيد المادو. خلال التجوال في مناطقهم ترى عشرات القوافل من الجمال وهي تروح وتغدو حاملة قرب الماء إلى القرى، أو تنقل مواد أكواخهم أثناء الانتقال بحثاً عن الكلأ والماء، حيث يذهب المقاتلون إلى الصحراء بحثاً عن الماء لأيام طويلة وقد يغيبون أشهراً ثم يعودوا بعد أن يعثروا على موقع الرعي المناسب وتكون حياتهم خلال فترة البحث عن الكلأ من أصعب الأيام حيث لا يوجد معهم إلا أقل القليل من الكفاف في الأكل والشرب ■



● طفلة من القبيلة تجمع الماء الملوث لعائلتها

أنشأنا مسجدا لهم في منطقة «أولي أولي» على أطراف محمية الحيوانات في مرسابيت، إلا أن الأفيال كانت تأتي بشكل يومي وتحك جلدها بالحائط الاسمنتي فيهرب العمال وحدث هذا مرات عديدة حتى أننا لم نجد من العمال من يرضى بالعمل في المسجد، فاضطررنا لجلب العمال من مكان بعيد، ولكن الأفيال استمرت بزياراتها غير الودية، ولم ترددها الأسلاك الشائكة التي نصبناها، فاضطررنا لوضع أسلاك مكهربة وعند ذاك توقفت، ولكن زواراً من نوع جديد بدأوا في زيارة الموقع، ألا وهي الأسود، ومن حسن الحظ أنها لا تأتي إلا بالليل مما سمح لنا بإكمال المسجد بعد تأخير عدة سنوات.

وكنا في كل زيارة للإشراف على المسجد نضطر إلى تغيير عجلات السيارة الأربع بسبب طول الطريق ووعورته وذلك قبل أن نفتتح مكتباً إقليمياً في مرسابيت.

عادات

تبقى النار مشتعلة في (النابو) ليلاً ونهاراً

والنساء آذانهم ويلقون أثقالاً حتى يزداد حجم الثقب، وكثيراً من نسائهم لا يغطين صدورهن.

حاجتهم للدعاة

غالبية القبيلة من الوثنيين وحوالي ٣٠٪ منها من المسيحيين وحوالي ٢٪ من المسلمين وتوجد ثلاثة مساجد في منطقتهم ولكن لا يوجد أي داعية، وكان أحد الاخوة من أصل هندي يدفع راتباً لمعلم للأطفال يعلمهم القرآن، إلا أنه توقف ومعه توقفت المدرسة القرآنية الوحيدة وهم بحاجة إلى ٣ دعاة على الأقل حيث يتوزعون على ٥ قرى كبيرة وعدد من التجمعات الصغرى.

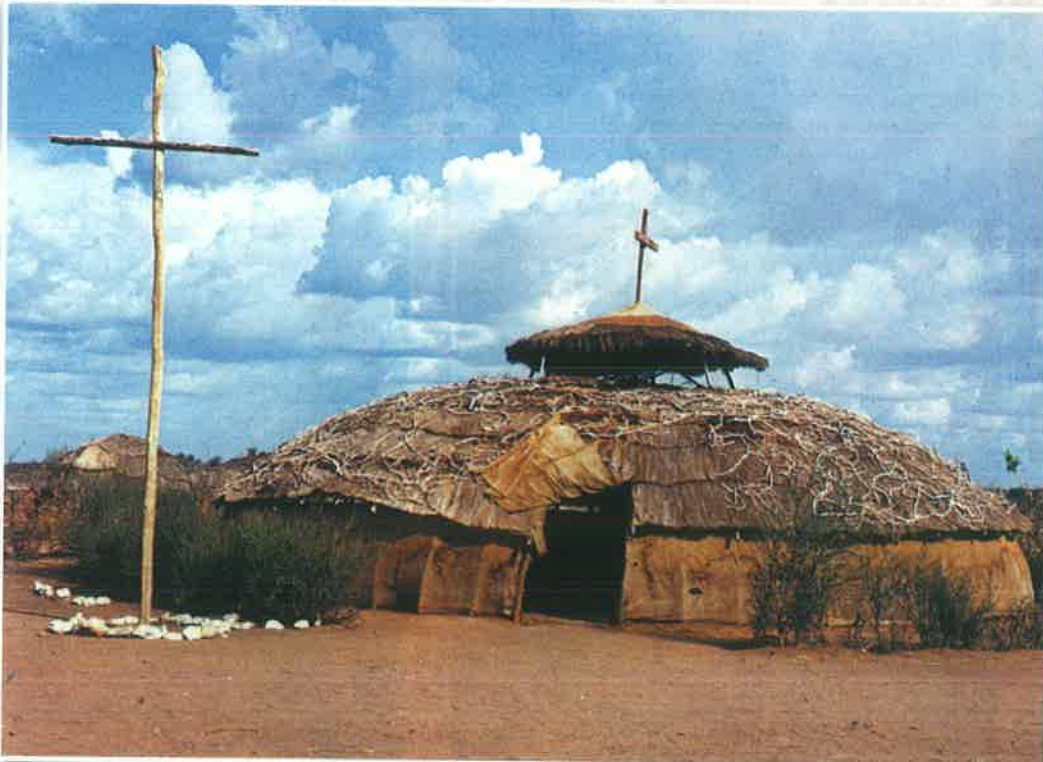
ويدرس اثنان من أبناء قبيلة الرينديلي في المعهد الشرعي في مرسابيت التابع للجنة مسلمي أفريقيا - العون المباشر - ومدة الدراسة فيه ٤ سنوات بعد الدراسة الثانوية وهما بحاجة إلى من يكفلهما للدعوة في وسط القبيلة.

كما أن زيارات الدعاة إلى منطقتهم نادرة جداً بسبب بعد المكان. ومن الطريف أننا

يحتاجون إلى دعاة ومعلمين



يُصَلُّونَ فِي
مَعْبَدِهِمْ
وَوُجُوهُهُمْ
نَحْوَ الشَّمَالِ
(الكعبة)!



● المسيحيون يمثلون ٣٠٪ منهم

لا يخفى على القارئ أهمية الاشتراكات والإعلانات في ديمومة واستمرارية أي مجلة وقد حولنا مجلة الكوثر إلى مجلة شهرية تباع في الأسواق ونأمل إن شاء الله أن تستطيع المجلة أن تعتمد على الاشتراكات والإعلانات بشكل كامل وستكون أية أرباح تحققها لصالح العمل الخيري في أفريقيا.

هدفنا جمع ٢٠٠٠ اشتراك خلال سنة واحدة ساعدنا لتحقيق هذا الهدف

بطاقة اشتراك في مجلة الكوثر

الاسم :
العنوان :
الهاتف :
الفاكس :

مدى الحياة

120 د.ك.

سنتان

18 د.ك.

سنة

10 د.ك.

الاشتراك

للأفراد :

يرفق مع البطاقة شيك بالمبلغ ويرسل إلى الكوثر ص.ب 1414 الصفاة 13015 . الكويت

اشتراك في مجلة الكوثر دعم للعمل الخيري في أفريقيا ونشر لكلمة الحق

بطاقة اشتراك في مجلة الكوثر

الاسم :
العنوان :
الهاتف :
الفاكس :

مدى الحياة

120 د.ك.

سنتان

18 د.ك.

سنة

10 د.ك.

الاشتراك

للأفراد :

يرفق مع البطاقة شيك بالمبلغ ويرسل إلى الكوثر ص.ب 1414 الصفاة 13015 . الكويت



من الضياع إلى الإبداع مركز المعوقين في شمال توجو يحول المتسولين إلى منتجين

توغو، د. فريدة بن خوف

توغو جمهورية صغيرة في غرب افريقيا، اكثر من نصف سكانها من المسلمين، واهم مدينة للمسلمين فيها هي مدينة سكودي، ولكن للأسف لا يخلو شارع من شوارع هذه المدينة من شخص معوق يمد يده للناس ليتبرعوا له ببضعة فرنكات. وهؤلاء يتنافسون فيما بينهم في استعراض اعاقاتهم، حتى يستدروا عطف المحسنين. يوميا تصطدم اعيننا بهذه المناظر المؤلمة ونحن في طريقنا إلى مكتب لجنة ملسمي افريقيا (جمعية العون المباشر)، واشد ما يؤلمنا اننا نراهم يتكفون الناس، تصفعهم الالهانة تلو الالهانة حتى أصبح الصد والذل هو خبزهم اليومي.

كلما رأيتهم تذكرت كرامة الانسان التي ذكرها القرآن الكريم، وحثت على حفظها أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانا ارى هذه الكرامة تذبح كل يوم، لا لشيء سوى أن هؤلاء الفقراء المسلمين هم من المعوقين.

فكرة مركز التدريب

وجاءت الفكرة بانشاء مركز لتدريبهم على الاشغال اليدوية، طرحنا الفكرة على بعض المحسنين وكانت الاستجابة طيبة، بحثنا عن موقع نستأجره وحولنا الدور الأرضي كمشغل لهم لصناعات الخيزران، اذ يصنعون الكراسي والطاولات وغيرها أما الدور الأول فكان يستقبل اخواتنا



• وزير الشؤون الكويتي السابق في زيارة للمركز

في البداية
 كنا نبيع
 أكياس
 الأسمت
 الفارغة لشراء
 وجبات
 الطعام
 لهم، والآن
 المنظمات
 والسفارات
 الأجنبية
 تشتري
 انتاجهم



• صالون ماساي من انتاج المركز



• كراسي من انتاج المركز ويلاحظ دقة الصناعة



قصة نجاح

الحماس بين المعوقين، فمن كان يصدق ان يقوم هؤلاء بكل هذا الجهد ويحصلوا على كل هذه النتائج؟

النتائج

عندما يؤذن المؤذن للصلاة يتوقف العمل ويتجهون إلى المسجد القريب، وفي اوقات فراغهم يقرأ بعضهم في كتب اسلامية للآخرين حتي لا يضيع وقتهم سدى. زارهم وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتي السابق احمد الكليب فوقف ادهم يتحدث بعربية فصيحة عن حالهم وكيف تغير، وكيف انهم يساعدون اقاربهم من الفقراء بعد ما كانوا يطلبون الصدقات في الشوارع.

السفارات الغربية والمنظمات الدولية اقبلت على الشراء من انتاجهم، ولكن المركز يواجه مشكلة تصريف الانتاج إذ أن أسواق توغو لا تستطيع ان تستوعب كل انتاجهم، ولكن بريق التحدي تراه في أعينهم وكأنه يقول لن نستسلم، لقد نجحنا في الخطوة الأولى ويجب ان ننجح في الخطوات التالية، ولن توقفنا الصعاب. ليس هذا فقط اذا اصبح المركز مزارا للكثيرين من الزوار الأجانب الذين يزورون وسط توغو، وتسمع كلمات الاعجاب والتقدير منهم تجاه شباب وفتيات من المسلمين، أصروا على تغيير واقعهم، وبناء كرامتهم في مستقبل مشرق.

مسابقات

شارك أبناؤنا في المركز في مسابقة دولية للمعوقين في الرياضة من عدة دول أفريقية، في مدينة كارا تحت إشراف وزارة الشباب والرياضة في توغو حيث حصل خمسة منهم على مراتب متقدمة وسط ٦٠ مشاركاً في المسابقة.

كلما زرتهم زاد اعجابي بهم وهم ينحتون الصخر بأظفارهم ليرسموا طريق النجاح وليكتبوا قصة تحويل الاعاقة إلى نجاح فلقد اثبتوا بالدليل القطع ان الاعاقة الحقيقية لا تكمن في الاعضاء، ولكنها في العقل الذي يرضى بالخضوع

يجمع اكياس الاسمنت الفارغة من المساجد والآبار التي ننفذها حتي يبيعها ويشترى بثمرها الزهيد وجبة غداء لهؤلاء المعوقين.

تحويل المدينة

استقبلنا في الدفعة الأولى ثلاثين شابا معوقا كانوا من الشحاذين في الشوارع وبعد ذلك استطعنا تفريغ المدينة المسلمة من الشحاذين تقريبا، ولم نصدق هذا

الفقيرات المعوقات لتدريبنهن على الخياطة وصنع السلال وحياسة السجاد والتطريز وغيرها.

لم تكن البداية سهلة فالفكرة ليست سيئة، لكن كما يقولون العين بصيرة واليد قصيرة، وكذلك صعوبة اقناع هؤلاء بتوديع حياة الكسب السهلة مع ما فيها من مهانة لكرامة ابن ادم.

في البداية اضطر المشرف على المركز وهو احد دعاة لجنة مسلمي افريقيا ان



• المعوقون مع انتاجهم



• انهمالك في العمل



كيف تعيش حياة طبيعية؟

مع مرض السكري Diabetes

ما هو السكري؟

السكري هو مرض يصيب غدة البنكرياس بالضعف ويقلل من الأنسولين الذي تفرزه وهو الهرمون المسؤول عن التحكم بمستوى السكر، وهناك نوعان من السكر، نوع يمكن السيطرة عليه بتحديد نوعية الأكل وأحياناً يحتاج إلى حبوب تعمل على تشجيع البنكرياس على إفراز الأنسولين والنوع الثاني عند ما تفشل غدة البنكرياس في إفراز الأنسولين يكون لابد من حقن المريض بالأنسولين وقد يحتاج إلى إبرة واحدة يومياً من الأنسولين طويل المدى أو إلى ٤ حقن يومياً (واحدة قبل كل وجبة والأخيرة قبل النوم). وقد تم اختراع أنسولين من خلايا بكتيرية من نفس نوع الأنسولين البشري وهذا يحل محل الأنسولين المأخوذ من الخنزير أو البقر. وهناك نوع من الأنسولين يحقن بواسطة إبرة تشبه القلم يمكن حمله في الجيب لمدة شهر دون أن يفسد. ان مريض السكري لا يحتاج إلى أن يصاب بأمراض أكثر من غيره كما ان الطفل أو الشاب الذي يحتاج إلى حقن الأنسولين يومياً قد لا يحتاج إليها بقية حياته مع التقدم الذي نراه في مجال علاج مرض السكري.

نكرر ان مفتاح علاج السكري يكمن في ضبط الوجبات والطعام وممارسة الرياضة، وكاتب هذا المقال طبيب مصاب بالسكري منذ ١٥ سنة ويعيش عيشة طبيعية رغم انه يحقن بأربع أبر أنسولين كل يوم.

مستوى السكر في الدم وهذا ممكن بشيء من العزيمة.

فحص مستوى السكر بشكل منتظم (يوميًا لمن يأخذ الأنسولين) يمكن ان يساهم في السيطرة على المرض. وقد لا يحتاج الى ان يتسبب في أي مضاعفات في المستقبل. وهناك مرضى يستخدمون إبر الأنسولين لأكثر من ٥٠ سنة بدون أي مضاعفات.

وفي أغلب الأحيان لا يحتاج مريض السكر لوجبة تطبخ له خصيصاً، ببساطة عليه أن يكثر من المأكولات ذات الألياف مثل الخضراوات وبعض الفواكه غير الحلوة ويقلل من الحلويات والدقيق الأبيض مثل الخبز الأبيض والكيك ويزيد من كمية الشوار أو قشور القمح والذرة Bran في المعجنات والخبز ولا حاجة له بل عليه أن يحذر الأكل المخصص لمرضى السكري في الأسواق فهذا طعام غالي الثمن قليل الفائدة والبعض من الأخصائيين يذكر أنه مضر إذا لم يكن تحت إشراف أخصائيين.

ان اكتشاف مرض السكري عند أي شخص قد يسبب له صدمة تستمر عدة اسابيع وربما عدة أشهر لأن هذا يتطلب تغيير نمط حياته بشكل كبير ومع الأسف فان المريض يستمع إلى نصائح من آخرين أغلبها من نوعية «سوالف العجائز» وبعضها من نوع «الله يرحم فلان اكتشفوا عنده مرض السكري وتوفي إلى رحمة الله».

فواحدة من هذه الأوهام لازالت باقية في أذهان البعض منذ ما قبل اكتشاف الأنسولين عام ١٩٢١ أما الآن فإن المريض يستطيع أن يعيش عيشة طبيعية.

ورغم التقدم الكبير الذي رأيناه في السنوات الأخيرة إلا أن البعض لازال يعتقد أن لمريض السكري قدما في القبر والأخرى تم قطعها...! والبعض الآخر يرى فيه انه سيقضي عمره بدون أطفال...! وانه لن يذوق شيئاً حلواً، وسيصاب بالعمى، وقد يكون هذا صحيحاً ولكن هذه المضاعفات يمكن تحاشيها بضبط

الحامل والمرض

ومن الخرافات السائدة أن المرأة المصابة بالسكري لن تنجب أطفالاً، وهذا غير صحيح، فالمرأة المصابة بالسكري إذا تمكنت من السيطرة على مستوى السكر تستطيع أن تحمل وتلد بشكل طبيعي رغم ان الطفل أحياناً يميل إلى زيادة الحجم عن المعدل الطبيعي. أما المرأة التي لا تقوم بضبط مستوى السكر عند الحمل فقد تتعرض لمشاكل كثيرة منها زيادة وزن الطفل والنشوهات مثل شفة الأرنب المشقوقة وغيرها.

أعراض السكري	أعراض محتملة أخرى
١. تبول بكثرة	١. تعب
٢. عطش زائد	٢. ضعف في النظر
٣. جوع مستمر	٣. جفاف في الفم
٤. نقص بالوزن	٤. جلد يابس مع حكة
	٥. جروح بسيطة لا تلتئم بسهولة
	٦. إصابة الجسم بالفطريات



• أكثر من الخضروات الورقية



• ابتعد عن الحلويات

• يلزمك فقط الابتعاد عن السكريات والاكتثار من الخضروات وممارسة الرياضة



في سيراليون التقطنا هذه الصورة، ولسان حال ركاب السيارة وهم ينظرون إلينا يقول: هل تودون الركوب معنا إذ لا يزال هناك مكان فوق السائق.

أقوال إدارية

- لا تخش تعيين من هم أذكى منك، إنهم يجعلونك تبدو في صورة حسنة، وتكتسب سمعة كصاحب عين خبيرة بالمواهب.
- انك لا تصبح أذكى لمجرد أنك ترقيت، إذ تظل نفس الشخص الذي كنته في اليوم السابق.
- إن لديك أذنين وفما واحدا، لذلك يتعين أن تستمع ضعف ما تتكلم.
- إن الناس المسؤولون أمامك أهم لمستقبلك بكثير ممن تكون مسؤولاً أمامهم، ذلك إن أولئك المسؤولين أمامك سيدفعونك إلى أعلى بآدابهم المتميز، والذين يرفعونك لن يجذبوك إلى أعلى إذا كان الأداء أقل من المعيار.
- لا تصبح أبداً ممن يصعب الاستغناء عنهم، لأنك إن فعلت، تصبح ممن لا يمكن ترقيةهم.
- إذا كنا، أنت وأنا، على اتفاق دائم في الرأي، فإن أحدهما لا ضرورة له.

تسول على الطريقة الأوروبية



اليوم وليس هناك من يعطيني أكثر من
فرنكات قليلة
- وماذا تقول لهم؟
- أقول: انني جوعان وبردان ولي أطفال
فاعينوني!
- وتريد بهذا أن يرقوا لحالك؟ أفعل مثلي.
لقد كتبت على سبورة العبارة التالية: «أريد
أن أعود إلى بلادي، وينقصني عشرون
دولاراً على ثمن تذكرة الطائرة وبهذا
يتسارع كل منهم إلى منحي العشرين دولاراً
حتى أغادر بلادهم.

التقى مهاجر لا عمل له بمهاجر آخر في
إحدى دول أوروبا فسأله عن عمله فقال:
- عاطل، وانت؟
- أنا أيضاً عاطل
- ولكنك تبدو في أحسن حال، ولديك
سيارة وشقة في أحسن أحياء العاصمة، فمن
أين لك هذا؟
- بسيطة، إنني فقط في أوقات ازدحام
الممرات أتسول والاوروبيون يعطونني بسخاء.
فعزم الآخر على أن يحذو حذوه. وبعد
شهور التقيا من جديد فقال له:
- لقد كذبت علي إنني أظل واقفا طوال



بيرة بالفيتامينات .. من يصدق!!

الكوثر - غانا - غرب
أفريقيا

هكذا يتم الضحك
على الأفارقة البسطاء،
إعلان للبيرة يقول أنها

تحتوي على مزيد من الفيتامينات، ومزيد من
الطاقة ويبدو أن شركات الخمور لم تكتشف
الفيتامينات والطاقة إلا في أفريقيا، فلو أعلنت

● إعلان البيرة في غانا

هذه الشركات يمثل هذا الاعلان في دول
الغرب لأفلس، بسبب ما سيرفع عليها من
قضايا، ولكن لأن أفريقيا قارة متخلفة فلا
بأس من استغلال الكذب.

دعاء

عن ابن عمر رضي الله عنه قال:
«قلما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقوم من مجلس
حتى يدعو بهؤلاء الدعوات
لأصحابه:

«اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين
معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين
ما تهون به علينا مصائب الدنيا، ومتعنا بأسماعنا
وابصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل
ثارنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل
مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ
علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا».

رواه الترمذي

أبو العلاء والغلام

● روي أن غلاما لقي أبا العلاء المعري فقال له:
من أنت يا شيخ؟ فاجابه: أنا أبو العلاء المعري، فقال الغلام:
أأنت القائل في شعرك:

فأني وأن كنت الأخير زمانه

لأت بما لم تستطعه الأوائل

قال: نعم. فقال الغلام: إن الأوائل رتبوا ثمانية وعشرين حرفا
للهاء، فهل لك أن تزيد عليها حرفا؟
وهنا دهش أبو العلاء وقال: إن هذا الغلام لن يعيش طويلا لشدة
حذقه وتوقد فؤاده.

أحياء القلوب

قال العارف بالله إبراهيم الخواص:

«إن الله تعالى يحي القلوب بخمسة أشياء: بقراءة القرآن بتدبر،
وبقليل الطعام، وبالتضرع وقت السحر، وبقيام الليل، وبمجالسة
الصالحين.



1999

إلى الكوثر

هذه الصفحة من إجلكم إخواني القراء .. الرجاء عدم التردد في الكتابة إلينا في أي موضوع على عنوان المجلة .. وشكراً

كلمة حق

إن الشيطان لم يمت، ويعرف كيف يسهل ضياع أموال المسلمين بالسرقة أو بغيرها، وأفضل وسيلة يفعلها المحسنون في الدول الخليجية أو الجمعيات الإسلامية أن تنفذ بنفسها وتحت إشرافها مباشرة، أذكر ذلك بعد أن رأيت أموالاً طائلة ضاعت ذات اليمين وذات الشمال، بينما أرى أنكم في لجنة مسلمي أفريقيا استطعتم بالقليل من المال أن تحققوا الكثير فهذه مشاريعكم التعليمية ومراكز التدريب وأباركم وغيرها في الصومال أكبر شاهد على حسن تخطيطكم والإخلاص في متابعتكم لهذه المشاريع.

أبها المحسنون العرب لا تمولوا أديعاء الإسلام ممن يأتونكم بحجة بناء مشاريع إسلامية أو نشاطات دعوية، نفذوا المشاريع بأنفسكم أو عن طريق مؤسسات خليجية تنفذها مباشرة وتستطيعون محاسبتها لو أساءت التنفيذ، هذا إذا كنتم فعلاً تنوون خدمة المحتاج.

واكرر رغم رفضكم لطلبي قبل سنوات إلا أنني جد شاكر لكم أسأل الله أن يبارك في عملكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

محمد عبدالقادر مالك

كينيا

السيد / رئيس التحرير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

قدمت طلباً إلى لجنة مسلمي أفريقيا - جمعية العون المباشر قبل سنوات لتقديم مساعدات لجمعيتنا في شمال الصومال، حيث كنا بحاجة إلى دعم مالي لعدة مشاريع وقد اعتذرتكم آنذاك بأنكم لا تقدمون أي أموال لأي جهة وذكرتم أنكم تقومون ببناء المشاريع بأنفسكم مباشرة وكذا في الإشراف على أيتامكم والقيام بالإشراف المباشر على كل مناشطكم..

غضبنا آنذاك لأنكم رفضتم طلبنا، ولكن بعد أن هدأ الغضب أريد أن أقول كلمة حق ليسمعها إخواننا العرب ليعلموا أن هذا المنهج هو الصحيح وأقول:

والله ثم والله أن ما دفع من أموال وما وفر من إمكانيات في شمال الصومال كاف لتغيير المنطقة بكاملها لو أحسن استخدامه، ولكن الطمع والجشع وقلة الرقابة المالية، وضعف الإيمان وحبائل الشيطان جعل معظم هذه الأموال تضيع هداً.

انني أناشد جميع الجمعيات الخيرية الإسلامية أن تنفذ مشاريعها مباشرة وتحت إشرافها وأن لا تسلم أموالاً لأي كان مهما ظهر عليه من ادعاء أو تقوى.

معاناة شعب الصومال

لكنهم لم يدعونا وشأننا، فمنذ أكثر من ٨ سنوات ونحن نعيش في ظل بنادق المليشيات الإرهابية التي تسرق اللقمة من فم المسكين والفقير بسلاح من تلك الدول التي تدعي زوراً وبهتاناً أنها تحارب الإرهاب وهي التي تدعم إرهاب المواطن في الصومال.

إن ملوك الحرب وقادة المليشيات سيتوقفون عن القتال لو توقف دعمهم السخي من قبل الحكومات الأجنبية.

إنه نداء عبر (الكوثر) الغراء إلى كل عربي وكل مسلم أن يدعوا لنا بالأمن والأمان.. حتى تشرق شمس الطمأنينة من جديد في الصومال.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

إبراهيم فارح

مقاديشو. الصومال

السيد / رئيس التحرير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

لا أدري لماذا لا تترك الدول الأخرى الصومال وشأنه فنحن الصوماليين أقدر على حل مشاكلنا بدون تدخل من الآخرين.

لقد عانينا ما فيه الكفاية ودفعنا الضريبة دماءً وقتلى وخراب وتدمير حتى أصبحت الصومال قاعاً صفصفاً.

ألا يكفي ما دفعناه من ثمن؟

أليس من حقنا أن نعيش في أمان في بلادنا؟

العصابات وقياداتها تفرض الإتاوات وتسلب المواطنين المسلمين بأسلحة الدول المتصارعة المختلفة والتي لا يظهر كرمها إلا في شحن الأسلحة لمزيد من الصراع والقتال.

هل من مستقبل لأبنائنا وبناتنا بعد أن ضاع مستقبلنا؟

إن في الصومال خيرات الله التي تكفي لإطعام شعبه وزيادة،

رسالة العدد

الكوثر

هو الخير كله ومنه نهر في الجنة أعطاه الله لنبينا محمد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين، هكذا فسر ابن عباس الكوثر وخالفه الجمهور من المفسرين وقالوا هو نهر في الجنة.

ولقد أحسن الأخوة القائمين على مجلة الكوثر في اختيار الاسم فهو اسم على مسمى إن شاء الله من حيث المضمون والمعنى، فإن كان الكوثر كما هو معروف في لغة العرب الخير الكثير، فلا أظن أن أحداً يختلف في كثرة عطاء لجنة مسلمي أفريقيا، من حفر للآبار وكفالة للأيتام وتعليم الأميين ونشر تعاليم الإسلام، ومعالجة المرضى من المسلمين وغيرهم، وبناء المساجد، والمدارس، والمستشفيات ودور الأيتام وغيرها من الأعمال الكثيرة التي يعجز الكاتب عن تعدادها، والكوثر خير متواصل حرص عليه الأخوة في لجنة مسلمي أفريقيا لم ينقطع منذ عشرات السنين، فكأن الأخوة أرادوا من هذا الاسم الاستمرار في العطاء والبناء والخير الكثير في أفريقيا مستمدين التأييد والعون من الله ثم من أهل الكويت وبقية المسلمين في العالم أجمع.

إن الإنجازات العظيمة لا تأتي إلا من وراء همم كبيرة طلق أصحابها الراحة والدعة، ولا شك أن من سد جوعة الجائع أو سد حاجة المحتاج سيسرب بإذنه تعالى من نهر الكوثر الذي أخبر عنه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بأنه يرد عليه المؤمنون فيشربون منه قبل دخولهم الجنة.

إن دخول الجنة أمر يسير على من يسره الله عليه، «فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره».

فالخير بأنواعه بادر به أهل الكويت من خلال لجنة مسلمي أفريقيا وستقوم الكوثر بنشر عبيره بيننا من خلال الكلمة والصورة ليكون ذلك أبلغ في الانتشار ولسان حال اللجنة الخيرة التي فجرت طاقات الشباب في أفريقيا وجاسوا خلال ديارها ينشرون الدين والعلم والخير في مختلف أرجائها.

نسأل الله أن يبارك في جهود القائمين وعلى رأسهم الأخ والأستاذ د. عبدالرحمن السميح، أخ في حقل الدعوة وأستاذ في العمل الخيري.

أخوكم المحب في الله
علي الدويسان
الكويت

استغاثة من تنزانيا

السيد / رئيس التحرير
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
دخل الإسلام إلى شرق أفريقيا وتنزانيا منذ عهد الصحابة وتدل على ذلك الحفريات التي أجريت في أكثر من مكان.

ورغم ذلك دفعنا نحو المسلمين في تنزانيا ضريبة إيماننا عبر مئات السنين من خلال عمليات الحرق والتدمير والقتل والنهب وسبي نسائنا على أيدي الأوروبيين الذين كانوا ينقلون لنا حضارتهم وخاصة البرتغاليين الذين اغاظهم رفضنا التحول للنصرانية، ومع كل قافلة برتغالية كانت تمر من هنا كانت دماؤنا تسيل ونساؤنا تسبى ومساجدنا تحرق بمباركة الكنيسة الكاثوليكية، كان العبيد يشحنون بالسفن الأوروبية إلى أوروبا وأمريكا في تجارة منظمة تباركها الكنيسة باسم ربه. ولكنهم الآن يلقون باللوم على العرب والمسلمين في تجارة العبيد. والآن ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين ورغم أننا الغالبية بين السكان هنا بحيث أن نسبة المسلمين لا تقل عن ٦٥٪ وربما أكثر من ذلك بكثير، إلا أن نسبتنا بين طلبة الابتدائي قليلة والثانوي أقل أما الجامعة فحدث ولا حرج إذ لا تتجاوز ١١٪. ولهذا فإن غالبية الموظفين والمسؤولين الحكوميين هم من خريجي مدارس الكنيسة وبعضهم يحقد على الإسلام والمسلمين بشكل كبير فما من جمعية إسلامية تود القيام بأي نشاط إلا وضعت له العراقيل (مخيمات العيون كمثال) ولا تعطى أراض إلا في أضيق الحدود وبعد مشاكل عديدة، بقينا ٢٦ سنة تحت حكم نيريري بطل مذبحه زنجبار عام ١٩٦٤ التي راح ضحيتها أكثر من ٢٤ ألف مسلم عربي (دون أي احتجاج من أي دولة عربية...) ولم يسمح لأي مدرسة إسلامية بتخريج طلاب تقبلهم الجامعة ولم يتم تعيين أي مدير تعليم مسلم في كل تنزانيا ولم يعين أي وزير تعليم مسلم.. الخ طوال مدة حكمه.

وبعد كل هذه المعاناة أليس من حقنا أن نطالب إخواننا العرب المسلمين بدعمنا خاصة في مجال التعليم وكفالة طلبة المدارس الثانوية والمعاهد وكليات الجامعة... أليس من حقنا على إخواننا العرب أن نطالبهم بترجمة الكتب إلى اللغة السواحيلية وتوزيعها هنا حتى نعرف حقائق ديننا ومبادئ عقيدتنا؟ أليس من حق المسلم هنا في تنزانيا أن يقرأ مصحفاً مع ترجمة معانيه بالسواحيلية... هل من المستكثر علينا أن نتطلع إلى مستقبل أكثر إشراقاً؟ أيها العرب المسلمون ساعدوا إخوانكم في تنزانيا حتى لا نقرأ في التاريخ (لا سمح الله) أن الإسلام كان دين الناس في تنزانيا، خاصة وأن هناك مئات الآلاف من أبناء المسلمين قد تنصروا فعلاً خلال دراستهم في المدارس الكنسية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

خميس شعبان

موانزا، تنزانيا

إلغاء التعليم بالعربية في موريتانيا

في هذه السنين التي رأينا فيها العرب ينكفئون على أنفسهم ويهربون من بناء مستقبلهم، نجدهم قد أبتلوا بحكومات ديكتاتورية تدمر الأجيال وتقضي على أحلام الأطفال ويحرم فيها على المواطن حتى أن يحلم مجرد حلم في أن يعيش عربيا مسلما لا تلاحقه المخابرات وزوار الليل حتى في خلوته وأحلامه.

والواقع أن المواطن ليس بحاجة الآن لأن يقوم بعمل أو حتى مجرد التفكير فيه حتى يبدأ اتهامه بالارهاب والعنف وكم شهدت الأمة من أبرياء سجنوا وعذبوا واستشهدوا على مذابح الطغاة.

وفي ظل هذا الجو الخانق نفاقا بقرارات من أعلى تحطم قيم الأمة وتعارض عقيدتها وتفرض عليها واقعا مريرا شاءت هذه الأمة أم رفضت، حيث خرجت علينا أخبار الحكومة الموريتانية بإلغاء التعريب في المناهج الدراسية الذي سار بنجاح لأكثر من ربع قرن.

وللأسف لم نعرف حكومة من الحكومات في تاريخ الانسانية تتخلى عن لغتها وتحل محلها لغة المستعمر إلا موريتانيا، ويستغرب الإنسان من دوافع هذا القرار، فقد يعطي المطلعون بعض العذر للحكومة الموريتانية في اتخاذها قرارات سياسية لا تتفق مع رأي الشعب بسبب الضغوط الخارجية وخاصة من فرنسا وإسرائيل، ولكن ما لا يفهمه الإنسان أن يصل ذلك إلى ثوابت الأمة واستبدال اللغة الوطنية بلغة أجنبية في التعليم.

لقد أبقى القرار اللغة العربية مادة يمتحن فيها الطالب إلا أنه فرض تعليم العلوم كالفيزياء والكيمياء والأحياء وغيرها بالفرنسية، والغريب أن موريتانيا التي تحتضن المئات من المحاضر والمدارس العربية التقليدية والتي تفتخر بأن فيها أعلى نسبة من شعراء العربية، والتي كانت تاريخيا مشعلا للإسلام واللغة العربية تتخذ مثل هذا القرار والأغرب أن يمر هذا القرار بدون ضجة في العالم العربي والإسلامي وكأن الأمر لا يعني أحدا.

لقد حاولت القوى المعادية للإسلام محاربة اللغة العربية على مر التاريخ فباءت أغلب محاولاتها بالفشل وبذلت منظمات التصير الغربية الملايين من أجل استبدال الحرف العربي القرآني بالحرف اللاتيني لإبعاد المسلمين عن كتاب ربهم، ولم ينجحوا إلا في ظل ديكتاتوريات استبدادية مثل الديكتاتور سياد بري في الصومال أو تحت حراب الاستعمار.

وحاولت فرنسا محاربة اللغة العربية في أفريقيا الفرنسية إذ أغلقت الكتابات القرآنية وحاربتها وهيأت المدارس الفرنسية وألقت بالآلاف من العلماء والمشايع والمعلمين في السجون أو نفتهم إلى خارج أوطانهم.

كما بذلت بريطانيا بالتعاون مع المنظمات التصيرية الغربية وبعون من بعض أقباط مصر أن يغيروا من واقع اللغة العربية في جنوب السودان وباءت محاولاتهم بالفشل.

ويؤلنا أن تتخذ حكومة موريتانيا قرارا يعيد الساحة إلى الخلف ويرمي بموريتانيا في أحضان استعمار ثقافي جديد.

د. عبد الرحمن السميح



بيت التمويل الكويتي

ننطلق بكم من أصالتنا
الإسلامية إلى القرن القادم

نقدم لكم خدمات متطورة ومواكبة
لأحدث ما يعرض في الأسواق المالية العالمية وبإطار
من الأمان والإطمئنان الشرعي.

بيت التمويل الكويتي



KUWAIT FINANCE HOUSE

صندوق التاجير العالمي



نجوب العالم
وننتقي أفضل الفرص الاستثمارية
لمدخراتكم

* أمان أكبر
* فرص عالمية
* عوائد استثمارية أفضل
* خبرة عالمية في تطبيق المعايير الإسلامية

الاختيار الأمثل لتحقيق عوائد شهرية

لا نحقق المستحيل
.. لكن قدراتنا بلا حدود

Al Tawfeek Company
for Investment Funds Limited.
P.O.Box 6854, Jeddah 21452, Kingdom of Saudi Arabia



شركة التوفيق للصناديق
الاستثمارية المحدودة



عضو مجموعة دله البركة
تلفون ١٧١٠٠٠٠، جويلية ٢١٩٨



الهيئة الشرعية الموحدة والتابعة
لشركة البركة للاستثمار والتنمية
مختصة بمراجعة عمليات الصندوق
تلفون ١٧١٠٠٠٠، جويلية ٢١٩٠